الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والثلاثون

الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٢٦

الاثنين ، ٥ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨١

الساعة ١٥/١٥

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٩ من جدول الأعمال :

المناقشة العامة (تابع) :

خطاب الجنرال برم تنسولا نوندا ، رئيس وزراء مملكة تايلند ٧٠٣

خطاب السيد آل ثاني (قطر) ٧٠٨

خطاب السيد كاستيليو فالديس (غواتيمالا) ٧١٠

خطاب السيد توبني (لبنان) ٧١٧

خطاب السيد الثور (اليمن) ٧٢٢

خطاب السيد جيل (جزر المالديف) ٧٢٧

خطاب السيد موسوي (ايران) ٧٣٠

الرئيس : السيد عصمت ط . **كتاني** (العراق)

البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة (تابع)

١ - **الرئيس** : ستستمع الجمعية هذا المساء إلى خطاب من رئيس وزراء تايلند ، سعادة الجنرال برم تنسولانوندا .

٢ - ومن دواعي سروري العظيم أن أرحب به باسم الجمعية ، وأدعوه إلى إلقاء كلمته أمام الجمعية العامة .

٣ - **السيد تنسولانوندا** (تايلند) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : إنه حقاً لمن دواعي الفخر الشخصي والشرف لي أن أكون أول رئيس وزراء لتايلند يتحدث أمام هذه الجمعية . إنني هنا ، نيابة عن شعب تايلند لكي أعبّر عن ثنائنا وتقديرنا للأمم المتحدة وإنجازاتها . إننا نفعل ذلك بدافع يمليه علينا تاريخنا ، التاريخ لأمة ذات سيادة تلتزم إلتزاماً طويل الأمد بمثل السلم الدولي والتعاون والتجانس ، أمة مصممة على أن تشارك بجهودها وبالتزاماتها كعضو مسؤول في مجتمع الأمم سواء كانت هذه الإلتزامات خاصة بالأمن والسلم أو بالمجالات الاقتصادية والاجتماعية والانسانية . وعلى نفس المستوى من الأهمية ، فإننا أمة تشعر بالشكر العميق من أجل تلك الدرجة من النظام الدولي التي تحققت بدلاً من الفوضى التي كانت سوف تسود ، إذا لم تقم الأمم المتحدة مرات عديدة برفض التنازل فيما يتعلق بمبادئها .

٤ - وعلى الرغم من القيود المتأصلة التي تعرقل هذه المنظمة في المرحلة الحالية للتنمية ، فإن شعب تايلند ، كأحد شعوب الأمم المتحدة ، يشترك معي في التأكيد لك ، سيدي الرئيس ، على التزامنا المستمر للأمم المتحدة . وإننا نشكر المنظمة لتأثيرها التوجيهي في البحث عن حلول للمشكلات في منطقتنا ولدورها الحيوي في الحيلولة دون وقوع مأساة إنسانية خطيرة في هذا الجزء من العالم . وبالإضافة إلى ذلك ، فإننا نؤكد مرة أخرى على إيماننا بأهداف ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة ونتعهد بأن نستمر في التعاون مع جميع الدول المحبة للسلم ومع المنظمة . إن شعب تايلند يعلن عن هذا الإلتزام بكل قناعة ، وبتفويض واضح من التاريخ .

٥ - وفي هذه المناسبة يشرفني أن أتقدم بالتحيات الحارة والتهاني المخلصة نيابة عن وفد بلادي وبالأصالة عن نفسي لإنتخابكم للمركز الرفيع كرئيس لهذه الجمعية العامة . إنه لمن حسن الطالع أن يرأس مداولاتنا دبلوماسي محنك ورجل دولي متفان مثلكم ، ولا سيما في هذا الوقت الذي تزداد فيه المهام والظروف الصعبة . ونشعر كذلك بالسرور لأن نرى رئيساً من بلد تربطه بتايلند علاقات ودية ، وكذلك دولة آسيوية زميلة في

Digitized by UNOG Library

العالم الثالث . إن وفد بلادي يشعر بالثقة لأنه بإرشاداتكم الحكيمة ، فإن أعمالنا سوف تكلل بالنجاح التام .

٦ - أود كذلك أن أعرب عن تقديرنا الحار للسيد روديغر فون فيخمار ، رئيس الدورة الخامسة والثلاثين ، للحنكة السياسية التي أدار بها أعمال هذه الدورة ، وكذلك الدورات الاستثنائية . لقد عاشت المنظمة عاماً مليئاً بالأحداث وقد اعتمدت بطريقة متزايدة على الجمعية العامة كمحفل لبحث قضايا هامة مختلفة . إن السيد فون فيخمار قد قام بالقيادة الضرورية وأنجز أعماله بطريقة ممتازة . ولذلك فإنه حظي بامتناننا العميق .

٧ - و يسعد وفد تايلند أن يرى دولتين عضوين جديدتين تأخذان مكانهما الحقيقي في هذه الدورة للجمعية العامة ، وهما بليز وفانواتو . إننا نتقدم بتهانينا الخالصة لوفدي هذين البلدين ونود أن نتقدم إلى شعبيهما بأطيب تمنياتنا وكذلك التحيات الحارة الأخوية من شعب تايلند .

٨ - ومن حسن طالع المنظمة أن يكون أمينها العام هو السيد كورت فالدهايم ، وخاصة خلال العام الماضي . إن معالجته الحساسة والباهرة للمشكلات العالمية وكذلك جهوده التي لا تكل في إدارة المنظمة قد حظيت بالإحترام والثناء العميق من جانب حكومة وشعب تايلند .

٩ - ولكن على الرغم من جهوده التي لا تكل ، فلا يزال هناك قضايا كثيرة خطيرة ومعقدة في أجزاء مختلفة من العالم . ومع أن هناك بعض المسائل التي فضلت الحكومات ، بحكمتها الخاصة ، أن تبقي عليها خارج نطاق الأمم المتحدة ، فإنه من المستحيل أن نعدد جميع القضايا الخطيرة التي طرحت على هذه المنظمة العالمية . إن نظرة سريعة على جدول الأعمال سوف تعطينا فكرة عامة عن التطلعات التي يضعها العالم في المنظمة وأمينها العام . وقد يكون صحيحاً أيضاً أن نقول بأن عدداً كبيراً من البنود ما زال على جدول الأعمال لأنها قضايا صعبة الحل . إن ذلك لا يلقي فقط مزيداً من العبء على المنظمة ، وإنما يزيد أيضاً من شعورنا المشترك بالإحباط .

١٠ - إن الدورة الإستثنائية الطارئة الثامنة للجمعية العامة حول ناميبيا ، التي انتهت مؤخراً ، ركزت اهتمام العالم مرة أخرى على هذه المشكلة الهامة التي طرحت أمام الأمم المتحدة منذ إنشائها . وفي هذا الصدد ، فإن الحقوق والتطلعات المشروعة لشعب ناميبيا تقاوم من جانب جنوب افريقيا التي تحتل ناميبيا بطريقة غير شرعية ، والتي تستخدم هذا الإقليم كقاعدة للعدوان ضد جيرانها . إن سياسة تايلند الثابتة هي المطالبة بوقف جميع الأعمال غير المشروعة التي تقوم بها جنوب افريقيا والإنسحاب الكامل من إقليم ناميبيا دون أدنى تأخير ، حتى تسمح لشعب ناميبيا بممارسة حقه في تقرير المصير . ولذلك فإن تايلند أسعدها أن تؤيد المقترح الذي قدمته مجموعة الدول الافريقية لعقد الدورة الإستثنائية الطارئة ، وكذلك لتقديم دعماً إضافياً خلال هذه الدورة للقضية النبيلة الخاصة بحرية واستقلال ناميبيا . وبما أن تايلند قد التزمت التزاماً صارماً بقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة حول هذه المسألة ، وقامت طواعية لعدة سنوات بتطبيق حظر تجاري ضد بريتوريا ، فإن وفد بلادي قد استطاع أن يصوّت لصالح قرار الجمعية العامة د إ ط ـ ٢/٨ وأن يدعو لفرض العقوبات الشاملة الإلزامية ضد جنوب افريقيا .

١١ - إن تايلند تود مرة أخرى أن تحث مجموعة الاتصال الغربية بأن تجدد جهودها حتى نتوصل إلى التنفيذ غير المشروط لخطة الأمم المتحدة المبنية على أساس قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وإذا ما تأخرت أكثر من ذلك التسوية السلمية على الأساس الذي اتفقت عليه جميع الأطراف ، فإن البديل لن يكون سوى النضال المسلح المكثف ، تحت القيادة الشرعية للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، وهذا البديل سوف يكتسب المصداقية على أنه الحل الوحيد الصحيح .

١٢ - وهناك مشكلة أخرى كانت من أسباب القلق الشديد لهذه المنظمة منذ البداية ألا وهي مشكلة الوضع في الشرق الأوسط . إن الدورة الإستثنائية الطارئة السابعة للجمعية العامة المعقودة في تموز/ يوليه ١٩٨٠ بشأن مسألة فلسطين ، واعتداءات اسرائيل الجوية الأخيرة على المنشآت النووية في العراق وكذلك الإعتداءات على المراكز الآهلة بالسكان في لبنان والحرب المطوّلة بين ايران والعراق ، كل هذه الأحداث هي مظاهر للوضع المقلق في الشرق الأوسط . إن شعب فلسطين ما زال يعاني من حرمانه من حق تقرير المصير ، وتواصل اسرائيل احتلالها للأراضي العربية وتجاهلها لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة . إن تايلند تشارك المجتمع الدولي في التأكيد على موقفها ألا وهو أن اسرائيل يجب عليها أن تنسحب من الأراضي العربية التي احتلتها منذ حرب ١٩٦٧ ، وأن تمتنع أثناء ذلك عن جميع الإجراءات التي تهدف إلى استمرار تواجدها في هذه الأراضي . إن تايلند على

Digitized by UNOG Library

قناعة بأن حلاً عادلاً ودائماً للنزاع العربي الاسرائيلي يجب أن يبنى على أساس قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) مع الإعتراف الضروري بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ، وكذلك بحق اسرائيل الذي لا يمكن إنكاره في البقاء .

١٣ - إن هذه الأوضاع التي أشرت إليها تكمن في إنكار حق تقرير المصير لشعب ناميبيا وشعب فلسطين . وطالما سمح باستمرار الاحتلال غير المشروع لناميبيا من جانب جنوب افريقيا من ناحية ، وباحتلال الأراضي العربية من جانب اسرائيل من ناحية أخرى ، سيظل هناك تهديد للسلم والأمن الدوليين . إن التنافس بين الدول العظمى سوف يزداد حدة ، و يزيد من تعقيد البحث عن حل سلمي . إن مثل هذه الأوضاع قد تفرض أحياناً تحدياً للدول الأقل قوة ، وخاصة الدول المجاورة لمسرح الصراع ، تحدياً يدفعها إلى محاولة وضع حد لتصاعد الأزمة . وإذ تقوم بذلك فإن هذه الدول يجب أن تعمل بموجب مبادىء ميثاق الأمم المتحدة من أجل ضمان مصالحها الحيوية . وقد قامت الدول غير دائمة العضوية في مجلس الأمن بدور الوسيط بين الدول العظمى ، وقد أثبتت أنه ليس فقط دوراً مفيداً ، ولكنه في بعض الأحيان كان الوسيلة الوحيدة لتجنب الكارثة .

١٤ - وفي مجالين آخرين للأزمة ، و بالتحديد في أفغانستان وفي كمبوتشيا ، كانت هناك أيضاً أدوار بناءة قامت بها البلدان الصغيرة وخاصة تلك البلدان الواقعة قريباً من مسرح النزاع .

١٥ - ففي أفغانستان ، فإن الوضع يتعلق مباشرة بدولة عظمى تدخلت بالسلاح واحتلت ذلك البلد ، مما نتج عنه زيادة في التوتر والتنافس . و بينما تقوم البلدان الاسلامية بالعمل على تخفيف حدة هذا التنافس ، فإنها تدرك تماماً القضية الحقيقية ، وعلى وجه التحديد ، الاحتلال الأجنبي الذي يحرم الشعب الأفغاني من حقه في تقرير المصير . و يتلخص موقف تايلند في تأييد حق الشعب الأفغاني في تقرير مستقبله ، متحرراً من أي تدخل خارجي أو قسر . وفي هذا الصدد ، تشارك تايلند الدول الأخرى في المطالبة بالإنسحاب الكامل للقوات الأجنبية من أفغانستان و باحترام جميع الأطراف المعنية لسيادة واستقلال وسلامة أراضي أفغانستان وطابعها غير المنحاز .

١٦ - وفي جنوب شرق آسيا ، ما زال الوضع في كمبوتشيا مصدر قلق شديد ليس فقط بالنسبة لتايلند التي تقع على خط المواجهة ، ولكن بالنسبة للمجتمع الدولي ككل . إن الغزو الأجنبي والاحتلال غير المشروع لهذا البلد غير المنحاز ، قد أخلّ بالتعاون المتزايد بين دول جنوب شرق آسيا ، وقد أدى ذلك إلى مزيد من التورط والتنافس فيما بين الدول العظمى . و يترتب على ذلك أنه طالما لم نجد الحل لمشكلة كمبوتشيا ، فإن اقتراح الأعضاء الخمس في رابطة أمم جنوب شرق آسيا والمتعلق بإقامة منطقة سلام في جنوب شرق آسيا[1] لا يمكن تحقيقه . ومع ذلك فإن وفد بلادي يعتقد أنه ما زال أمامنا وقت لتغيير هذا الوضع المؤسف . ولهذا السبب فإن البلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا قد قامت ببذل قصارى جهدها إلى جانب دول العالم الأخرى المحبة للسلام ، من أجل الوصول إلى حل سلمي شامل لمشكلة كمبوتشيا .

١٧ - إن تايلند قد شعرت بارتياح في الواقع للنتيجة التي توصل إليها المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، والذي كان قد عقده الأمين العام في نيو يورك في تموز/ يوليه من هذا العام .

١٨ - لقد وافق هذا المؤتمر على الاعلان والقرار الخاصين بكمبوتشيا[2] واللذين يعيدان التأكيد على المبادىء الأساسية واللذين يوفران إطاراً معقولاً من أجل إيجاد تسوية سياسية شاملة و يقترحان بعض الأساليب من أجل التوصل إلى حل عادل ودائم لمشكلة كمبوتشيا . وفي الاعلان الذي تم التوصل إليه بتوافق الآراء ، أحاط المؤتمر علماً بالتبعات الدولية الخطيرة للوضع في كمبوتشيا ، وخاصة بالنسبة لتصاعد التوتر في جنوب شرق آسيا ، وتدخل الدول العظمى نتيجة لهذا الوضع . وقد أكد المؤتمر مرة أخرى على قناعته بأن انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا واستعادة استقلالها وسيادتها وسلامة أراضيها وكذلك التزام جميع الدول بعدم التدخل في شؤونها الداخلية هي العناصر الأساسية لأي حل عادل ودائم لمشكلة كمبوتشيا . وقد ركز المؤتمر على أن كمبوتشيا مثل بقية البلدان الأخرى لها الحق في أن تكون مستقلة ذات سيادة متحررة من أي تهديد خارجي أو تدخل عسكري ، حرة في القيام بتنميتها والعيش في حياة أفضل لشعبها في مناخ من السلم والاستقرار والإحترام الكامل لحقوق الانسان . ولهذا الغرض فقد طالب المؤتمر بالتفاوض بناء على العناصر الهامة التالية : وقف إطلاق النار ، وانسحاب جميع القوات الأجنبية تحت إشراف الأمم المتحدة ؛ واتخاذ تدابير للحفاظ على السلم والنظام في كمبوتشيا ؛ وإجراء انتخابات حرة تحت إشراف الأمم المتحدة . وقد اعتبر المؤتمر أنه من

Digitized by UNOG Library

الضروري أن يكون هناك اتفاق على التدابير الملائمة لضمان احترام نتائج الإنتخابات الحرة من قبل جميع الأطراف وكذلك اتفاق الدول الأخرى المعنية على تأمين ظروف سلمية مستقرة في كمبوتشيا .

١٩ - وفي القرار الخاص بكمبوتشيا الذي تمت الموافقة عليه كذلك بتوافق الآراء ، فإن المؤتمر أقام لجنة مخصصة لمساعدة المؤتمر وللقيام ببعثات ، عندما يكون ذلك ملائماً ، للتوصل إلى الهدف النبيل . وقد عقدت اللجنة المخصصة اجتماعاً غير رسمي في مقر الأمم المتحدة ووافقت على عقد اجتماعها الرسمي الأول خلال الدورة الحالية للجمعية العامة . ويثق وفد بلادي في مقدرة اللجنة المخصصة وأعضائها كأفراد ، على القيام بدور نافع في تنفيذ هذا التفويض .

٢٠ - إن تايلند تشعر بأن المجتمع الدولي مدين بالشكر للسيد ويليبولد باد رئيس المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا على قيادته ، وكذا للأمين العام على عقد المؤتمر بعد إجراء اتصالات واسعة ، والإعداد الدقيق . إن نتائج المؤتمر الذي حضرته الأغلبية العظمى من الدول الأعضاء ، تعد بداية بناءة في السعي المشترك نحو إيجاد حل سلمي للنزاع في كمبوتشيا تطبيقاً لمبادىء الميثاق وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة . ويرجو وفد بلادي أن توافق الجمعية العامة هذا العام على هذه النتائج وأن تمضي في إقامة السلام على أساس مناسب .

٢١ - ولعل أكثر النتائج المأساوية للنزاع في كمبوتشيا وللحروب الأخيرة في دول أخرى من الهند الصينية ، هي مشكلة اللاجئين في الهند الصينية ، حيث يوجد اليوم أكثر من نصف مليون شخص من الهند الصينية من المشردين من كمبوتشيا ولاوس وفييت نام في مراكز الإيواء في تايلند وفي الخيام على الحدود التايلندية ـ الكمبوتشية . إن هذه المأساة الانسانية ، قد سببت الكثير من المعاناة وخلقت مشاكل داخلية وخارجية لتايلند أيضاً . وبفضل المعونة الدولية ، فإن هذه المشاكل قد تم التخفيف منها بعض الشيء ، ولكن الوضع الذي لم يحل حتى الآن يتطلب مساعدة إضافية من المجتمع الدولي . إن ظروف تايلند الاقتصادية والاجتماعية لا تسمح لحكومتها وشعبها بأن يتحملا هذا العبء الضخم لفترة غير محددة من الزمن . وينبغي أن ندرك أن هذه المشكلة هي من المشاغل الدولية ، وإن حلها النهائي يعتمد على تسوية سياسية شاملة وخاصة للنزاع في كمبوتشيا . وهذا من الأسباب الأخرى التي حدت بحكومة بلادي إلى بذل قصارى جهدها للتوصل إلى حل سلمي في كمبوتشيا . ونحن نناشد مرة أخرى جميع أعضاء المجتمع الدولي لدعم جهودنا ، وإلى حين التوصل إلى مثل هذه التسوية وعودتهم آمنين إلى بلادهم ، وأن تستمر البرامج الدولية الخاصة بمعونة الأشخاص المشردين من الهند الصينية في تايلند وعبر حدود تايلند وكمبوتشيا . وأريد أن أكرر مرة أخرى تقديرنا العميق للدعم الذي حصلنا عليه في هذا المجال من الأمين العام ومن ممثله الخاص ومن وكالات الأمم المتحدة المختلفة ومن الصليب الأحمر الدولي ومن جميع الوكالات التطوعية المعنية ومن الحكومات المانحة وشعوبها الكريمة .

٢٢ - إن موافقة تايلند على أن تعطي الملجأ المؤقت للمشردين من الهند الصينية ، هي دليل على سياستها الانسانية التي تظهر بوضوح في مجال آخر هام ألا وهو الحملة للقضاء على مشاكل سوء استخدام العقاقير والإتجار غير المشروع في المخدرات . ولذلك فإن التعاون بين تايلند وبلدان أخرى داخل وخارج المنطقة ، يعد أمراً ضرورياً . إن حكومة تايلند الملكية ، قد وقعت اتفاقات مع الأمم المتحدة وبلدان أخرى معنية لزيادة فعالية برامجها المضادة للمخدرات . ورغم أن زراعة الأفيون محدودة في تايلند نفسها ، فإن حكومة بلادي ، التي استلهمت سياستها من مشاريع جلالة الملك ، قد قامت ببرنامج لزراعة محصول بديل في مناطق القبائل التي تعيش في التلال في شمال تايلند بمعونة ودعم مادي من الأمم المتحدة وبعض الحكومات الصديقة . والمشكلة الحقيقية ، مع ذلك ، تكمن في الإتجار في الهيروين والمشتقات الأخرى عبر الغابات الكثيفة والجبال الوعرة في تايلند وما يتجاوزها من الدول . وليس من السهل على البلدان ذات الموارد المحدودة أن تمنع الإتجار في المخدرات في المناطق النائية من أراضيها . ومع ذلك فإن التعاون الدولي ، بدعم من تفاني حكومتي وجديتها في هذا المجال ، قد نتجت عنه نتائج مشجعة وينبغي لذلك أن يدعم أكثر حتى نمنع عن الانسانية أخطار سوء استخدام العقاقير .

٢٣ - إن قدرة البلدان الصغيرة على تنفيذ سياساتها وبرامجها حسنة النية ، مقيدة بقدرتها على معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الملحة في هذا العصر . إن محنة البلدان الأقل نمواً ، التي تتعرض لنفس المشاكل والظروف ، من البنود التي ظهرت لفترة طويلة على جدول أعمال العالم . وفي الواقع ، فإن ما يقارب الثمانين في المائة من إجمالي ميزانية منظومة الأمم

Digitized by UNOG Library

المتحدة مكرسة لمهام التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ومع ذلك فإن هناك أكثر من ٨٠٠ مليون شخص ما زالوا يعيشون في فقر مدقع في هذا العالم ، ومما يدعو إلى السخرية أنه بنهاية عقد الأمم المتحدة الإنمائي الثالث ، فإن هذا العدد سوف يصل إلى ما يزيد على بليون شخص .

٢٤ - وفي نفس الوقت ، فإن إجمالي المصروفات السنوية العالمية على الأسلحة قد ارتفع إلى ٥٠٠ بليون دولار ولا توجد هناك أية مؤشرات إلى خفض هذا المبلغ . وفي هذا الصدد ، فإن وفد بلادي يأمل بالنسبة إلى الدورة الثانية الإستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح التي سوف تعقد في حزيران/ يونيه من العام القادم ، أن تنجح في التوصل إلى بعض أهدافها .

٢٥ - إن المصروفات المتزايدة على الأسلحة ، هي صورة لهذا العالم القلق ، ونتيجة لاهتمامنا المتزايد بالأمن القومي . ولذلك فإنه من الضروري القضاء على الأسباب الجذرية للنزاعات الدولية حتى نستطيع أن نقلل من هذه الأخطار وأن نحرر موارد متزايدة لأهداف بنّاءة . ومن أهم أسباب هذا النزاع ، التباين الاقتصادي والاستغلال السائد بين الدول . وهكذا تكتمل الحلقة المفرغة ، ولذلك فإنه يجب علينا أن نكرّس جهودنا الدؤوبة لكسر دورة الفقر السائدة في أجزاء كثيرة من العالم .

٢٦ - إن تايلند دولة نامية وعضو في العالم الثالث . وبينما فرضت الظروف الخارجية على حكومتي أن تزيد من مصروفاتها الدفاعية ، فإن الحقيقة هي أن الجزء الأكبر من الميزانية الوطنية موجه للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وخاصة في المناطقة الريفية من البلاد . وفي الفترة من عام ١٩٨٢ إلى ١٩٨٦ ، فإن برنامج الخطة الاقتصادية الخامسة يرمي إلى الحفاظ على معدل نمو في اقتصادنا بالقيمة الحقيقية في حدود ٦ إلى ٧ في المائة في العام . وفي العشر السنوات الأخيرة ، فإن الزيادة في معدل نمو اقتصاد تايلند ، التي تصل إلى ٧ في المائة ، قد أشارت إلى مستوى إنجازاتها الاقتصادية رغم المشاكل الاقتصادية العالمية وأزمة الطاقة الخطيرة . ومع ذلك ، فإن هناك مشاكل جديدة لم تكن متوقعة مثل مشكلة اللاجئين والآراء المترتبة على زيادة عدد السكان التي تصل إلى ٢ر٥ في المائة كل عام . إن الاعتماد على استيراد النفط يشكل عبئاً ثقيلاً على اقتصادنا ، مع أن هناك إمكانية لخفض ذلك بالتوصل إلى الغاز الطبيعي الموجود في المياه وكذلك الموارد الجديدة والمتجددة للطاقة المحلية . وبالإضافة إلى ذلك فإن معظم السلع التي نصدرها تعاني من تغيرات الأسعار ، ومن الحواجز الجمركية التي تفرضها الدول الصناعية ، ونتيجة لذلك فإن الشروط التجارية قد تردّت . ومن ثمّ ، لكي نزيد من جهودنا الداخلية ، يجب علينا أن نعتمد على العمل الملائم في المحافل الدولية وبخاصة إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد وتنفيذ الاستراتيجية الإنمائية الدولية للعقد الثالث الإنمائي للأمم المتحدة . إن التعاون الوثيق في المجالات الاقتصادية والفنية بين الدول النامية ذاتها ، يستطيع أن يفتح مجالات أكبر ويكون البديل العملي لذلك .

٢٧ - إن التعاون بين الدول حقيقة وليس شعاراً فقط . ولا تستطيع الدول أن تتجاهل هذه الحقيقة وإلا فإنها سوف تُضر . إن المشاكل الأساسية مترابطة أيضاً ، سواء كانت في مجال التجارة أو الاستثمار أو التكنولوجيا أو النقد أو التمويل أو التنمية . إن معالجة هذه المشاكل تتطلب اتفاقاً في الرأي وارتباطاً في وجهات النظر على المستوى العالمي . إن ترابط هذه المشاكل يعني أنه لا يمكن تفتيت مصالحنا واهتماماتنا . وبطريقة أخرى ، فإن إعادة تشكيل الهيكل الاقتصادي الجديد ، تتطلب الإتجاه الشامل والمتكامل . إن برنامج العمل لإقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، قد تمت الموافقة عليه نتيجة لإدراك أهمية التغييرات الدينامية والخطيرة التي أثرت على الصورة الاقتصادية العالمية ككل . إن النظام الجديد يمكن أن تنتج عنه هذه التغييرات بطريقة شاملة ومتكاملة ، وبذلك فإنه يحاول منع النتائج الضارة التي قد تنتج عن تغييرات غير منظمة .

٢٨ - ومع ذلك ، فإنه بالنسبة إلى هذه الفرص المتناقصة لحوار بنّاء ومستمر على المستوى الدولي بين الدول النامية وبين الدول المتقدمة ، فإن الفرصة الأخيرة لذلك قد ضاعت عندما فشلت الجهود الرامية إلى إقامة دورة للمفاوضات العالمية في الدورة الحادية عشرة الاستثنائية وكذلك في الدورة الخامسة والثلاثين . إن الجهود المستمرة من قبل مجموعة الـ ٧٧ وعدد من أصدقائها للتوصل إلى إحراز بعض التقدم ، قد واجهت محاولات للتسويف . إن القرار ١٣٨/٣٤ قد تمت الموافقة عليه بتوافق الآراء في الجمعية العامة منذ عامين . وحتى اليوم ، فإننا لم نوافق إلا على هذا الاسم وهو ، مؤتمر الأمم المتحدة للمفاوضات العالمية بشأن التعاون الاقتصادي الدولي من أجل التنمية .

٢٩ - ورغم هذه الإتجاهات المخيبة للآمال في التعاون الاقتصادي الدولي ، فإن تايلند على استعداد لأن تقوم بدورها

Digitized by UNOG Library

البنّاء في جميع محافل الأمم المتحدة . إن سياسة حكومتي تطالب بالتعاون المتزايد مع الدول النامية الأخرى في جهودها للتوصل إلى حياة أفضل وقدر أكبر من الإحترام لكرامة الانسان في جميع شعوبنا . وسوف نستمر في أن نلعب دورنا حتى نستطيع أن نتوصل إلى أهدافنا النبيلة الخاصة بإعادة هيكلة الاقتصاد العالمي .

٣٠ ـ يحدونا الأمل في أن تستطيع الأطراف المعنية ، بعد انعقاد المؤتمر الدولي المعني بالتعاون والتنمية في كانكون ، أن تعبّر عن إرادة واستعداد للتقدم في المفاوضات العالمية المعلقة وأن تقوم بأعمال ملموسة في محافل كثيرة مثل تلك الخاصة بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة على أساس برنامج عمل نيروبي والقرارات التي اتخذها مؤتمر الأمم المتحدة في آب/ أغسطس من هذا العام[٣] ، وكذلك بالنسبة لمسألة العلم والتكنولوجيا لصالح التنمية وكذلك القضايا المعلقة في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار . وفي جميع هذه المسائل ، فإن وفد بلادي يحث الدول المصنعة على أن تستمع إلى صوت العقل وأن يكون لها بعد النظر الضروري حتى تستطيع أن تدرك أن الذي سوف ينتفع بكل ذلك هو الانسانية جمعاء . إن العالم لا يستطيع أن ينجو من حرب نووية . كما لا يستطيع أن يعيش نضالاً بين الأقلية الغنية والأغلبية الساحقة الفقيرة . إن المجتمع الانساني يجب أن يرتفع فوق قيود المصلحة الذاتية . إن الأمم المتحدة ما زالت هي المحفل المفيد لجميع الدول وتستطيع أن تكون هيكلاً ليس فقط لمهام تحديد وتركيز الإهتمام العالمي على هذه القضايا ، ولكن للتوصل كذلك إلى حلول سلمية لهذه المشكلات . وإذا توافرت النية الطيبة والإرادة السياسية الضرورية فإن الدول تستطيع أن تتغلب على خلافاتها لصالح الجميع ولن تتراجع تايلند في هذا المجال .

٣١ ـ **الرئيس** : من دواعي سروري العظيم أن أرحب بالسيد رئيس وزراء تايلند وأن أشكره على الخطاب الهام الذي فرغ توّاً من إلقاءه .

٣٢ ـ **السيد أحمد بن سيف الثاني** (قطر) : بسم الله الرحمن الرحيم ، السيد الرئيس ، يسعدني في مستهل كلمتي هذه أن أزجي لكم التهنئة لانتخابكم رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، ولا شك أن انتخابكم جاء تعبيراً عن الثقة الكبيرة في مناقبكم وخبراتكم الطويلة التي تؤهلكم للسير بهذه الدورة إلى ما نصبو إليه جميعاً من نجاح .

٣٣ ـ كما أود أن أسجل تقديري للدور الإيجابي الذي قام به سلفكم الكريم السيد فون فيخمار مندوب جمهورية ألمانيا الاتحادية في إدارة الدورة السابقة ، كما لا يفوتني في هذا المقام أن أشيد بالأمين العام ، منوهاً بجهوده المخلصة والجادة وسعيه الصادق المتواصل لتأكيد دور الأمم المتحدة وفاعليتها في حفظ السلام والأمن الدوليين ، وتحقيق العدالة لكافة شعوب الأرض .

٣٤ ـ إن وفد بلادي يرحب كل الترحيب بانضمام الدولتين الجديدتين دولة بليز ودولة فانواتو كعضوين جديدين فاعلين للأمم المتحدة راجين أن يساهما مع بقية الدول الأعضاء في المنظومة الدولية لما فيه خير وصلاح المجتمع الدولي .

٣٥ ـ إن دولة قطر إيماناً منها بسيادة القانون والسعي لاستتباب الأمن الدولي ، لتنادي بنبذ سياسة الهيمنة والقوة التي تمارسها الدول الكبرى وتعارض العودة إلى سباق التسلح وما ينتج عنه من مجابهة بين الدول والعودة إلى الحرب الباردة وتوتر العلاقات الدولية وخلق التكتلات والتحالفات وتهديد الأمن والاستقرار في مناطق كثيرة من كرتنا الأرضية . وإننا نؤيد الدعوة لنزع السلاح ونأمل في تحقيق تقدم ملموس في هذا المجال ، وأن تكلل الدورة الإستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح بالتوفيق .

٣٦ ـ إن اشتداد الصراع بين القوى الكبرى وبخاصة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية ، وتواجد أساطيلهما العسكرية في المحيط الهندي وبحر العرب ، ليهدد الاستقرار في منطقتنا ويعرب استقلالها للخطر ، وإن ما يشاع عن اختلال الأمن في هذه المنطقة والإيهام بالحاجة إلى نوع من التواجد العسكري الأجنبي فيها ، إن هي إلا كذبة كبرى وتبرير لهذا التواجد الذي ليس الهدف منه بالتأكيد حماية المنطقة والحفاظ على استقلالها ، وإنما الهدف الحقيقي منه هو الإقتراب قدر الممكن من مواقع الخصم .

٣٧ ـ وعليه فإننا نرفض كل هذه التبريرات جملة وتفصيلاً ونعمل جاهدين على إبعاد هذه المنطقة عن الصراع بين العملاقين لأن الأمن الحقيقي بالنسبة لنا هو في ابتعادهما عنها . ولعل في اجتماع دول الخليج العربية واتفاقها على إقامة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ما يبرهن للعالم أجمع على أن هذه الدول أعرف بمصلحتها وأحرص من كل الأطراف على أمنها واستقرارها .

Digitized by UNOG Library

٣٨ ـ وأن حكومة بلادي لتتابع بكل الأسى استمرار الحرب بين الجارتين العراق وايران وتعتبرها جرحاً دامياً في جسد المنطقة ، وتأمل بكل الصدق أن تنتهي هذه الحرب في أقرب وقت ممكن حقناً للدماء وحفاظاً على الطاقات التي يجب أن تستغل في تعمير وازدهار البلدين والإرتقاء بهما وإننا لندعو إلى استئناف الجهود السلمية الكريمة التي بذلت من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة وحركة عدم الإنحياز لوقف إطلاق النار بين البلدين وحل نزاعهما بالطرق السلمية ، راجين أن تكلل هذه المساعي بالتوفيق ، وأن يوضع حد لهذه الحرب حفاظاً على استقرار المنطقة وسلامها .

٣٩ ـ ولعل من نافلة القول أن أمن واستقرار منطقة الخليج مرتبط كل الإرتباط بالأمن في الشرق الأوسط باعتبارها جزءاً لا يتجزأ منه . وإن جوهر قضية الشرق الأوسط هو فلسطين ، وأن السلام لا يمكن أن يستتب في هذه المنطقة الحساسة من العالم دون حل عادل لهذه القضية ، و يتمثل هذا الحل في حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه وتقرير مصيره بنفسه على ترابه الوطني ، بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

٤٠ ـ إن ما قامت به اسرائيل من طرد الشعب الفلسطيني من وطنه وتشريده في كل بقاع الأرض ، وما تقوم به الآن من اعتداءات متكررة على دول عربية ذات سيادة كما حاصل الآن في لبنان ، وكما حصل من قيامها بقصف المفاعلات الذرية العراقية ، واحتلال الأراضي بالقوة إن هو إلا دليل مادي ملموس يوضح طبيعة اسرائيل ككيان استعماري عسكري استيطاني توسعي يسعى ليكون هو القوة الوحيدة المسيطرة في المنطقة منفذاً لسياسات دولية أكبر منه ، وما توقيع ما يسمى بالتعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل إلا دليل قاطع على التبعية السياسية التي تمارسها وتعيش في ظلها اسرائيل ، وهذا ما يعرضنا جميعاً كعرب لمخاطر بالغة تمتد آثارها لتشمل دولنا كلها .

تولى الرئاسة ، نائب الرئيس السيد شاهي (باكستان) .

٤١ ـ وإننا لنهيب بالولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها قوة كبرى ، أن تنظر للأمر من منظار السلام العالمي ، وأن تراعي في علاقاتها مصالحها مع الدول العربية ، لتخلق علاقات متوازنة ، تؤدي في النهاية لاستتباب الأمن والسلام في هذه المنطقة الحساسة من العالم ، إن هدفنا هو تحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط ، وتحقيق التقدم والرخاء لشعوبها ، حتى تستطيع أن تسهم في سلام ورفاه العالم ، ومن هذا المنطلق ، فإن دولة قطر تؤيد وتدعم دون تحفظ ، مبادرة سمو الأمير فهد بن عبد العزيز[٤] ولي عهد المملكة العربية السعودية الشقيقة ، بشأن حل قضية الشرق الأوسط ، وترى فيها أساساً إيجابياً لتسوية هذه القضية ، آملة أن تلقى كل التأييد والدعم من قبل المجتمع الدولي ، تحقيقاً للأمن والسلام ، وسعياً وراء استقرار العالم وسلامته .

٤٢ ـ إن دولة قطر إيماناً منها بحق الشعوب في الحرية وتقرير المصير ، فإنها تكرر دعوتها لسحب القوات السوفياتية من أفغانستان ، وأن يترك للشعب الأفغاني حق تقرير مصيره بنفسه ، وأن يختار نوع النظام الذي يرغب فيه .

٤٣ ـ وإننا نؤيد كفاح شعب ناميبيا في سبيل نيل استقلاله ، وندعو المجتمع الدولي لتحمل كامل مسؤولياتها بالضغط على النظام العنصري في جنوب افريقيا لإيقاف ممارساته العنصرية وإلزامه بالتطبيق الكامل لقرارات الأمم المتحدة ، و بالذات قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . كما إننا نؤيد كفاح الأغلبية الافريقية في جنوب افريقيا ، ونشجب الممارسات العنصرية ، وسياسة الفصل العنصري ، التي تنتهجها الحكومة العنصرية القائمة الآن ، ونشجب كذلك ما تقوم به هذه الحكومة من اعتداءات متكررة على الدول الافريقية المجاورة ، ونطالب بفرض عقوبات على ذلك النظام العنصري البغيض .

٤٤ ـ إن الأوضاع في جنوب شرق آسيا ما زالت تبعث على القلق ، وتشكل إحدى بؤر التفجر في المجتمع الدولي ، فالوضع في كمبوتشيا ما زال حرجاً ، و يتطلب التوصل إلى حل مقبول ، نرى أن يقرره الشعب الكمبوتشي بنفسه ، بعيداً عن التدخلات الخارجية .

٤٥ ـ وكذلك نرى أن تحل القضية الكورية عن طريق الحوار بين أطرافها ، دون تدخل من أية جهة .

٤٦ ـ إننا نرحب بما ورد في تقرير الأمين العام [A/36/1 ، **الفرع الرابع**] عن تطور المفاوضات الجارية في قبرص ، وكلنا أمل أن تكلل هذه الجهود بالنجاح ، سعياً وراء سلام العالم وأمنه .

٤٧ ـ لقد طال تطلع المجتمع الدولي للوصول إلى اتفاقية شاملة ، لتنظيم علاقات الدول حول كل المسائل المتعلقة

Digitized by UNOG Library

بالبحار، وإنه لمما يحمد للمنظمة هذه تبنيها لهذه الفكرة، وعملها الدؤوب في سبيل الوصول إلى اتفاقية حولها، وبعد طول الجهد والعناء كان من المتوقع أن تبرم هذه الاتفاقية هذا العام، ولكن وفد الولايات المتحدة إلى مؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار، قد طلب مراجعة وتقييم مواد مشروع الاتفاقية، مما أدى إلى إعاقة إبرام هذه الاتفاقية في الوقت المقرر.

٤٨ - وإن وفد بلادي ليأمل أن لا تطول هذه المراجعة، وأن يتم الإنتهاء من هذه الإتفاقية في الدورة القادمة لمؤتمر قانون البحار، والمقرر أن تعقد في شهر آذار/ مارس ١٩٨٢ لما تمثله هذه الإتفاقية لشعوب العالم كافة من خير ورفاهية.

٤٩ - يواجه المجتمع الدولي في الوقت الراهن تحدياً كبيراً يتمثل في العمل على مكافحة الأزمات الاقتصادية الراهنة، وترى دولة قطر أن مواجهة هذا التحدي يتطلب في المقام الأول الاتفاق على تحديد واضح لكبريات المشاكل الاقتصادية العالمية، ثم تضافر المجتمع الدولي لمواجهة هذه الأزمات، ووضع البرامج واقتراح الحلول بشأنها.

٥٠ - إن دولة قطر تود أن تنبه مجدداً في هذا اللقاء إلى الآثار الاقتصادية السلبية المنعكسة على الدول النامية من جراء تطبيق السياسات الاقتصادية الحالية في الدول المتقدمة، في مجال التجارة الدولية وفي مجال النقد العالمي. ومن أبرز هذه الآثار، استمرار العجز في موازين مدفوعات الأغلبية الساحقة من الدول النامية، وتفاقم اختلال التوازن المالي الداخلي، وتصاعد موجات التضخم الطاحنة، وتزايد مشكلة البطالة، واستفحال أزمة الغذاء.

٥١ - إن على المجتمع الدولي أن يتفق على أن استمرار سوء الأحوال الاقتصادية في البلدان النامية سيكون له بلا أدنى شك آثار سلبية على اقتصاديات الدول المتقدمة نفسها.

٥٢ - إن تدفق الإعانات والقروض للدول النامية في الوقت الراهن من الدول المتقدمة بصفة عامة أقل من الهدف الذي حددته منظمة الأمم المتحدة.

٥٣ - وبالرغم من الإرتياح لقبول مبدأ مضاعفة المساعدات من بعض الدول المتقدمة للدول الأقل نمواً في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً الذي انعقد في باريس في الشهر الماضي، إلا أن احتياجات البلدان النامية ما زالت أكبر من المساعدات التي تقدم إليها.

٥٤ - إن دولة قطر ترى في فقدان الاستقرار الاقتصادي في الساحة الدولية تهديداً حقيقياً للسلام والأمن في مناطق عديدة في العالم. لذلك لا بد من العمل على استئناف واستمرار الحوار بين الشمال والجنوب الذي يهدف لإقامة نظام اقتصادي عالمي مبني على العدل والمساواة، والعمل على تعبيد سبل الخروج من الأزمات الاقتصادية الراهنة، وتضييق الهوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة.

٥٥ - إن إيجاد الصيغ العملية الناجعة لتطوير العلاقات الاقتصادية الدولية السائدة حالياً، ووضع المقاييس الصحيحة لتنظيم مواجهة الأوضاع الاقتصادية المتأزمة، هو من الأهمية بمكان، إلا أن جوهر القضية بالنسبة للدول النامية يتمثل في طرق وأساليب نقل التكنولوجيا بمختلف مجالاتها التي تمتلكها الدول المتقدمة إلى هذه البلاد، حيث أن في ذلك بعض التعويض عما لحق باقتصاديات الدول النامية، من جراء استنزاف المواد الأولية من أراضيها والارتفاع المستمر لتكاليف المواد المصنعة التي تقوم هذه الدول باستيرادها من الدول الصناعية.

٥٦ - قبل أن أختتم كلمتي هذه، آمل أن نجتمع مرة أخرى، وقد حققنا كثيراً من الإنجازات التي نصبو إليها، وأن نرى عالمنا تسوده المحبة والأمن والاستقرار.

٥٧ - **السيد كاستيليو فالديس** (غواتيمالا) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**): نيابة عن وفد غواتيمالا، يسعدني أن أهنىء السيد كتاني على انتخابه رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة.

٥٨ - وأود أن أعبّر أيضاً عن ارتياحي للعمل الذي قام به سلفه السيد روديغر فون فيخمار من جمهورية ألمانيا الاتحادية والذي كان له أثر إيجابي على منجزات الدورة السابقة.

٥٩ - إن وفد بلادي يشارك في الإعراب عن تعبيرات التقدير الموجهة للأمين العام، فبفضل خبرته الواسعة في الشؤون الدولية قام بمهامه بكفاءة.

٦٠ - ويرى وفد بلادي أنه من الأهمية بمكان، أن يعرض على هذا المحفل الدولي الفلسفة التي تستلهمها غواتيمالا في تحديد أهدافها ومقاصدها في جميع المسائل، وأن يقدم تقريراً بشأن تجاربها الإيجابية والسلبية ومنجزاتها وأمانيها والبنية الأساسية التي تقوم بتنفيذها والإهتمام الذي توليه للمسائل

Digitized by UNOG Library

الأدبية والثقافية والروحية والمبادىء والقيم التي تقوم عليهما سياستها الدولية ، ورأيها فيما يتعلق بالنظام العالمي الذي يسعى المجتمع الدولي إلى إقامته ، وموقفها فيما يتعلق بمشكلات التجارة الدولية ، حتى يظهر للعالم في هذا الخصوص كيف أن بلداً نامياً قادر على إحراز التقدم حينما يتوفر لشعبه العزم على تحقيقه وبنائه في جميع النواحي .

٦١ - إن شعب وحكومة غواتيمالا برئاسة السيد فرناندو روميو لوكاس غارسيا ، يواصلان القيام بسلسلة من الأعمال التي تهدف إلى الإسراع بخطى عملية التنمية المتكاملة المنسقة في غواتيمالا فيما يتعلق بالبنية الأساسية وتلبية الإحتياجات الشعبية والثقافية والروحية .

٦٢ - وهذه الأعمال تتم من خلال جهود شعب غواتيمالا نفسه ، ومفهومها وتخطيطها مبنيان على الإحتياجات الفعلية للبلد وعلى الطابع المميز لشعبها .

٦٣ - ومن بين الأعمال العامة التي تمت ، اسمحوا لي أن أذكر بداية المرحلة الأولى من الطريق السريع الذي يهدف إلى إقامة شبكة طرق من الدرجة الأولى ، وإنشاء شبكات توليد الكهرباء ، وتشييد المستشفيات الإقليمية والمدارس والمساكن لمحدودي الدخل ، والمراكز الصحية ، ومراكز الرياضة ، وميناء وفق الطراز العصري على المحيط الهادىء .

٦٤ - وفي الميدان الزراعي يجري تنفيذ برنامج له فلسفته الخاصة به يتضمن إعطاء المزارعين المزارع المملوكة للدولة حتى يكون لجميع مواطني غواتيمالا أراضيهم التي يزرعونها دون تحطيم للوحدات الزراعية الحالية ، وبذلك يمكن تحقيق الإدارة الرشيدة والاستغلال الجيد مما يعود بالمنفعة المباشرة على أولئك الذين حصلوا على الأراضي بصفة خاصة .

٦٥ - إن هذا البرنامج لا يقتصر على توزيع الأراضي ، وإنما تُقدم أيضاً الخدمات الأساسية للسكان إذ يحصلون على قروض بشروط ميسرة ، وتقدم إليهم المساعدة الفنية لتحسين قدراتهم الإنتاجية مما يؤدي إلى تحقيق عدة مزايا لهم ولأسرهم ولشعب غواتيمالا بصفة عامة .

٦٦ - واليوم ، فإن حكومة غواتيمالا قد قامت بتوزيع ٥١ ٠٠٠ عقد تمليك استفاد منها بطريقة مباشرة ما يزيد على مليون مواطن في غواتيمالا .

٦٧ - إن الإهتمام الذي يولى للزراعة قد أدى إلى أن غواتيمالا ، بالإضافة إلى كونها مصدرة للمنتجات التقليدية ، أصبحت في مقدمة المصدرين للقطن والحبهان والصناعات اليدوية .

٦٨ - إن نجاح البرنامج الزراعي لغواتيمالا ، قد دفع المنظمات الدولية العاملة في الميدان الزراعي إلى الإهتمام بخبرات بلدي ، والتي تود أن تضعها في متناول البلدان النامية الأخرى .

٦٩ - وفي ميدان التعليم فإن الخطة القومية لمحو الأمية ، قد بدأت بنجاح ، وهي تهدف إلى حل المشكلات القومية في المجال التربوي وذلك عن طريق ، أولاً ، القضاء على الأسباب الداخلية للأمية بإتاحة فرص متزايدة في التعليم الأولي للسكان في السن ما بين ٧ و ١٤ سنة وبخاصة في المناطق الريفية والمناطق المحيطة بالحضر ، وتحسين مستوى المدارس الابتدائية ، وخفض أسباب التخلف عن الدراسة ، وزيادة عدد المدارس التي تعلم حتى الصف السادس الابتدائي ، وإقامة المباني وتقديم الأثاث والمعدات والوسائل التعليمية ، وتدريب المدرسين والموظفين التقنيين والإداريين .

٧٠ - وثانياً ، خفض الأمية في الطبقات التي سنها ما بين ١٥ و ٤٩ سنة عن طريق حملة مكثفة في التعليم الابتدائي تستهدف سكان الريف ، والعاملين في قطاع البناء ، والنساء العاملات في الخدمة في المنازل أو ربات البيوت ؛ وإقلال إمكانات عودة الأمية وذلك عن طريق تنمية متابعة الأنشطة وإقامة شبكة للمراكز الثقافية والمكتبات العامة ، ودعم الاختيارات المتاحة بعد مرحلة محو الأمية في إطار التعليم خارج المدرسة .

٧١ - إن نتائج هذه الجهود يمكن أن تلخص في الاحصاءات التالية : في الفترة الدراسية من كانون الثاني/ يناير إلى حزيران/ يونيه ١٩٨١ ، تم إنجاز أكثر مما تحقق في السنوات الثلاثين الماضية .

٧٢ - ومن ١٩٤٥ إلى ١٩٨٠ فقد تم تنفيذ عدة حملات لمحو الأمية على المستوى القومي تضمنت ٧٩٩ ٩٥٦ بالغاً تم تسجيلهم ، تم محو أمية ٤٢٨ ٣٧١ منهم ، أي بنسبة ٣٨ في المائة .

Digitized by UNOG Library

٧٣ ـ وخلال الدورة الأعلى من حملة محو الأمية في عام ١٩٨١ ، سجل ٤٦١ ٤٦٧ بالغاً ، تم محو أمية ٢٢٢ ٣٢٧ منهم أي بنسبة ٧٠ في المائة .

٧٤ ـ وقد أحاطت منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو) علماً بهذه الإحصاءات .

٧٥ ـ و ينتظر أن تستمر خطة المتابعة بالنسبة إلى هذه الحملات المكثفة لمحو الأمية حتى ١٩٨٥ ، متضمنة محو الأمية الأولى ، ومتابعة من تم محو أميتهم ودعم آليات مرحلة ما بعد محو الأمية والخيارات التعليمية خارج المدارس .

٧٦ ـ وتمول هذه الخطة الوطنية لمحو الأمية ، واسعة النطاق ، من الموارد الوطنية .

٧٧ ـ إن الفلسفة الكامنة وراء الخطة الوطنية لمحو الأمية ، مبنية على الإيمان بأن القضاء على الأمية هو الطريق الذي يتوافر من خلاله لكل فرد سبيل الوصول إلى المعرفة المتاحة للبشر ، و يستطيع كل مجتمع من خلاله أن يحصل على المعرفة التي يمكن أن يستخدمها في تحقيق أمانيه الأساسية .

٧٨ ـ إن عملية القضاء على الأمية ممكنة فقط إلى الحد الذي يمكن فيه لمبادرة متماسكة في مجال تعليم البالغين والشباب في المدارس العامة أن تشمل الجميع في إطار شامل من التعليم الدائم .

٧٩ ـ وتحتاج مثل هذه الخطة الوطنية لمحو الأمية إلى حشد كبير للجهد الوطني . و بهذا المعنى فإن شعب غواتيمالا يتعاون بنشاط في العمل على إنجاحها ، وتستحق جهوده الثناء لأنه قد تمكن من التغلب على مشكلات في برامج واسعة النطاق وحقق نتائج مرموقة .

٨٠ ـ وتبلغ ميزانيتنا الوطنية ، الإيرادات والمصروفات هذا العام ١ ٢٠٠ مليون كوتزالس ، تعادل ١ ٢٠٠ مليون دولار . وهناك ٥٥ في المائة من الميزانية مخصص مباشرة للاستثمار العام ، و يبلغ ٦٦٤ مليون كوتزالس . ونظراً لجهود الاستثمار الضخمة ، والتي تنعكس في حسابات إنفاق اقتصاد مثل اقتصادنا ، فإن لدينا ٢١١ مليون دولار من الموارد الخارجية والتي تشير إلى أن التمويل الخارجي يبلغ ١٧ر٥ في المائة من الميزانية السنوية لغواتيمالا .

٨١ ـ ولا يزال قطاع الطاقة من أهم مجالات الاستثمار العام ، وذلك لتلبية الإحتياجات المتزايدة من الطاقة التي تتطلبها الأنشطة الإنتاجية في البلاد ، والمشروعات التي تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلد .

٨٢ ـ وفيما يتعلق بالهيدروكربونات ، فلقد استمر الدعم لأنشطة التنقيب عن النفط واستغلاله .

٨٣ ـ و يبلغ إنتاج غواتيمالا من النفط ٦٥٠ ٦ برميلاً في اليوم . وقد بلغ إنتاج العام الماضي ما يزيد على ١ر٣ مليون برميل ، منها ٥٣٩ ألف برميل استخدمت في الإستهلاك الداخلي ، بينما تم تصدير ٧٨١ ألف برميل .

٨٤ ـ ونظراً إلى أن إنتاج غواتيمالا من النفط هو إنتاج متواضع وأقل من احتياجاتنا الداخلية ، فإن غواتيمالا لا تزال بلداً مستورداً للنفط وقد تأثرت اقتصادياً بسبب الإرتفاع المستمر غير المعتدل في أسعار هذا الوقود اللازم للطاقة ، ولذلك فإننا نعد العدة للإقلال من الأثر السلبي لهذه الظاهرة بإنشاء المراكز الهيدروكهربية في تشولاك وتشكسوي وأغواكابا .

٨٥ ـ وتبلغ طاقة مشروع تشولاك ٤٤٠ ميغاوات مما سيمكننا من تقليل اعتمادنا على النفط حيث أن هذا المشروع سيضيف ١ ٧٤٢ مليون كيلووات إلى نظامنا الكهربائي الوطني ، أي ما يعادل ٤ر١ مليون برميل من النفط سنوياً . وسوف تبلغ التكلفة الإجمالية لهذا المجمع الهيدروكهربي حوالي ٩٠٠ مليون دولار ، وسوف يبدأ تشغيله في كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨ .

٨٦ ـ وسوف تبلغ قدرة مشروع توليد الطاقة الكهربائية لأغواكابا ٩٠ ميغاوات وإنتاجه السنوي الإجمالي ٣٩٠ مليون كيلووات مما سوف يمكننا من الإستغناء عن ٩٣٠ ألف برميل من النفط في العام . وتبلغ التكاليف الإجمالية لهذا المشروع الهيدروكهربي ١٧٠ مليون دولار ، وسوف يبدأ العمل فيه خلال هذا الشهر .

٨٧ ـ وتبلغ طاقة مشروع تشكسوي ٣٠٠ ميغاوات بإنتاج سنوي قدره ١ ٥٩٠ كيلووات/ ساعة بحيث يمكننا من الإستغناء عن ٠٠٠ ٧٨٠ ٣ برميل من النفط . وتبلغ تكاليف هذا المشروع ٦٣٠ مليون كوتزالس ، ومن المقرر أن يبدأ العمل فيه في حزيران/ يونيه ١٩٨٢ .

٨٨ ـ وقد بدأت دراسة توليد الطاقة الكهربائية من نهر الأسوماسينتا في الثلث الأخير من ١٩٨٠ متوازية مع الدراسات التي تجري بشأن نفس النهر و بالتنسيق معها من جانب حكومة

Digitized by UNOG Library

المكسيك ، وذلك لتحديد مدى الرغبة في استخدام مياه النهر على أساس ثنائي لتوليد الطاقة الكهربائية .

٨٩ - ومن أجل حل مشكلة اعتمادنا على الواردات الخارجية من الهيدروكربونات ، فإننا نشجع على بناء مشروعات توليد الطاقة الحرارية ونولي اهتماماً خاصاً بالبحوث الرامية إلى الحصول على مصادر بديلة للطاقة ، الجديدة منها والمتجددة .

٩٠ - وهناك عبر العالم كميات كبيرة من النفايات العضوية الحيوانية والنباتية . ومنذ ١٩٥٢ تم القيام بعمل في غواتيمالا يرمي إلى إجراء بحوث بشأن عملية التخمر الناشئة عن الكائنات اللا هوائية لإنتاج غاز الوقود (بيوغاز) وأسمدة عضوية ذات درجة عالية من الجودة .

٩١ - ولقد اعترفت منظمة الطاقة في أمريكا اللاتينية بأن غواتيمالا من الدول الرائدة في تطوير عملية توليد غاز الوقود (بيوغاز) في أمريكا ، والواقع أن التقدم الذي أحرزناه في هذا المجال يمكن مقارنته بشكل مرض ، بل وقد يكون متفوقاً على ذلك الذي تحقق من قبل في بلدان أكثر خبرة .

٩٢ - و يشارك الفنيون من غواتيمالا في تطوير نظام متابعة الكائنات اللا هوائية المستخدمة في التخمر ، في الولايات المتحدة . وفي عام ١٩٨٠ ، استخدمت منظمة الطاقة في أمريكا اللاتينية النظام المعمول به في غواتيمالا لتوفيره لجميع البلدان الواقعة في المنطقة . وفي ١٩٨١ ، فإن أكبر معمل لغاز الوقود (البيوغاز) في أمريكا اللاتينية بدأ عملياته في غواتيمالا .

٩٣ - وتأسيساً على ذلك ، فإن غواتيمالا تبذل جهوداً كبيرة للإقلال من اعتمادها على مصادر الطاقة الأجنبية ليس عن طريق بناء محطات توليد الطاقة الكهربائية فحسب بل وعن طريق استخدام مواردها الطبيعية أيضاً وتطبيق التكنولوجيا الملائمة لبيئتنا لاستخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة التي حبتنا بها الطبيعة .

٩٤ - إن هذه الخبرات في غواتيمالا ، يضعها بلدي في خدمة البشرية .

٩٥ - وتواصل الرياضة ، التي تدار في غواتيمالا بطريقة مستقلة ذاتياً ، تلقى جميع أنواع المساعدة الممكنة من حكومة الجمهورية ، حتى يجد شباب غواتيمالا الأنشطة التي يحصلون منها على فوائد مادية وروحية تسهم في نماء بلدنا .

٩٦ - وخلال فترة الثلاثين عاماً من ١٩٤٩ حتى ١٩٧٩ ، تلقى قطاع الرياضة مساعدة حكومية تبلغ ٥ مليون كوتزالس ، وفي نفس الفترة ذاتها من ١٩٧٩ حتى ٢٠٠٩ ، يقدر ما سوف يتلقاه قطاع الرياضة من مساعدة بـ ٣٠٠ مليون كوتزالس ، وذلك يبرز الأهمية التي توليها غواتيمالا لتدريب الشباب في جميع مجالات الرياضة عموماً .

٩٧ - وفيما يتعلق بقطاع الإسكان ، فإن الخطة القومية بشأن هذا الموضوع جاري تنفيذها وهي تتضمن أهدافاً أساسية وأغراضاً محددة تبلغ الإستثمارات فيها ٥٦ مليون كوتزالس مخصصة لتنفيذ برامج الإسكان و بناء المساكين بغية تلبية احتياجات السكان وخاصة ذوي الدخل المنخفض .

٩٨ - ولقد أعطت جميع المؤسسات المصرفية العاملة في مجال الإسكان قروضاً بشروط ميسرة لعدد كبير من المواطنين في غواتيمالا .

٩٩ - إن اتجاه وتنفيذ سياسة غواتيمالا الخارجية ، يعتمدان على معطيات تشكل أسمى ما يتطلع إليه الانسان مثل السلم والرخاء العالمي والعدالة الاجتماعية والدولية والحرية واحترام كرامة الأمم وسلامة أراضيها وتعزيز التعاون بين الدول ، باعتبارها أهدافاً تحقق عالماً أفضل للأجيال الحاضرة والقادمة ، عالماً يمكّن من تحقيق إنجازات مادية وأدبية وروحية لجميع البشر .

١٠٠ - وفي هذا الإطار ، فإن سياسة غواتيمالا الدولية تتمشى كلية مع سياستها الوطنية ، لأننا في الداخل نسعى إلى تحقيق نفس هذه الأهداف النبيلة . و بالتالي فإن سياسة غواتيمالا الدولية تتسم بطابع عميق من الوطنية والديمقراطية وهي أخوية فيما يتعلق بأمريكا الوسطى وذات سيادة مطلقة ، كما أنها تقوم على التضامن في المجال الإقليمي وشاملة وواقعية إزاء المشكلات الحاسمة التي تواجه البشرية ، وتقوم على المشاركة الإيجابية في البحث عن أنسب الحلول لهذه المشكلات . كذلك ، فإن سياستنا الدولية تتسم بكونها أمينة وذات سيادة ومتماسكة ، كما تتسم بالإحترام والتوفيق والكرامة والواقعية .

١٠١ - وعن طريق تطبيق مثل هذه المبادىء والخصائص في سياسة غواتيمالا الدولية ، فإننا نؤيد موقف جمهورية كوريا فيما يتعلق بأن المسألة الكورية يجب أن تترك بين أيدي الكوريين أنفسهم الذين عليهم أن يجدوا حلاً مستقلاً وسلمياً لها ، وفي

Digitized by UNOG Library

استطاعة الأمم المتحدة أيضاً أن تسهم في خلق مناخ ملائم لتجديد المحادثات بين الكوريتين ، أي إجراء مفاوضات مباشرة بين الطرفين في كوريا .

١٠٢ - إن غواتيمالا تؤمن بأن النظام الدولي العالمي لن يصبح حقيقة واقعة طالما أنه غير قائم على العدالة الاجتماعية الدولية . إن المبادىء الأساسية للنظام الدولي الجديد الذي يشكل الاقتصاد جزءاً منه فقط ، إنما تعبر عن مفهوم حسن النية لأهداف ينبغي تحقيقها ولكنها ظلت حتى الآن مجرد أماني .

١٠٣ - وفي رأينا أن إقامة نظام دولي جديد يجب ألا يأخذ في الإعتبار فقط العوامل السياسية والاقتصادية ولكن يجب أن يأخذ أيضاً في الإعتبار المشكلات الاجتماعية والثقافية لأن مظالم النظام العالمي الحالي لا تقتصر على العلاقات الاقتصادية أو التجارة الدولية ومشكلات الفقر ولكنها تتعلق أيضاً بظروف المعيشة والصحة والتربية والتعليم والإحتياجات الثقافية والروحية .

١٠٤ - إن مفهوم النظام الجديد يجب أن يصبح أكثر عمقاً وأوسع نطاقاً . إن النظام الذي نتحدث عنه يجب أن يكون أكثر من مجرد نمط لتنظيم العلاقات الدولية أو نظام قانوني يقوم على الإعتراف بالحقوق والإلتزامات .

١٠٥ - وحتى نرسي دعائم النظام الدولي الجديد ، يجب التوصل أولاً إلى اتفاق فيما يتعلق بنظام من القيم ، وقبول بحث مشترك بشأنها ، أي بنطاق قيم مثل العدالة والحرية والمساواة والتضامن .

١٠٦ - إن جميع هذه القيم يجب أن نتناولها من زاويتين وهما : أولاً ، الإعتراف بالتكافل بين البشر وفقاً لتنوع الشعوب والأجناس والثقافات ، ومن ناحية أخرى ، بتأكيد الإرادة في التعايش السلمي ليس كضرورة فقط ولكن كمصير يجب أن يصاغ للجميع وكمسؤولية إزاء مستقبل الأجناس البشرية .

١٠٧ - وبناء على ذلك ، فإنه ليس في الإمكان الإبقاء على فكرة أن التخلف إن هو إلا تأخر يمكن التغلب عليه عن طريق عملية معافاة للاقتصاد في نطاق الاقتصاد العالمي ، حيث أن إقامة نظام دولي جديد تكمن بالذات في اتخاذ مجموعة من التدابير من شأنها أن تهيء نشأة تعاون دولي فعلي .

١٠٨ - ومن ثم فإنه لا بد للبلدان ذاتها من اختيار أنماط وسبل للتنمية وفقاً لقدراتها الخلاقة الخاصة وللقيم الملازمة لها ، مؤكدة كيانها الخاص ومساهمة بذلك في الإقامة الفعلية لعلاقات المساواة بين الدول المسؤولة مسؤولية تامة عن مصيرها .

١٠٩ - وينبغي أن يؤدي النظام الدولي الجديد إلى نظام بشري جديد قائم على الحرية والعدل والمساواة والقضاء على عدم المساواة بين البلدان والتفاهم المتبادل والتعاون في المهام الكبرى المشتركة للبشرية وعلى مشاركة الجميع في الرفاهية والتربية والمعرفة والثقافة .

١١٠ - إن إقامة نظام دولي جديد ، تتطلب قيام علاقات تستند إلى مبدأ المساواة القانونية للدول . إن إدراك بلد لهويته الخاصة ، إنما يمثل أحد العوامل التي تعزز أكثر من موقفه في الحوار الدولي . إن تأكيد بلد لذاته ، بعيداً عن أن يعتبر عاملاً من عوامل عزلته ، يشكل على العكس من ذلك أساساً لمشاركته في مبادلات يعترف فيها بالحقوق الكاملة لكل بلد .

١١١ - وتعتقد غواتيمالا أن أي إصلاح في هيكل التجارة الدولية ، يجب أن يقوم على الإفتراض الأساسي بأن أجهزة التجارة الحالية معيبة ومشوهة . إن مثل هذه الأجهزة تجعل من المستحيل على البلدان النامية الحصول على ثمن عادل لصادراتها ، وعلاوة على ذلك ، فإنها تهدف إلى الإبقاء دون تغيير على صعوبات التوصل إلى الأسواق في البلدان المتقدمة صناعياً ، ومن ثم فإن منتجاتنا الأساسية تصبح عرضة لتقلبات دورية لا تضر بالتعويض الملائم في الأنشطة الزراعية فحسب بل وأيضاً بالسيولة الدولية لاقتصادنا .

١١٢ - إن علاقاتنا الاقتصادية والمعايير العامة التي ينبغي أن تحكم التجارة الدولية وبصفة خاصة في مجال المواد الأولية وتبادل البضائع المصنعة ونقل التكنولوجيا والتعاون في القطاعين المالي والنقدي ، جديرة بإعادة النظر فيها بصفة عامة لتطويعها تدريجياً لحقائق عالم اليوم بينما يقام النظام الدولي الجديد .

١١٣ - إن الشرط الأساسي لتحسين مستقبل البلدان النامية ، يتمثل في العودة إلى نمو أكثر استقراراً وديناميةً وإلى تضخم أقل في البلدان المتقدمة ذات الاقتصادات السوقية . وبالتالي ، يجب أن تقترن جهود مكافحة التضخم بسياسات هدفها استعادة النمو وفي نفس الوقت زيادة العمالة والإنتاجية .

١١٤ - إن هذا النمو إذا أعيد دعمه بالإقلال من سياسات الحماية ، سوف يوسع نطاق الأسواق أمام صادرات البلدان

Digitized by UNOG Library

النامية و يسهل عملية التواؤم الاقتصادي الهيكلي و يشجع على زيادة نقل رأس المال بشروط ميسرة .

١١٥ - إن ما تطالب به البلدان المتخلفة في المحفل الاقتصادي الدولي حتى تتحقق لها تجارة دولية متوازنة وعادلة ، يمكن أن يلخص في الأماني الآتية : أسعار مجزية لصادراتنا ، ضمان وصول صادراتنا إلى أسواق البلدان الصناعية ، القضاء على الحواجز التعريفية وغير التعريفية ، والقضاء على إجراءات الحماية . ويجب منع الزيادة المستمرة في أسعار المنتجات التي نستوردها لوقف التدهور في شروط التجارة .

١١٦ - إن غواتيمالا تؤكد مرة أخرى احتجاجها أمام المجتمع الدولي ورفضها المطلق للإجراء الذي اتخذته المملكة المتحدة بمنح الاستقلال من جانب واحد لبليز، حيث أنها بذلك تحاول التهرب من التزاماتها كطرف في موضوع متنازع عليه والتهرب من إجراءات إيجاد الحل السلمي الذي نص عليه ميثاق الأمم المتحدة .

١١٧ - إن جذور هذا الخلاف معروفة جيداً ، فبحصول غواتيمالا على استقلالها في عام ١٨٢١ ، فإن المناطق التي تنازلت عنها اسبانيا لبريطانيا العظمى بين أنهار الهوند ونو يفو و بليز وسيبون في عام ١٧٨٣ وعام ١٧٨٦ ، لهدف واحد وهو قطع الأخشاب ومنع بناء أية تحصينات أو إقامة أية تسهيلات دائمة من أي نوع ، هذه المناطق كلها أصبحت تحت سيادة غواتيمالا .

١١٨ - ولقد استغلت بريطانيا العظمى ضعف غواتيمالا كدولة جديدة وعززت من سيطرتها على الإقليم الذي كان قاصراً على ستة آلاف كيلومتر مربع و وسعته بالقوة نحو الجنوب في أراضي غواتيمالا بين نهري سيبون وساريستون وامتدت الرقعة لتزيد على ١٥ ألف كيلو متر مربع . وطردت مواطني غواتيمالا ومنعتهم بالقوة من ممارسة السيادة ، وقد كان لغواتيمالا حق السيادة على هذه المنطقة التي كانت تحت سيادتها وقت حصولها على الاستقلال من اسبانيا في ١٥ أيلول/ سبتمبر ١٨٢١ . ولإضفاء الطابع الشرعي على هذا الوضع غير المشروع ، دفعت بريطانيا غواتيمالا إلى المشاركة في اتفاقية عام ١٨٥٩ التي تسمى باتفاقية الحدود ، وأخفت التنازل عن بعض الأراضي في مقابل مزايا وتعويضات لم تتحقق إطلاقاً . ومنذ ذلك الوقت وغواتيمالا تطالب بعودة الأراضي المغتصبة منها .

١١٩ - ومن الملائم أن نذكّر بخلفية النزاع حتى لا يُعتقد في أي وقت ، أن غواتيمالا تستغل ضعف بليز وتحاول استعادة الأراضي التي هي من حقها . إن الخلاف مع المملكة المتحدة لم ينته ، ولكن فيما يتعلق بهذه الأراضي المتنازع عليها ، فقد حاولت دون طائل إقامة دولة جديدة يعدّ قبولها في الأمم المتحدة إنتهاكاً لميثاقها . وهذا لا يغير من الوضع الأصلي لهذه المنطقة ، حتى بإعلان استقلال بليز من جانب واحد ، دون حل النزاع على الأراضي التي تنتمي إلى غواتيمالا ، والتي لم تكن ، إطلاقاً ، من حق المملكة المتحدة .

١٢٠ - ولقد أظهرت غواتيمالا احترامها للسلام ولمؤسسات القانون الدولي . ولقد كان هذا الخلاف محل مفاوضات مباشرة بين الأطراف المتنازعة ، ونتيجة لذلك ، فقد شاركنا في لندن في ١١ آذار/ مارس من هذا العام في أسس التفاهم ، وكان النص واضحاً ، وقد تمت الموافقة بالإجماع على أن هذا النص ، من شأنه أن يؤدي إلى حل نهائي للنزاع . وقد وافقنا أيضاً على أن مثل هذا الحل النهائي كان أمراً مرغوباً فيه ، وذلك لإشاعة الاستقرار في جميع مجالات العلاقات في الإقليم الشمالي من أمريكا الوسطى ، وكذلك لحماية السلم الأمن الدوليين بصفة دائمة . ومع كل فحينما حاولنا أن نرفع ما اتفقنا عليه إلى مستوى المعاهدة ، وجدنا تفسيرات مشوّهة تنطوي على تغيير في المواقف ورغبة في الإقلال من قيمة النص الواضح لأسس التفاهم وتغييره ، بحجة ـ وهذا أمر لا يمكن تصديقه في العلاقات بين الدول ـ إن أسس التفاهم لا يمكن تنفيذها على وجه الدقة وأن تنفيذها حرفياً لم يكن مقبولاً ، وأنه كان من الضروري إعادة التفاوض وإعادة التفسير. ومما يثير الدهشة ، إدخال تعديلات جذرية على الإتفاقيات .

١٢١ - إن هذا التغيير في الموقف وعدم احترام كلمة شرف لم يكن لهما ما يبررهما أو يوضحهما . إن التفسير الضمني لذلك هو أن حكومة بليز المحلية بعد أن عرضت إجراء استفتاء شعبي على أي ميثاق يتم التوصل إليه ، فإنها قد تجنبت ذلك لأنه من الجائز أن ترفض مقترحات هذه الحكومة وأن تفقد سلطتها .

١٢٢ - وقد ذكرت المملكة المتحدة أيضاً أمام هذه الجمعية أنه بعد أن أعيد انتخاب الحكومة المحلية الحالية في بليز طوال عقدين من الزمان تقريباً ، والتي كان الاستقلال أحد النقاط الأساسية في سياستها ، فإن في ذلك ما يكفي للتدليل على أن شعب بليز قد قام بممارسة حق تقرير المصير. ومما لا شك فيه أن

Digitized by UNOG Library

ذلك كان مؤامرة من جانب المملكة المتحدة ، شأنها شأن مؤامرات كثيرة مثلها تتسم بالمكر وإن كان لها مظهر الحقيقة فإنها تقوم على الزيف الكامل . إن شعب بليز لم يدع إلى أن يقرر بصورة رسمية ، كما كان ينبغي ، مصيره بحرية ، إن هذا الشعب أو غالبيته لم يوافق قط على هذا الاستقلال الذي فرض عليه لإرضاء مخططات المملكة المتحدة لتنجب النزاع .

١٢٣ - وهكذا فإنه من الواضح أنه لا يمكن القول ، أو حتى مجرد تصور ، أنه قد تمت في بليز إجراءات تقرير المصير بحرية عن طريق معرفة رأي الشعب بطريقة ملائمة . إن ما حدث كان مجرد استخدام حاذق للكلمات من جانب المملكة المتحدة التي أعطت لانتخابات محلية إسم تقرير المصير والتي انطوت على اتخاذ قرارات مسائل ذات أهمية عاجلة لم ترد فيها أية عبارة عن استقلال بليز .

١٢٤ - إن منظمة الأمم المتحدة ، وخاصة مجلس الأمن ، التي أنشئت من أجل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ومن أجل العمل على إيجاد حلول سلمية للمنازعات بين الدول وذلك بالوسائل المختلفة المنصوص عليها في ميثاقها ، قد فشلت في مهمتها واستخدمت كأداة لارتكاب عمل من أعمال الظلم الدولي من جانب أمة قوية ضد بلد صغير ، كان أحد المؤسسين للمنظمة وتمسك دائماً بمبادئها وتصرف في حدود مبادىء الأخلاقيات الدولية .

١٢٥ - إن غواتيمالا تؤكد من جديد وبمنتهى الصرامة أن استقلال بليز هو عمل غير مشروع ، وأنها لا تعترف بمثل هذه الدولة التي لا تضم حدودها الخطوط التي كانت توجد فيها قوات الاحتلال البريطانية . كذلك لا تعترف غواتيمالا بها على أنها جزء لا يتجزأ من أمريكا الوسطى أو عضو في الأمم المتحدة ، ولا تعترف بسيادتها ووحدة وسلامة أراضيها ، طالما أن النزاع بين غواتيمالا والمملكة المتحدة ، فيما يتعلق بأراضي بليز ، لم يحل بالوسائل السلمية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة ذاتها .

١٢٦ - وبالنسبة لغواتيمالا ، فإن خطوط الحدود التي وضعتها القوات العسكرية البريطانية في الوقت الحاضر ، والتي لا نعلم أي مجموعة من القوات سوف تحافظ عليها في المستقبل ، ليست بخطوط للحدود ، فإن الخلاف على الحدود لا يزال قائماً دول حل . إن هذا الاستقلال من جانب واحد لا يتمشى مع أعمال الاغتصاب والنهب التي تعرضت لها غواتيمالا ولذلك فهو عمل بغيض وزائف . سنحافظ على السلام ، لكن حقوقنا وبحثنا عن العدالة مستمران .

١٢٧ - وفي ضوء ما سبق ، فإننا نكرر ، بطريقة قاطعة ، تحفظنا العاجل والكامل ، ونعلن احتفاظنا بحقوق جمهورية غواتيمالا في أراضي بليز ، وليس هنالك أي إجراء قادر على تغيير العبارة الواردة في دستورنا ، لأن صاحب السيادة الوحيد على هذه الأراضي هو شعب غواتيمالا .

١٢٨ - إن غواتيمالا ، كما قلت ، تعتبر أن أساس سياستها الخارجية هو الإخاء إزاء بلدان أمريكا الوسطى . إن البلدان الخمس في البرزخ ترتبط فيما بينها بروابط جعلتنا جميعاً نشترك في مصير واحد . وأياً كان ما يحدث في إحدى الدول الشقيقة لا بد وأن تنعكس أثاره مباشرة على الدول الأعضاء الأخرى .

١٢٩ - هذه العلاقات القائمة على المصالح لا تقوم فقط على ذكريات ماض مشترك ، وإنما هي تخضع لحقائق جغرافية واحتياجات متشابهة في ضوء متطلبات التنمية . هذه الأفكار ليست مجرد كلمات في وثيقة دستورية بل إنها قد تحولت بالفعل إلى إجراءات عملية في نمونا الاقتصادي . إن الرخاء والتنمية في أي من دول أمريكا الوسطى الخمس ، لا يمكن أن يتحققا إلا على أساس قدر من التنمية والرخاء في الدول الأخرى . وبالمثل لا يمكن أن تكون هناك معاناة أو إنكماش في أحد البلدان الخمسة ولا يؤثرا على البلدان الأربعة الأخرى .

١٣٠ - إن أقوى وسائل الإعراب عن الوحدة بيننا في أمريكا الوسطى ، هو رفضنا للتدخل الأجنبي . إن الحياة في أمريكا الوسطى مليئة بآثار الجروح التي أصابت شعبنا على أيدي الغرباء . ففي القرن السابع عشر كان هنالك قراصنة انجليز وفرنسيون وهولنديون . وفي القرن الثامن عشر كان هنالك بحارة بريطانيون ومن مختلف الجنسيات . وفي القرن التاسع عشر كان هنالك القراصنة من أمريكا الشمالية . وفي السنوات الأولى من هذا القرن كان هناك شبح نظرية منرو الذي انعكس في وجود قوات المشاة البحرية . لقد ظهرت جروح جديدة الآن في أمريكا الوسطى بسبب التنافس بين قوى غريبة على البرزخ . وتدل تجاربنا عبر التاريخ على أنه لا توجد تدخلات حميدة ، فهي وإن حاولت المساعدة فإنما تضرب وتدمر . ونعرف من نفس التجارب أن هناك قوى محلية تتعاطف مع التدخل ولكنها سرعان ما تكشف عن نفسها وعن أنها سريعة الزوال بالنسبة إلى المصير الوطني لأمريكا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

١٣١ ـ فإذا بدا أن فكرة الإخاء في أمريكا الوسطى قد اختفت في بعض النواحي ، فإننا نعرف أنها ستعود بسرعة بطريقة أو بأخرى ، وبقوة جديدة . إن كفاح شعوبنا من أجل التغلب على سلبياتها وتحسين مستويات معيشتنا يخلق رجالاً من نوعية جديدة ، سيرفعون عالياً المبادىء الخاصة بأمريكا الوسطى .

١٣٢ ـ أما الآن فإن مبادىء أمريكا الوسطى تكتسب موقفاً ثانوياً إزاء مقتضيات العنف الفظيع الذي يزداد اتساعاً في أمريكا الوسطى . إن معظم النضال الجاري هناك يمكن أن يتوقف إذا لم يلق التشجيع والدعم من الخارج . إن مشاعر التضامن والتعاطف الخاطئة يمكن أن تؤدي إلى التدخل ، وتهدد بجعل بلداننا حقولاً لتجارب الأسلحة والأيديولوجيات . إن وقف كل صور التدخل في البلدان الخمس في أمريكا الوسطى لن ينهي العنف بصفة دائمة ، ولكنه سيتيح الفرصة لتحقيق القيم القومية والدفاع عنها والوصول إلى سلام عادل يتفق مع احتياجاتنا الروحية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

١٣٣ ـ إن غواتيمالا تؤمن بالبشرية وتؤمن بالقيم التي تمثل أسمى أمانيها ، وتؤمن بالمجتمع الدولي كما تمثله هذه المنظمة ، والتي يتعين عليها ، كي تحقق أهدافها ومقاصدها ، أن تعمل على أن تتصرف كل الدول الأعضاء فيها بنفس الإخلاص الذي تتصرف به بلدي ، كعضو مؤسس في الأمم المتحدة ، قدم دائماً إسهامه السياسي والقانوني نحو العمل على تحقيق مبادىء وأسس الميثاق .

١٣٤ ـ إن شعب غواتيمالا شعب نبيل ومخلص ومجد وناضج في الأمور المدنية وعازم على الإبقاء على قيمه وعلى أسلوبه الديمقراطي في الحياة . إن شعبه فخور بأصله المايا ـ كيش الذي يؤمن بتكافل الفرص والحرية والعدالة للجميع و يدرك الصعوبات التي يجب التغلب عليها للتقدم في عملية التنمية ، وهو متفائل بشأن مستقبله ومصيره .

١٣٥ ـ **السيد غسان تويني** (لبنان) : كلما انضمت دولة صغيرة أخرى إلى الأمم المتحدة ، يفرح لبنان . فاسمحوا لنا أن نحيي فانواتو وبليز ، التي لنا من بين مواطنيها جالية من أصل لبناني نعتز بها .

١٣٦ ـ واسمحوا لنا كذلك ، في مطلع كلمتنا هذه ، أن نحيي سلفكم السيد روديغر فون فيخمار ، الذي أعطى الجمعية العامة ، في ولاية حافلة ، روحاً من النظام جديدة . وقد عرفه لبنان من قبل رئيساً لمجلس الأمن في أيام صعبة ، فاختبر صداقته ، كما اختبر إنصافه وتعلقه بالعدالة والسلام .

١٣٧ ـ سيدي الرئيس ، ندر أن كان لانتخابات رئاسة الجمعية العامة مثل المعاني التي كانت لها بانتخابكم . فاسمحوا لي أن أتجاوز التهنئة الشخصية التقليدية التي تستحقون ، إلى التحدث عن بلدكم العراق ، العزيز على قلب كل عربي .

١٣٨ ـ نحن يا سيدي الرئيس نشعر بغبطة في رئاستكم العربية ، نشعر بالفخر ، ونشعر كذلك بالعزاء . ذلك أننا نرى في انتخابكم ، ولو بأغرب معركة ، بادرة تأييد ضمني للعراق وشجب للعدوان الاسرائيلي على عاصمتكم بغداد .

١٣٩ ـ غير أن بغداد ، يا سيدي الرئيس ، ما كانت لتُضرب لو كان المجتمع الدولي قد سبق له وردع اسرائيل ، يوم اغتصبت أرض لبنان واستباحت أجواءه والبحار . تماماً كلما أدى عجز المنظمة الدولية عن الحفاظ على فلسطين العربية إلى احتلال سيناء والجولان ، ثم أدى العجز عن استعادة سيناء والجولان إلى العبث بالحدود اللبنانية ونقل الحرب إلى داخلها . وإذا ظل الأمر هكذا ، ظل كلامنا عن الأمن الدولي والسلام في الشرق الأوسط كلاماً ، بينما العدوان يخلّف العدوان ، ورقعة الحرب تتوسع وأشكالها تتعدد .

١٤٠ ـ فهل كثير علينا إذاً ـ يا سيدي الرئيس ـ أن ننتظر من عهد رئاستكم ولو محاولة للإنتقال بالجمعية العامة من إطار القرارات المبدئية إلى تغليب النظرة العملية البراغماتية في البحث عن الحقوق الضائعة والعمل على إيجاد حل عادل شامل ؟

١٤١ ـ أقول ذلك لأن بيننا وبين الأمم المتحدة عهد ثقة وميثاق . فقد نال بلدي لبنان من المنظمة الدولية ما لم يتسنّ لسواه ، ولعله الدولة الوحيدة التي استرجعت أرضاً محتلة بقرار من مجلس الأمن . فنحن إذاً نعرف طاقة المنظمة الدولية ، حتى إذا ما طالبناها بالمزيد ، فعن أمل بها وإيمان بأن لا طريق إلى الأمن الدولي إلا ضمنها ومن خلالها .

١٤٢ ـ وباسم هذا الايمان ، نعلن أن الأمم المتحدة ـ التي تعاقب مندوبوها على هذا المنبر يؤكدون تمسكهم بلبنان حيناً و يبكون على أطلاله أحياناً ـ الأمم المتحدة مسؤولة إنسانياً ، بل وحقوقياً ، عن الحفاظ على لبنان ، ملزمة بمساعدته على استعادة سيادته كاملة غير منقوصة ، وعلى بسط سلطته على كامل أراضيه

Digitized by UNOG Library

والحفاظ على وحدة كيانه وشعبه ودولته . تماماً كما هي مسؤولة ، إنسانياً وحقوقياً عن إنقاذ القدس الشريف من التهويد ، وعن تمكين الشعب الفلسطيني من الوصول إلى حقوقه المشروعة التي تقترع معها الجمعية العامة سنة بعد سنة ، وهي تظل مهدورة سائبة .

١٤٣ - أقول ذلك وفي نفسي غصّة . فقد كان في ود لبنان أن يكون في وضع يتكلم فيه عن قضايا العالم ، بدل أن يتكلم والعالم عن قضيته . كان في ود لبنان مثلاً أن يساهم في معالجة مسألة الشمال والجنوب ، من منطلق موقعه الجغرافي والحضاري الفذ ، الذي يجعل منه العروة الوثقى وأرض الحوار الحي والتلاقي التاريخي .

١٤٤ - ولكن ، كيف نفعل وقد تقطعت أوصال أرضنا وتمزق شعبنا وتبعثر ، لأن الشمال والجنوب ، والشرق والغرب اختاروا رسم حدود مواقعهم على أجسادنا ، جراحاً تنزف كل يوم ، فإذا المدائن ، ''دار السلام'' ، خراباً ، والناس تجن ، فتنطق بدل العقل صراخاً وبكاء .

١٤٥ - في تقريره السنوي إلى الجمعية العامة ، يقول الأمين العام أن الحالة في لبنان منذ ١٩٧٥ هي ''أحد الشواغل الرئيسية للمنظمة'' ولا تزال حتى الوقت الحالي لأنها تشكل ''فصلاً من الفصول الرئيسية والمأساوية التي تدور على المسرح الدولي'' **[انظر A/36/1 ، الفرع الثاني]** .

١٤٦ - لا أحد يجهل ، ولا يتجاهل ، حكمة الأمين العام الفائقة في تقييم الأحداث ، وتأنيه في تحميل المنظمة مسؤولياتها بموجب الميثاق . ومن هذا المنظار ، نجده يمضي يتحدث عن لبنان في تقريره فيقول :

> ''إن مأساة لبنان المستمرة هي مذكّر شديد الأثر بالحاجة المطلقة إلى سلوك طريق المفاوضات ، مهما ظهر وعراً وصعباً . ووقف إطلاق النار الذي جرى ترتيبه مؤخراً يوفر فرصة يجب ألا تفوت ، إذ أنها لن تتكرر بسهولة ، فلا وقف إطلاق نار ، ولا عملية حفظ سلم ، ولا أية وسيلة أخرى لإحتواء النزاع تستطيع ، في نهاية المطاف ، أن تمنع حصول انفجارات عنف جديدة ما دامت العناصر الأساسية للمشكلة لم تعالج في مفاوضات تشترك فيها كل الأطراف المعنية .'' **[المرجع نفسه ، الفرع الرابع]** .

١٤٧ - إن كلام الأمين العام ، في هدوئه ، يحتوي على التنبيه ، بل الإنذار الذي سبق للبنان أن قال وردد مثله سنة بعد سنة أمام جمعيتكم وأمام مجلس الأمن ، فضلاً عن الهيئات الإقليمية المعنية ، منذ بدأت الحرب على أرضنا . ثم أنه يحدد إطار القضية اللبنانية على نحو يفرض علينا أن نعلن ، بادىء ذي بدء ، وبمنتهى الصراحة ، أن وقف إطلاق النار ، الذي دعا إليه مجلس الأمن في القرار ٤٩٠ (١٩٨١) في تموز/ يوليه ١٩٨١ ، ليس غاية بحد ذاته ، ولا يمكن أن نسمح بأن يصبح غاية وهدفاً ، فنكتفي ، كما طالب أكثر من متكلم في هذه القاعة ، بتدعيمه من هنا وتوسيعه من هناك ، والتصفيق له من هنالك .

١٤٨ - طبعاً إن حرصنا على عدم استئناف القتال ، الذي لم نكن طرفاً فيه ، لا يقل عن حرص سوانا . لأن الخراب كان في دارنا وأغلبية القتلى والجرحى كانوا مواطنين لبنانيين أبرياء . ولكننا نعرف وتعرفون أن كل وقف إطلاق نار هو تدبير مؤقت ، وإنه إذا أصبح دائماً ، أو شبه دائم ، فإنما يكون ذلك على حساب الضحية والمعتدى عليه .

١٤٩ - فالذي نطلبه إذاً هو ألا يبقى لبنان الضحية تحت رحمة وقف إطلاق النار هذا ، فننسى وينسى العالم أن العدو داخل حدودنا ، وأن بيننا وبينه قضية لا تزال عالقة في مجلس الأمن ، هي إخراجه من أرضنا ووقف اعتداءاته المتكررة علينا ، وتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) والقرارات اللاحقة تنفيذاً كاملاً غير منقوص ، بحيث يتحقق انتشار قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان انتشاراً فعّالا شاملاً ، وتعود حدودنا المعترف بها دولياً حدوداً آمنة ، في ظل أحكام اتفاقية الهدنة المعقودة بين اسرائيل ولبنان في ٢٣ آذار/ مارس عام ١٩٤٩ والتي تؤكد احترام هذه الحدود .

١٥٠ - يطيب لنا ، في هذا المقام ، أن نوجه شكر لبنان وتقديره إلى الدول ، شقيقة وصديقة ، قريبة وبعيدة ، التي جاءت أمام الجمعية تسجل مسؤولية اسرائيل وتنتصر للبنان . ونخص منها دول عدم الإنحياز والمجموعة الأوروبية ، مكتفين الآن بتسجيل الأفكار والإقتراحات البنّاءة التي أطلقت ، داخل الجمعية وخارجها ، الهادفة إلى تمكين الأمم المتحدة من تحمّل مسؤولياتها تجاه لبنان كاملة غير منقوصة .

١٥١ - والمسؤوليات الدولية هذه تزداد تشعباً في حقول عديدة ، أبرزها التنمية والتعمير ، حيث تقوم المنظمات الدولية ، في مناطق معينة ، بما لا تقدر الأجهزة اللبنانية على القيام به

Digitized by UNOG Library

أحياناً ، لأسباب أمنية معروفة . ونحن إذ نشكر للمنظمات الدولية ، ولا سيما ''اليونيسيف'' ، فعل إيمانها بلبنان .

١٥٢ ـ ونخصّ قوات حفظ السلام بتحية إكبار لبطولتها ، وقد جاء رجالها من الشرق والغرب يسقون أرضنا بدمائهم ، في سبيل السلام . صلاتنا أن يستحق لبنان شهادة الشهداء ، وإيمان المؤمنين به .

١٥٣ ـ لقد وجه لبنان ، قبل العدوان الاسرائيلي الأخير ، مذكرة إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة ، يعلن فيها ، تجاوباً منه مع مجلس الأمن وتنفيذاً للقرار ٤٨٨ (١٩٨١) الذي اتخذ في حزيران/ يونيه ١٩٨١ ، استعداده لإرسال قوات من الجيش اللبناني إلى ثكنات مرجعيون ورأس الناقورة وصور والنبطية وحاصبيا لتتحمل تبعاتها الأمنية ، بالإضافة إلى الجنود اللبنانيين الذين يمارسون الآن مهامهم ، في منطقة العمليات الدولية ، بقيادة الأمم المتحدة .

١٥٤ ـ وأعلم لبنان الجامعة العربية ، عندما وجه الدعوة إلى عقد مؤتمر قمة عربي لبحث قضية الجنوب ، أن الجيش اللبناني عازم على القيام بأعبائه الدفاعية كاملة غير منقوصة ، في وجه أي عدوان اسرائيلي جديد ، وأنه يطلب مساعدة الدول العربية له وتحملها معه ، في إطار معاهدة الدفاع والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية[٦] ، مسؤولية ما يمكن أن يحدث في الجنوب ، بعد أن تحوّل وطننا المعذب إلى ساحة حرب وحيدة في الصراع العربي الاسرائيلي ـ حرب استنزاف للبنان ، وللقضية الفلسطينية ، وللأمة العربية بأكملها .

١٥٥ ـ و يهم لبنان أن يؤكد أمام الجمعية العامة ، وهو يذكّر بميثاق الدفاع العربي المشترك ، أن المادة ١١ من هذه المعاهدة تنص صراحة على عدم المساس بالحقوق والإلتزامات المترتبة بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة ، أو المسؤوليات التي يضطلع بها مجلس الأمن . وقد أوضح لبنان للمراجع المعنية ، و يؤكدها هنا ، إن أي تحرك يطلبه ، في إطار المعاهدة العربية ، لا ولن يتنافى مع التزاماته بموجب اتفاقية الهدنة سنة ١٩٤٩ وقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) والقرارات اللاحقة ، لأن اسرائيل هي التي تخرق الهدنة وتتحدى القرارات الدولية باستمرار ، بينما يتمسك لبنان بهذه و يطالب بالمحافظة على تلك .

١٥٦ ـ نخاف أن نكون في الجنوب أمام ''ضفة غربية'' جديدة ، وهو ما يجب ألا يسمح به المجتمع الدولي . فأرضنا كذلك مقدسة ، وهي ليست للبيع ولا للإيجار ، ونرجو أن يرفض العالم معنا لجوء اسرائيل لتحو يل الجنوب إلى سلعة أخرى في سوق مطامعها والمبادلات ، فتبقى الأمم المتحدة ، كلبنان ، رهينة حالة اللا حرب واللا سلم . إن هذه الحالة تكرس الاحتلال الاسرائيلي ومؤامرات التهجير والتوطين والتقسيم التي يرفضها لبنان ولن يسلم بها في عالمنا أحد .

١٥٧ ـ وإذا كان قد بدا يوماً أنه يوافق الكثيرين ، أعداء وأصدقاء ، أن يبقى ـ وربما لبنان بكامله ـ هكذا تحت رحمة وقف إطلاق نار من هنا واستئناف قتال من هناك ، فإننا نذكر بأن قرارات مجلس الأمن لم تكتف بتأكيد استقلال لبنان وسلامة أراضيه ، بل هي ألزمت المنظمة الدولية بمساعدة لبنان على بسط سيادته وسلطته من جديد على كامل أراضيه ، بحيث يتحول الجنوب إلى منطقة أمان ، تنطلق منها مسيرة السلام اللبناني ، كما انطلقت منها الحرب بالأمس .

١٥٨ ـ ولعل في استمرار هذه الحرب ، مشتعلة حيناً ونصف مشتعلة أحياناً ، تذكيراً كافياً بأنه من المستحيل ، في الجنوب كما في زحلة وكما في بيروت ، الإكتفاء بالرجوع ، كلما انفجرت أزمة ، إلى حالة ''الأمر الواقع'' السابقة للإنفجار ، وتصو ير ذلك كله وكأنه انتصار كبير للسلام . من هنا كانت ضرورة إعطاء المقررات الدولية ، كالمقررات الإقليمية ، أبعادها السياسية كاملة غير منقوصة ، فيعلن الملتزمون بهذه المقررات أنهم إنما يلتزمون عملياً ، فعلاً لا قولاً ، بتأمين السلام في الجنوب ، ومن ثم في كل لبنان ، و يتصرفون هكذا ، من غير تحفظ ولا مواربة .

١٥٩ ـ إذا كانت الحرب في لبنان متصلة ، كما قيل هنا مراراً ، بقضية الشرق الأوسط عضو ياً وتاريخياً ، فإن السلام في لبنان لا يمكن أن يظل ينتظر السلام الإقليمي والحل العادل الشامل . و بنسبة ما كان السلام في لبنان ضحية حروب فلسطين ، نخشى اليوم أن يصبح السلام في الشرق الأوسط بدوره ضحية الحرب ، بل الحروب في لبنان . بل وأكثر ، إذا لم تبدأ مسيرة السلام من لبنان ، فإننا نخشى أن تتعثر المسيرة و ينقطع عليها الطريق .

١٦٠ ـ وإليكم بعض الحقائق تأكيداً لذلك : أولاً ، إن إفساح المجال لاستمرار الصراعات الدولية والإقليمية داخل لبنان حوّله ، ويحوّله أكثر فأكثر ، إلى مجموعة قنابل تفجر مجتمعات المنطقة ودولها . يأساً من هنا ، وثورة من هناك وحروباً

Digitized by UNOG Library

أهلية من هنالك . ومن خلال خراب لبنان ، والطمع بأشلائه ، وملء الفراغ الذي يتركه غياب دوره ، لم يتشرذم اللبنانيون وحدهم ، بل هي المنطقة كلها فقدت توازنها ، فمضت عواصمها تردد ، الواحدة بعد الآخرى ، أنها لا تريد أن تصبح لبناناً آخر ... وبات من حق لبنان الأصيل أن يتساءل بدوره : هل يقدر العرب بعد ، أن يربحوا أنفسهم ، إذا هم خسروا لبنان ؟

١٦١ - ثانياً ، إن حرب اسرائيل على لبنان ، المتذرعة بضرب المقاومة الفلسطينية ، ما هي إلا المظهر الأشرس لاستراتيجيتها الإقليمية . وعندما يقتطع العدو جزءاً من الجنوب ، ويساهم في خلق الظروف الموضوعية لتفجير المجتمع اللبناني ومؤسسات الحكم ، ولإطلاق الحروب الأخوية داخل لبنان ، بين اللبنانيين وأشقائهم ، فإنما يفعل لإبعاد العرب عن الأرض المقدسة ، ولإلهاء الفلسطينيين بثورة بديلة ، وإغرائهم بوطن بديل ، والتشبيه لهم بدولة بديلة كذلك . وقد أدى ذلك كله ، بالفعل ، إلى إقامة أسوار من الحقد والخوف ، داخل لبنان وخارجه ، تكاد معها حدود لبنان الدولية أن توضع موضع بحث ، مما يمهد السبيل لا إلا إعادة البحث في الكيان اللبناني وحسب ، بل في كل الكيانات وكل الحدود ، وفي كل استقلال آخر ، لأن دول المنطقة وحدودها ، تشكّل وحدة متكاملة ، فإما أن تستمر في توازنها ، أو ينفتح مجال رسم خريطتها كلها من جديد .

١٦٢ - ثالثاً ، لا يقلل من أهمية لبنان انتقال الثقل الدولي في المنطقة إلى الخليج ، بفعل اعتبارات وعوامل اقتصادية غيّرت موازين ''الجغراسية'' الحديثة . إنما العكس لا يزال صحيحاً : فإذا كان النفط ينتج ويصدر من هناك ، فإن البدائل لا تزال تستورد من هنا ، من عندنا ، على شاطىء المتوسط ، حيث صلة الوصل الدهرية التي لا تنقطع : مع الحضارة ومع الثورة عليها ، مع العمران ومع الإرهاب ، مع التحرر ومع الاستعمار ، مع عوامل الاستقرار الفعّالة ، ومع القوى المهولة التي يطلقها الغضب والحقد ، فتحطم كل شيء .

١٦٣ - ليست هذه مجموعة أشباح نفلتها في هذه القاعة ، وفي أروقة السياسة العربية والدولية ، لنعذب بها أنفسنا والآخرين . إنها بالفعل حقائق . هي الواقع المأساوي المرير ، كما يتعرى أمامنا جميعاً .

١٦٤ - ومع ذلك ، ها نحن هنا نجيء نؤكد ، إنه لا يزال من الممكن إنقاذ لبنان ، رغم الأخطار التي لا تزال تحيق به ، تهدده بمثل المصير الذي أصاب شعوباً ودولاً سواه . فعلام يراهن لبنان إذاً ؟ ولماذا ، وإلى ماذا يطمئن ؟

١٦٥ - في الخطاب الذي ألقاه ، في ٢٣ أيلول/ سبتمبر الماضي ، الذكرى الخامسة لتوليه رئاسة الجمهورية اللبنانية ، قال الرئيس الياس سركيس :

''إن لبنان ، في البداية والنهاية ، هو ثمرة وفاق على وطن نموذجي ، تسوده الحرية ، وتحكمه الديمقراطية .

''لقد صبر لبنان على جروحه وآلامه التي لا تطاق ، وصمد غير مرة ، كما عبر التاريخ ، في وجه أخطار هددته في الصميم ، إلا أنه كان دوماً يتغلب على المحن والأخطار ، ويستعيد عافيته ، فينتزع من العالم إعجاباً بعد عطف ، واهتماماً بعد لا مبالاة .

''إن الفضل الأول في ذلك ، يعود إلى توحيد الإرادة اللبنانية ، التي تجلت في الإصرار على الإنتماء إلى لبنان الواحد ، وعلى الشعور الشامل بالحاجة الملحة إلى الشرعية ، في ظل الحرية والديمقراطية والسيادة الوطنية .

''على هذه الإرادة الوطنية راهنت .'' يقول الرئيس ''ولا خيار وطني أمامنا سوى الحوار الهادف إلى إنقاذ الوطن'' .

١٦٦ - أيها السادة ، إن لبنان الحوار ، المطل دوماً من خلف الركام والأطلال ، عندما يراهن على وحدته الوطنية ، فإنما يراهن كذلك على انتسابه العربي ورسالته الحضارية في محيطه وفي العالم .

١٦٧ - لقد أثبتت الاختبارات التي مرّ بها لبنان ، إن ما يفرّق بين اللبنانيين أقل أهمية بكثير مما يجمع بينهم ، وأن ما يميزهم كمجموعة حتى عن أقرب الأقربين ، لهو أعمق مما يميز أحدهم عن الآخر داخل المتحد الوطني .

١٦٨ - حسبنا برهاناً على ذلك أنه ليس في لبنان من لا يزال اليوم يقدم على انتسابه اللبناني الوطني ، أية علاقة أو صداقة أو شراكة أو محالفة ، تنزع به خارج حدود الوطن ومؤسساته . والخلافات ، التي تضيق شقتها على الأرض كل يوم ، قابلة كلها للاستيعاب في إطار المؤسسات الديمقراطية التي تغلبت ، ولو جريحة ، على استرهان دام ثماني سنوات .

١٦٩ - فلم يفلح العنف في خنق الحريات ، وبرزت شراسة اللبنانيين في التعلق بأرضهم ، والدفاع عنها مثالاً يحتذى . إذ

Digitized by UNOG Library

قلّ أن تمكن بلد صغير من أن يجتاز كل الذي اجتزنا ، و يظل واحداً ، وسيداً ، متمسكاً بالحياة ، قادراً عليها ، كلما تهدم له بيت أقام عنه بديلاً في أرضه ، وكلما أغلق أمامه باب رزق ، فتح بديله أبواباً ، وكلما انقشعت غيوم حرب ، وهدأت أصوات قنابل ، اندفع إلى الحياة بشهية وإدمان ، وكأنما الموت ليس حقيقة بل سراباً .

١٧٠ ـ واللبنانيون يتطلعون اليوم ، أكثر من أي يوم مضى ، إلى تاريخ قريب لعله موعد مع الأمل ، تعود فيه الدولة كاملة المؤسسات منيعة ، تبسط سيادتها على كل بقعة من لبنان . إن ورقة العمل التي قدمها لبنان إلى لجنة المتابعة المنبثقة في بيت الدين من مؤتمر القمة العربية ، ما هي إلا تعبير عن ثقة لبنان الشرعية بأن الدول العربية ، ولا سيما الشقيقة سوريا ، ستساهم لا في تحقيق مصالحة وطنية عابرة ، بل في توفير المناخ المؤاتي والظروف الموضوعية الملائمة للوصول إلى وفاق تاريخي ، يتمثل في مجتمع جديد ومؤسسات وطنية قادرة على مواجهة تحديات الأزمة وحلولها ، تحديات الحرب والسلم .

١٧١ ـ ولبنان ، الذي بات يؤمن بأن قوته ليست من ضعفه ، بل هي في طاقته على الدفاع عن أرضه وحقوقه ، يعتبر أن عليه الآن إتمام تهيئة الجيش ، بمساعدة الأشقاء قبل الأصدقاء ، حتى يتمكن وحده ، تدريجياً ، من القيام بأعبائه الأمنية والدفاعية ، كاملة غير منقوصة ، و يشارك في المسؤوليات الاستراتيجية العربية ، مشاركة كاملة غير منقوصة كذلك . إذا ذاك . وإذ ذاك فقط يصبح لبنان الأمين ضمانة حقيقية لأمن الأقربين ، بدل أن يكون مصدر خوف على أمنه وأمنهم في آن معاً ، أو يعود يوماً ، يستعير أمنه من أمن الغير ، ولا جدوى .

١٧٢ ـ وإذا كانت بطولات تاريخ لبنان العسكري ، القريب والبعيد ، غنية بالمغازي ، فإننا نعرف أنها لن تصبح يوماً أعظم ما عند لبنان ولا أحلى ما يقدم . ولكنها التصقت دائماً ، كما في أيام عزّها ، أيام الأمير فخر الدين ، بانصهار الطوائف اللبنانية في البوتقة الوطنية . وما أحرانا بأن نتعظ بهذه الأمثولة ، وهي إحدى ركائز رهاننا الحضاري . والعالم من حولنا يهزه الخوف من النزاعات الطائفية ، التي لم تعد ضحاياها وقفاً علينا ، كما تهزه تيارات ''السياسيات'' الدينية التي لا حياة لنا في لبنان ، إذا هي تغلبت في محيطنا .

١٧٣ ـ حسبنا شهادة بذلك ، ما قاله أغناطيوس الرابع ، بطريرك أنطاكية وسائر الشرق ، عندما خطب في مؤتمر القمة الاسلامي المعقود في مكة ـ الطائف ، في الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ كانون الثاني/ يناير ١٩٨١ ، إذا ساوى بين القدس ولبنان ، قائلاً :

''في القدس نلتمس وجه الله ، وفي لبنان نلتمسه كذلك ...

''لبنان دفء للجميع وكان تلاقي الأفكار وتفاعلها ، ليصبح كلها للكل . وحلاوة لقيا المسيحيين والمسلمين فيه لا تضاهيها حلاوة . إنه غاية ومرام ، منبر للابتكار والخلق ، ووجه مشرق باسم للجميع ، بل أنه تعزية للجميع ...

''وحدتنا متأثرة بوحدة لبنان ، وعافيتنا من عافيته . ووحدته حق له ، وعافيته حق له ، وسلامه حق له ...

''إن لبنان اليوم يناجي القدس في فرادته وأصالته ، والقدس اليوم تستدعي لبنان في فرادتها وأصالتها ...

''القدس ولبنان في دنيا العرب قطبان وركنان وضرورتان لكل سلام'' .

١٧٤ ـ السلام ، السلام . ما كان مرة مثله اليوم ضرورة كيانية لنا وتاريخية . ليس هو هدفنا في لبنان وحسب ، بل لعله أحد الأهداف القومية التي توحدنا في دنيا العرب .

١٧٥ ـ واسمحوا لي ، في خاتمة هذا العرض ، أن أعود إلى السياسة الدولية لأقدم بعض المواقف ـ البراهين على تعلقنا بالسلام الحقيقي وشروط تحقيقه .

١٧٦ ـ أولاً : الإجماع العربي ، و بنوع أخص في لبنان ، على رفض مفاوضات الحكم الذاتي المتفق عليها في كامب دافيد ، لأنها تبحث عن السلام في غير موقعه . فالقضية الفلسطينية ملك الفلسطينيين ، والسلام المنشود يجب أن يكون سلام الأرض والشعب ، بحيث تقوم الدولة الفلسطينية في الوطن الفلسطيني ، عبر مفاوضات مع منظمة التحرير التي هي الممثل الشرعي للحقوق الفلسطينية ولا سلام يتحقق ، لا فلسطينياً ولا في الشرق الأوسط ، إذا كان مصير الشعب الفلسطيني بنتيجته هو الاستمرار في التشرد ، واستمرار ثورته في الهجرة ، عندنا في لبنان ، أو في غير لبنان .

Digitized by UNOG Library

١٧٧ ـ ثانياً : الموافقة العربية المستمرة على قرارات الأمم المتحدة لحل قضية الشرق الأوسط حلاً عادلاً شاملاً ، وقد استخلص منها أكثر من مسؤول عربي ، أمام هذه الجمعية وخارجها ، ما يصلح لأن يصب في مشروع سلام متكامل ، قائم على إقرار حق جميع شعوب المنطقة ودولها ، ومن ضمنها الدولة الفلسطينية العتيدة ، بالعيش في أمان قائم على الإعتراف المتبادل .

١٧٨ ـ ثالثاً : المعارضة العربية لقيام تحالف استراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة ، في الوقت الذي كان العالم ينتظر من واشنطن أن تتوسل رعايتها لاسرائيل وحمايتها لها في سبيل إخضاعها لقرارات الأمم المتحدة ومنعها من الاسترسال في سياستها العدوانية المتسترة بالحاجة إلى حدود آمنة ، تقيمها حيث تريد وتطمع ، مهددة العالم بحرب ذرية جديدة . وبديهي أن يحول هذا ''التحالف الاستراتيجي'' ، إذا استمر ، دون أية مساهمة أمريكية جدية في تأمين الاستقرار في المنطقة ، خلال ما وصفته واشنطن بالتوافق الاستراتيجي الذي لا أمل له بالإنتقال من الوهم إلى الحقيقة ما لم يستند إلى قاعدة من التوافق السياسي ، المنسجم مع حقوق الشعوب وإيمانها المشترك بحرياتها وعدالة قضاياها .

١٧٩ ـ رابعاً : التجاوب العربي ، ومن ضمنه تجاوب لبنان ، مع الدعوة السوفياتية إلى عقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الأوسط وإحلال السلام فيه . وهي دعوة نفترض أنها تنطلق من مقررات الأمم المتحدة ، وتهدف إلى تحقيقها ، من غير أن يرافق ذلك لا ''توافق استراتيجي'' ، يقارع توافقاً استراتيجياً ، ولا مشاركة عقائدية يقارع بها نظام نظاماً ، لا داخل الشرق الأوسط ولا خارجه .

١٨٠ ـ سيدي الرئيس ، ما عرضته أمامكم هو بعض التعابير اللبنانية عن النظرة العربية إلى السلام كما يقول بها ويعمل من أجلها وطني لبنان ، اقتناعاً منه بأنها بعض سياج سلامته ووحدته . ليست هي إذن سياسة حكام وحسب ، إنما نحن ، في دنيا العرب ، أمام توق عميق في نفوس شعوب معذبة مغلوبة على أمرها .

١٨١ ـ شهد القرن العشرين تحررها من الاستعمار وخروجها مجدداً إلى النور ، فإذا بها مهددة من جديد ، وقبل انتهاء جيل التحرر ، باستعمار يحل محل الاستعمار ، متعدد الأشكال والأبعاد ، يمنعها من التقدم على دروب الحرية والازدهار ، ومن التنعم بخيراتها الطبيعية المستحدثة ومن المساهمة البنّاءة في صناعة عالم جديد ، شرقاً وغرباً ، شمالاً وجنوباً .

١٨٢ ـ تلك هي ، أيها السادة ، المثالية العربية الحقيقية ، وذلك هو الوجه الأعمق للمأساة العربية ، المتمثلة بالقضية اللبنانية كما بالقضية الفلسطينية ، على حد سواء .

١٨٣ ـ لقد ساوى الاستعمار بين الشعبين وجعل من ظلم الواحد طريقاً إلى ظلم الآخر ، ومن ضياع الأرض المقدسة مدخلاً لتحطيم وطن الحريات والمحبة وتعذيب شعبه وتشريد أهله . فلا سلام في الشرق الأوسط ، ولا عودة إلى الأرض المقدسة ، إلا بعودة لبنان إلى عافيته ووحدته وحرياته ، وبعودة السلام إلى أرضه الشهيدة .

١٨٤ ـ فباسم هذا السلام ، يصرخ اليوم شعبنا المعذب ، في وجه أمم الكون المجتمعة هنا : أعيدوا إليّ وطني ... إننا لن ننسى ولن نغفر ، ولن نهاود ولن نسالم قبل أن يعود لبنان .

١٨٥ ـ **السيد علي لطف الثور** (اليمن) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولاً أن أعرب لكم باسمي وباسم وفد بلادي عن سرورنا العميق للثقة الغالية التي منحتكم إياها الجمعية العامة بانتخابكم رئيساً لهذه الدورة التي تنعقد في ظل ظروف دولية بالغة التعقيد والاضطراب والتوتر وأن انتخابكم لرئاسة هذه الدورة يعد مؤشراً هاماً للمركز الدولي الذي يحتله العراق الشقيق ، ولا شك أن استيعابكم للظروف ، ومقدرتكم السياسية العالية ، وما تمتازون به من فطنة ورجاحة في الرأي ، لكفيل بدفع أعمال هذه الدورة نحو النجاح ، تحقيقاً للغايات المشتركة والمطالب ، والأهداف التي من أجلها يلتقي هذا التجمع الدولي المهيب سنوياً . كما أن اللقاءات الدولية المستمرة التي تتم تحت علم الأمم المتحدة بشكل دوري ، وبالذات الدورات المنتظمة للجمعية العامة تعطي دليلاً قاطعاً بأن منظمتنا هي الإطار الأمثل لاستعراض وبحث جميع المشكلات الدولية المعقدة ، كما تعكس إصرار مجتمعاتنا على إرساء دعائم السلام والخير والتقدم .

١٨٦ ـ وإننا إذ نؤكد لكم تعاوننا المخلص في أدائكم للمسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتقكم في هذه الدورة .

١٨٧ ـ وإننا نود أيضاً أن نسجل شكرنا وإعجابنا للجهد الكبير الذي بذله سلفكم السيد روديغر فون فيخمار ، ولأسلوبه

Digitized by UNOG Library

الناجح الذي اختطه في إدارة أعمال الدورة الخامسة والثلاثين ، الأمر الذي كان له عظيم الأثر في إنجاح تلك الدورة .

١٨٨ - وبهذه المناسبة يسعدني أن أشيد بالدور الكبير الذي يقوم به الأمين العام للمنظمة لمتابعته أعمال أجهزة المنظمة وتنشيط هياكلها التنظيمية ومبادرته المخلصة لتخفيف حدة التوتر الدولي ، وجهوده الحثيثة لإحلال السلام الدائم في منطقة الشرق الأوسط وغيرها من مناطق العالم الساخنة .

١٨٩ - وبكل السرور والود ترحب الجمهورية العربية اليمنية بانضمام دولتي فانواتو وبليز إلى الأسرة الدولية كعضوين جديدين في الأمم المتحدة .

١٩٠ - إن وفد بلادي تحدوه رغبة شديدة بأن تكون نتائج هذه الدورة أفضل من سابقاتها ، ولن يتأتى هذا إلا باتباع أسلوب المناقشة الجادة والمسؤولة ، والنقد البناء ، وتجاوز الأساليب التقليدية من تحديد المواقف إلى الإلتزام التام والدقيق بكل القرارات والتوصيات الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن ، وحينها سيتعزز الدور الايجابي والفعال للمنظمة ، وسنقترب جميعاً من الأهداف المثالية والسامية التي نص عليها الميثاق ، وسيصبح الحديث عن الأمن والاستقرار والسلام أكثر نفعاً ، وستكلل جهودنا بالنجاح التام .

١٩١ - إن تحديد الوسائل والأساليب الكفيلة بتنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن هذه المنظمة وأجهزتها المتخصصة ، أصبح الآن أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى ، إذا ما أردنا لمجتمعاتنا أن تعيش بعيداً عن أخطار الحروب وويلات الدمار .

١٩٢ - لقد كان طموحنا وطموح كل شعوب العالم المحبة للسلام أن تنتهي كل الأزمات الدولية و يعيش العالم في سلام تسوده المساواة في العلاقات بين جميع الدول ، بغض النظر عن عوامل القوة والأنظمة السياسية والاقتصادية التي تنتهجها هذه الدولة أو تلك . ولكن للأسف الشديد بعد مرور ٣٦ عاماً وهو عمر المنظمة ، فإن العلاقات الدولية تشهد اضطراباً وتوتراً أكثر من أي وقت مضى ، فسباق التسلح يمضي على قدم وساق ، ولا يكاد يمر يوم دون أن نرى المزيد من انتهاك السيادة الإقليمية ، وتدخل بعض الدول في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، وتمادي الأنظمة العنصرية ـ في اسرائيل وجنوب افريقيا ـ في عدوانها البشع على حقوق الانسان وعلى الدول المجاورة .

١٩٣ - ونتيجة لهذه السياسة قدمت دول العالم الثالث العديد من التضحيات البشرية والاقتصادية في سبيل انتزاع حريتها وصنع تقدمها ، ولا زالت تواصل هذه التضحيات بإصرار عنيد بغية تبديل العلاقات الدولية السائدة الآن بعلاقات أفضل ، تتمشى مع ميثاق الأمم المتحدة ومبادىء الحق والعدل والمساواة .

١٩٤ - إن نظرتنا للسلام والأمن الدوليين نظرة تتسم بالشمولية والتكامل ، ولا تقبل التجزئة والتقسيم كما يريد لها البعض ، وعليه فإن حالة عدم الاستقرار في الوضع الدولي الراهن ، يعكس نفسه بشكل سلبي على كثير من الدول والشعوب ، وعلى معدلات التنمية فيها . وخير مثال على ذلك شعبنا العربي الذي ناضل نضالاً مريراً في سبيل استعادة حريته والتخلص من وطأة الاستعمار التقليدي ، ليجد نفسه الآن أمام استعمار جديد ، يستهدف الأرض والانسان والمستقبل ، ألا وهو الاستعمار الصهيوني الاستيطاني ، الذي يتخذ من القهر والقتل والتدمير وضم الأراضي بالقوة أساساً لبقائه .

١٩٥ - إن هذه السياسة الوحشية التي يتبعها الكيان الصهيوني منذ نشأته ، لم يكن ضحيتها الشعب العربي الفلسطيني الذي طرد وشرد من أرضه ووطنه ، وإنما الشعب العربي كله الذي بات أيضاً يشعر بأن مستقبله وتقدمه قد أصبحا في خطر ، وأن المكاسب التي تحققت له بعد نضال طويل من أجل الحرية ، ستظل ناقصة ما دام الكيان الصهيوني يغتصب الأرض العربية ، و ينتهك الحرمات و يترصد بكل بادرة تقدم في الوطن العربي كله . لقد عانت أمتنا العربية كثيراً من هذا الكيان الغريب المزروع في أراضيها ، فبعد اغتصابه لكل أراضي فلسطين العربية راح يتوسع في أراضي الدول العربية المجاورة .

١٩٦ - وبعد أن شن عدوانه الأثيم عليها في ١٩٦٧ ، ورغم صدور العديد من القرارات الدولية المنددة بسياسة الضم والاحتلال التي يتبعها هذا الكيان العنصري في الأراضي العربية ، والمطالبة بانسحابه من الأراضي التي احتلها بعد عدوان ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، بالرغم من كل هذا فإن اسرائيل لا تزال تتجاهل هذه القرارات ، متحدية المجتمع الدولي بكل صلف وغرور . وإننا لنؤكد بأن هذا المسلك العدواني التوسعي المتعجرف ما كان ليستمر ، لولا الدعم الاقتصادي والعسكري الذي تقدمه

Digitized by UNOG Library

الامبريالية العالمية لهذا الكيان العنصري . ولقد حان الوقت لوضع حد للغطرسة والعدوان الاسرائيلي كما حان الوقت للانتصار للحقوق الفلسطينية العادلة ، ودعم الكفاح المسلح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من أجل استرداد أرضه وبناء دولته .

١٩٧ ـ كما بات واجباً على الدول ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة التي تمد الكيان الصهيوني بالسلاح والمال والدعم السياسي والدبلوماسي ، آن لها بل وواجب عليها ، أن تعيد النظر في موقفها الظالم والمتحيز ، فمن المخزي والمحزن أن تجد السياسة الصهيونية التوسعية ، التي سلبت الحق الفلسطيني ، واحتلت أراضي دول عربية أعضاء في هذه المنظمة ، ورفضت كل القرارات الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن من يشجعها على الاستمرار في هذا المسلك العدواني الهمجي ، وهي التي تعتبر اليوم أخطر مصدر لتهديد الاستقرار والأمن في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

١٩٨ ـ إن التصرفات المنافية لكل الأعراف والحقوق التي تقوم بها اسرائيل والتحدي المستمر للمنظمة الدولية لا يقرب منطقة الشرق الأوسط من السلام بقدر ما يقربها من حافة حرب جديدة ، سيدفع العالم كله ثمنها . ولا يجوز أن ينخدع أحد بما أثير حول اتفاقية كامب ديفيد من ضجيج سياسي ، فهي في الواقع لا تعدو أن تكون قناعاً براقاً ، يخفي وراءه المطامع الصهيونية التوسعية . لقد أثبتت اتفاقية كامب ديفيد فشلها الكامل في تحقيق السلام في المنطقة ، بل على العكس فإن الوضع السياسي في الشرق الأوسط الآن قد زاد توتراً بعد مضي أكثر من ٣ سنوات على توقيعها . وها هي اسرائيل تحت راية كامب ديفيد مستمرة في عدوانها على الشعوب العربية ، وبالذات الشعب اللبناني الشقيق الذي يتعرض يومياً للإعتداء الاسرائيلي ، ويقتل أبناؤه صغاراً وشيوخاً وتدمر قراه ومدنه على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي . كما تزيد المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة عدداً ومساحة على حساب ملاكها الشرعيين ، وتخطط الإدارة الصهيونية في حكومة بيغن الحالية لنقل إدارتها إلى القدس العربية .

١٩٩ ـ إن كل هذه الممارسات العدوانية والإعتداءات التي تقوم بها اسرائيل تتم في ظل اتفاقية كامب ديفيد . ومن جانبنا فقد رفضنا هذه الاتفاقية كما رفضها الشعب العربي كله ، وعبر عن هذا الرفض في أكثر من مناسبة دولية وفي أكثر من مؤتمر ، إدراكاً منه بأن هذه الاتفاقية لا ولن تخدم السلام ، ولا تعيد للشعب الفلسطيني حقه المشروع في العودة إلى أرضه ، وبناء دولته المستقلة على التراب الفلسطيني ، ولا تعترف بالحق الكامل للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد ، بل تخدم الاستراتيجية الصهيونية في التوسع والاحتلال .

٢٠٠ ـ إن منظمتنا مطالبة بأن تقف بحزم ضد الاحتلال والتوسع والاستيطان في فلسطين والأرض العربية المحتلة وضد الإعتداءات التي تقوم بها اسرائيل على القطر اللبناني ، ومنعها من التعدي على السيادة اللبنانية والتدخل في شؤونه الداخلية تحت أي مبرر . وعلينا أن ندرك أن اسرائيل وراء الانفجارات المتوالية التي تقتل العشرات من المواطنين في لبنان كل يوم .

٢٠١ ـ إننا في الجمهورية العربية اليمنية نؤمن بأن اتفاقية كامب ديفيد والتخريجات اللفظية المتفرعة عنها ، مثل عبارة الحكم الذاتي للفلسطينيين التي أشارت إليها الاتفاقية ، لا تلبي الأماني الوطنية للشعب الفلسطيني ، ولا تلبي احتياجات السلام في المنطقة ، بل أن هذه الاتفاقية لم تغير شيئاً من جوهر الأزمة وعليه ، فإننا نرى بأن حل سياسي للقضية لا بد أن يأخذ في الإعتبار الأمور التالية : أولاً ، حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرض فلسطين ، وبناء دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ؛ ثانياً ، الإنسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي التي احتلتها بعد ١٩٦٧ ؛ ثالثاً ، وقف كل الإجراءات الاسرائيلية الرامية إلى نقل المؤسسات الحكومية الصهيونية إلى القدس العربية ، وإزالة المستوطنات التي زرعتها اسرائيل في الأراضي العربية ، وبطلان كل إجراءات التهويد في الضفة الغربية وقطاع غزة التي تهدف إلى تغيير المعالم العربية في الأراضي المحتلة ؛ رابعاً ، إشراك منظمة التحرير في جميع الجهود الدولية الرامية لحل أزمة الشرق الأوسط بالطرق السلمية على قدم المساواة مع كافة الأطراف . إن أخذ هذه الأسس بعين الإعتبار سيجعل من السلام في المنطقة أمراً ممكناً ، وبغيرها سيظل السلام حلماً شارداً وطيف خيال يراود أجيالنا المعاصرة ، التي أرهقتها الحروب والصراعات المدمرة منذ ما يزيد على ٣٥ عاماً .

٢٠٢ ـ إن بلادي تنظر بقلق شديد إلى الدور الخطير الذي تقوم به اسرائيل في تهديد السلام والأمن في الشرق الأوسط ، بإدخالها السلاح النووي إلى المنطقة بغرض إرهاب شعوبها

Digitized by UNOG Library

وتهديد أمنها ، وعلى منظمتنا أن تتخذ التدابير الفعّالة والقسرية ضد اسرائيل ، وإخضاع مؤسساتها النووية وبرامجها النووية للرقابة والتفتيش من قبل الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في هذا الميدان . كما أنه لا بد من الإدانة الدولية للتعاون النووي بين الكيانين العنصريين في جنوب افريقيا واسرائيل ، واتخاذ العقوبات الصارمة ضدهما حفاظاً على السلام والاستقرار في القارة الافريقية والشرق الأوسط .

٢٠٣ ـ إن اسرائيل لم تكتف بإدخال السلاح النووي إلى المنطقة ، وإرهاب شعوبها ، وتعريض الأمن الدولي للخطر بل تعدت ذلك للعدوان على المنشآت النووية العراقية المخصصة للأغراض السلمية بالرغم من توقيع العراق على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وتأكيد فرنسا ، وهي الدولة المشرفة على البرنامج النووي العراقي ، وكذا الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأن العراق يسعى لاستخدام الذرة في الميادين التنموية السلمية . إننا نطالب المجتمع الدولي كله بإدانة هذه التصرفات العدوانية الاسرائيلية على المنشآت النووية العراقية ، ونعتبر هذا العدوان بادرة خطيرة للغاية من شأنها إشاعة الفوضى في العلاقات الدولية ، وجر المنطقة بأسرها نحو حرب يصعب التكهن بنتائجها .

٢٠٤ ـ بينما كنا ننتظر الإنفراج والسلام والحلول العادلة في الشرق الأوسط ، والسعي الجاد من القوتين الأعظم نحو هذه الغاية إذا بنا نفاجأ بالاعلان عن اتفاقيات أمريكية ـ اسرائيلية جديدة تجعل من اسرائيل قاعدة أمريكية مثقلة بأسلحة الدمار والخراب ، لا لإخضاع المنطقة وتهديد أمنها واستقرارها فقط ، بل ولتهديد السلام في العالم كله . وإننا لنأمل أن تعيد الولايات المتحدة النظر في سياستها المعادية هذه ، وأن تسخر جهودها لإحلال السلام .

٢٠٥ ـ إننا نشعر بالألم لاستمرار الحرب العراقية الايرانية ، وندعو الطرفين إلى وقف إطلاق النار فوراً تمهيداً لحل الصراع الدائر بينهما ، والعمل على إقرار الحقوق الثابتة والمشروعة بالطرق السلمية وعبر المفاوضات المباشرة ، كما نرحب بمبادرة العراق الشقيق ، في الإستجابة للمساعي الحميدة ولجهود الوساطة التي تقوم بها منظمة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، وحركة عدم الإنحياز ، حقناً للدماء وتوفيراً للطاقات لما هو أكثر نفعاً وخيراً للشعبين ونناشد المسؤولين في ايران الإستجابة لتلك الجهود .

٢٠٦ ـ إن الجمهورية العربية اليمنية ستظل ترفض كل تواجد عسكري ، مهما كان مصدره وشكله ، في منطقتي المحيط الهندي والبحر الأحمر ، وتدعو إلى ضرورة اعتبارهما منطقتي سلام خاليتين من التسهيلات والقواعد العسكرية الأجنبية والتنافس الدولي ، ونحذر من خطورة تلك التسهيلات التي منحتها بريطانيا مؤخراً للولايات المتحدة الأمريكية في جزيرة ديجوجارسيا في المحيط الهندي ، مما يعنيه ذلك من تهديد لشعوب المنطقة خاصة بعد أن قررت الولايات المتحدة الأمريكية وضع أسلحة جوية استراتيجية في هذه الجزيرة .

٢٠٧ ـ إننا نطالب بضرورة الإسراع في عقد مؤتمر المحيط الهندي في كولومبو ، ونناشد الدول الكبرى والدول ذات العلاقة ، العمل على عقد هذا المؤتمر الهام في أقرب وقت ممكن ، تمشياً مع القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة في دورتها السابقة بغرض تخفيف حدة التوتر في هذه المنطقة الحساسة من العالم وضمان حرية الملاحة الدولية فيها . كما نؤمن إيماناً راسخاً بأن أمن الخليج العربي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن القومي العربي ، وأن مسؤولية الحفاظ عليه تخص دول المنطقة دون غيرها .

٢٠٨ ـ وفيما يتعلق بالمشكلة الأفغانية ، فإنه لا بد من إتاحة الفرصة للشعب الأفغاني لاختيار الطريق الذي يناسبه ، دون التدخل في شؤونه الداخلية أو الوصاية عليه من أي مصدر كان ، وحل المشكلة بطرق دبلوماسية تضع مصلحة الشعب الأفغاني فوق كل الاعتبارات السياسية .

٢٠٩ ـ إن بلادي لتشعر بقلق شديد من جراء السباق الدولي المحموم على التسلح بالأسلحة التقليدية والنووية . فبالرغم من صدور العديد من القرارات الدولية عن منظمتنا ، والتي تدعو إلى وقف سباق التسلح وإنتاج الأسلحة المدمرة ، فإن سباق التسلح ، وصناعة الأسلحة النووية ، وانتشارها ، ماضية على قدم وساق ، بحيث أصبحت البشرية مهددة بالدمار الشامل بين لحظة وأخرى ، وعليه فإن من واجبات ومسؤولية المنظمة وضع حد لهذا السباق الرهيب ، ونزع السلاح نزعاً شاملاً لتعيش البشرية مطمئنة على وجودها ومستقبلها ، وتسخير الإمكانيات الهائلة التي تنفق على التسلح وتطوير صناعة الحرب ، لحل الأزمات الاقتصادية الخانقة التي تجتاح العالم وبالذات الدول المتخلفة والنامية .

٢١٠ ـ إننا نرحب بأي جهد مخلص يرمي إلى الحد من هذا السباق الرهيب ونناشد الدول الكبرى ، وبالذات القوتين

Digitized by UNOG Library

الأعظم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، الاستمرار في المحادثات الثنائية لوقف سباق التسلح النووي بينهما ، حفاظاً على الانسانية والإنجازات العظيمة التي حققتها في الميادين الحضارية المختلفة .

٢١١ - لقد انتهجت بلادي سياسة دولية ترمي إلى المساهمة في إنهاء جذور الأزمات الدولية ، التي تنفجر بين الحين والآخر في العديد من بقاع العالم ، وانسجاماً مع هذه السياسة ، فإننا نؤكد على ضرورة إنهاء الأزمة بين شطري كوريا ، وإيجاد السبل الكفيلة ، والأسس المنطقية لبدء حوار جاد بين حكومتي شطري كوريا ، وإيجاد علاقات سياسية واقتصادية بينهما تكون أساساً لوحدة الشعب الكوري ، على أسس ديمقراطية يرتضيها الطرفان ، كما تدعو الجمهورية العربية اليمنية إلى سحب القوات الأجنبية من المنطقة ، ومن المياه المحيطة بها وتوفير المناخ المشجع للوحدة الكورية .

٢١٢ - وفيما يخص الأزمة القبرصية ، فإن الموقف الثابت لبلادي يتمثل في ضرورة الوصول إلى حل تتفق عليه الطائفتان التركية واليونانية ، ليكون مقدمة لإعادة توحيد الجزيرة ، وفق أسس ديمقراطية تضمن لجميع المواطنين في الجزيرة حرية العقيدة والرأي والمساواة في الحقوق المدنية . وعلى منظمتنا هذه مسؤولية المساهمة في صيانة السلام وإنهاء هذا الوضع الشاذ الذي تعيشه الجزيرة حالياً ، وذلك بتطبيق كل قراراتها التي صدرت عن الجمعية العامة ومجلس الأمن ، واعتبار هذه القرارات أساساً لتسوية الأزمة القبرصية .

٢١٣ - أما فيما يتعلق بمشكلة ناميبيا ، فإن بلادي ترى بأن احتلال النظام العنصري لهذا الإقليم يمثل تحدياً وقحاً لإرادة المجتمع الدولي وللقرارات الصادرة عن المنظمة الدولية . ولا بد من تضافر الجهود لإنهاء هذا الاحتلال الاستيطاني البشع ومساندة شعب ناميبيا في كفاحه العادل بقيادة ممثله الشرعي الوحيد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) .

٢١٤ - وإذا كان الاحتلال العنصري لإقليم ناميبيا يمثل تحدياً للإرادة الدولية ، فإن النظام العنصري في حد ذاته يمثل نقطة سوداء في جبين الانسانية بما يمثله هذا النظام من نزعة عنصرية استيطانية وأطماع توسعية وعدوانية على دول المنطقة . والأمر الخطير الذي ينبغي أن تنتبه إليه منظمتنا هو ذلك المخطط الذي بدأ الكيان العنصري تنفيذه بمساعدة بعض الدول الإمبريالية المستفيدة منه ، حيث يرمي هذا المخطط إلى جعل الكيان العنصري في جنوب افريقيا قوة عسكرية حديثة ومتفوقة ذات أذرع طويلة تمكنها أن تضرب في العمق الافريقي بفاعلية وقدرة لا يمكن ردعها .

٢١٥ - ويستعد نظام بريتوريا الآن لتطوير احتياجاته النووية بغرض زيادة كفاءته العسكرية للقيام بشن الإعتداءات على الدول المجاورة وبث الرعب والإرهاب في القارة السوداء ، وبالتالي مطاردة الثوار إلى داخل الدول الافريقية المجاورة . إن بلادي التي قاست من مرارة القهر والإضطهاد تقف بحزم إلى جانب حركات التحرير الوطنية التي تناضل من أجل الحرية والاستقلال وإنهاء كافة أشكال العنصرية وتدعو المجتمع العالمي لوضع حد للممارسات العنصرية التي تقوم بها اسرائيل ونظام بريتوريا .

٢١٦ - إن كل يوم يمر تزيد فيه الهوة اتساعاً بين الدول النامية والدول المتقدمة بسبب الإختلال في النظام الاقتصادي الدولي السائد الآن ، وهذا أمر يعكس نفسه سلبياً على الدول الفقيرة وعلى معدلات النمو فيها . وعليه فإنه لا بد من إيجاد نظام اقتصادي دولي جديد يضمن للدول النامية التكافؤ في المعاملة والحق في السيطرة على مواردها حتى لا تقع هذه الدول ضحية البطالة والتضخم المصدران إليها من الدول المتقدمة . وقد أصبح من الضروري الآن تحقيق تقدم حقيقي في سبيل إنشاء النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، وإعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية على أسس ديمقراطية تمكن البلدان النامية من تنمية مواردها الذاتية ، ورفع مستوى المعيشة والدخل الفردي فيها ، وتصحيح الخلل المزمن في ميزان المدفوعات الذي تعاني منه هذه الدول ، بفعل إرتفاع أسعار المنتجات الصناعية المنتجة في الدول المتقدمة صناعياً وعدم التكافؤ في الميزان التجاري بين الدول المتقدمة والدول النامية .

٢١٧ - إن الجمهورية العربية اليمنية تشعر بقلق بالغ من جراء التدهور المستمر في الوضع الاقتصادي الدولي ، والتزايد المتتالي في الفجوة بين الدول النامية والدول المتقدمة وما سينتج عن كل ذلك من آثار خطيرة على العلاقات الاقتصادية الدولية عموماً والعلاقات الاقتصادية بين الدول النامية والدول المتقدمة بشكل خاص ، ولهذا فإنها ترى أن استئناف الحوار بين الشمال والجنوب ضرورة تفرضها الحاجة للمحافظة على علاقات اقتصادية دولية مستقرة ، وبالتالي على الإستقرار والرخاء والسلام في العالم .

Digitized by UNOG Library

٢١٨ ـ إن الصعوبات التي عرقلت فعّالية الحوار بين الشمال والجنوب واستمراره قد نتجت عن إصرار بعض الدول المتقدمة على رفض تحمل مسؤوليتها تجاه المعاناة التي تعيشها شعوب البلدان النامية ، وعلى تلك الدول أن تتخلى عن مواقفها المتعنتة وأن تتحمل مسؤوليتها في إنقاذ الوضع الاقتصادي الدولي المتدهور .

٢١٩ ـ وتعلق الجمهورية العربية اليمنية آمالاً كبيرة على المؤتمر الدولي المعني بالتعاون والتنمية الذي سيعقد في كانكون كما تولي اهتماماً لتنفيذ برنامج العمل الأساسي الجديد للثمانينات لصالح أقل البلدان نمواً الذي اعتمد في باريس في أيلول/ سبتمبر من هذا العام[٧] ، وبرنامج عمل نيروبي لتنمية واستغلال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة الذي اعتمد في مؤتمر نيروبي في آب/ أغسطس الماضي[٣] ، باعتبار أن هذين البرنامجين يمثلان خطوة متقدمة على طريق حل المشاكل التي تعاني منها اقتصاديات الدول النامية .

٢٢٠ ـ إن إنقاذ الوضع الاقتصادي الدولي من التدهور الذي يعيشه هو مسؤولية تتحملها كل الدول وبالذات المتقدمة منها وما لم تبادر منظمتنا إلى التأكيد على هذه المسألة من جديد ، فإن المخاطر التي ستنجم عن هذا الوضع سيصعب بل سيستحيل معالجتها .

٢٢١ ـ إن اهتمام ومتابعة بلادي لما يدور حولها من أحداث وتطورات سياسية متلاحقة لم يمنعها من الإستمرار في عملية البناء الداخلي ومواصلة مسيرة التطور والتنمية . فلقد استطاع الشعب اليمني أن يحقق الكثير من الإنجازات والمكاسب على طريق بناء اليمن الحديث ، وأن يتجاوز كل العراقيل والصعوبات التي تقف أمام مسيرته الظافرة بفضل قيادته الحكيمة وإرادته الصلبة .

٢٢٢ ـ فعلى الصعيد الديمقراطي خطت بلادنا خطوات يعتد بها حيث تم تشكل الكثير من النقابات العمالية والمهنية والمجالس البلدية على أسس ديمقراطية سليمة إيماناً من القيادة بأن الانسان الحر هو أساس المجتمع الحر.. كما تجري الآن الإستعدادات للانتخابات الحرة والمباشرة لمجلس الشعب الذي سيكون بمثابة الهيئة البرلمانية المشروعة في البلاد وذلك استكمالاً للمؤسسات الديمقراطية التي تمثل أساساً للحكم في الجمهورية العربية اليمنية .

٢٢٣ ـ وفي المجال الاقتصادي تستعد أجهزة الدولة ومؤسساتها المختلفة ورأس المال الوطني الآن لتنفيذ الخطة الخمسية الثانية التي ستكون بمثابة الدليل العملي والعلمي الذي بموجبه سيتم تنفيذ المشاريع الاقتصادية والخدمية في عموم البلاد .

٢٢٤ ـ وتولي قيادتنا الرشيدة بزعامة الرئيس علي عبد الله صالح قضية الوحدة اليمنية جل اهتمامها . وفي هذا الصدد تم توقيع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وإقامة المشاريع المشتركة بين شطري البلاد ، كما تواصل لجان الوحدة أعمالها بانتظام في ظل حرص وتوجه القيادة السياسية على إنجاز أعمالها تمهيداً لتحقيق الوحدة اليمنية المنشودة ، حلم الأجيال اليمنية الواعدة بالأمل والخير. ولقد كان لقاء رئيسي الشطرين في تعز في الشهر الماضي واحداً من اللقاءات الهامة التي نتج عنها التأكيد على استمرار بذل الجهود من أجل تحقيق هذه الغاية في أسرع وقت . إن قيام دولة الوحدة اليمنية ، وبروز وحدة سياسية قوامها وحدة الشعب والأرض والسيادة سيسهم ، ولا شك ، في ترسيخ دعائم الاستقرار والأمن ، وسيساعد شعوب المنطقة على توفير الظروف المناسبة لخلق تعاون إقليمي وثيق فيما بينها ، يخدم دول المنطقة ويحافظ على السلام والأمن الدوليين .

٢٢٥ ـ **السيد جميل** (جزر الملديف) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي في البداية أن أغتنم هذه المناسبة لكي أهنىء السيد كتاني باسم حكومة جمهورية ملديف وباسم وفدي بمناسبة انتخابه لهذه المهام الجسام كرئيس للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

٢٢٦ ـ إننا نحيي فيه رجلاً ذا تجربة عظيمة حصل عليها بفضل اشتراكه الطويل في أعمال الأمم المتحدة ونرى فيه ممثلاً لأحد الأعضاء البارزين في حركة عدم الإنحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي التي تقيم ملديف معها علاقات أخوية وثيقة .

٢٢٧ ـ اسمحوا لي كذلك أن أعرب عن امتنان بلادي الخالص للرئيس السابق السيد روديغر فون فيخمار الذي اضطلع بمهامه بشكل مرموق .

٢٢٨ ـ كما أشكر السيد الأمين العام على تفانيه الدؤوب في خدمة الأمم المتحدة والتزامه بالسلم والاستقرار الدوليين . ويتمنى وفدي له كل نجاح في النهوض بمهمته الهامة .

Digitized by UNOG Library

٢٢٩ ـ و يسرني كذلك أن أحيي باسم بلادي وانضمام فانواتو و بليز إلى عضوية المنظمة ، و يشكل هذا تقدماً جديداً في سبيل التصفية الكاملة للاستعمار وتحقيق عالمية الأمم المتحدة .

٢٣٠ ـ ومن جديد فإن العالم يمر بأزمة تتسم بالتوتر الذي يسود و يتعمق في كل مكان بأبعاد تثير القلق . وهذه المرة نستطيع أن نقول ببساطة أن جرأة بعض التدخلات في الشؤون الداخلية للدول الأخرى المستقلة ذات السيادة والعودة إلى سباق التسلح إنما هي الأسباب الرئيسية لتدهور الوضع الدولي بينما يعاني المجتمع الدولي من آلام عدم الثقة والخوف والظلم المتعمد . ومنذ عدة سنوات تشجعنا بروح الإنفراج وتطور الحوار الإيجابي بين الدولتين العظميين والاتجاه إلى توافق عام في الآراء من أجل تجنب كارثة حرب عالمية أخرى . ولكننا نلاحظ الآن أنه بدلاً من مراعاة المصلحة المشتركة واحترام الرأي المتبادل ، فإن العدوان السافر قد أصبح شائعاً بشكل رهيب . إن حق الشعوب في تقرير المصير والحرية ، أصبح مرفوضاً من جانب أولئك الذين يواصلون تحدي مبادىء العدالة والكرامة الانسانية .

٢٣١ ـ إن الأعمال التي قامت بها جنوب افريقيا مؤخراً ضد شعب ناميبيا والدول الافريقية المستقلة المجاورة وتصاعد العمل العسكري من قبل اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والبلدان العربية المجاورة ، يمكن النظر إليهما على أنهما أعراض لمرض خبيث في المناخ الدولي . إن المعتدين يتمتعون بالحماية بسبب مصالح الأقوياء . و بالمثل ، فإننا نرى أن القوات الأجنبية التي تدخلت لتغير مسيرة الأحداث في أفغانستان وكمبوتشيا ، وفي أماكن عديدة أخرى في افريقيا وآسيا ، ما زالت تصر على بقائها في تلك البلدان رغم المناشدات المتكررة من قبل المجتمع الدولي بالإنسحاب وترك شعوب تلك البلدان لتقرر مصيرها بنفسها .

٢٣٢ ـ ثم تأتي جولة من سباق التسلح انهمكت فيها الدول العظمى ليس في تطوير أنماط جديدة من الأسلحة التدميرية فحسب ولكن أيضاً في جهد خطير لاستخدام الفضاء الخارجي لمصالحها العسكرية . و بالنسبة للمجتمع الدولي ، فإن مجرد التفكير في أن حرباً نووية محدودة يمكن تصورها ، يعد كابوساً . ونحن نحس بأن جهوداً جادة وعاجلة يجب بذلها لتخفيف التوتر الدولي المتصاعد الذي يدفع من يؤيدون سباق التسلح إلى حمى مجنونة . وليس هناك ما يبرر أن تقوم الدول المتفوقة تكنولوجياً بعملية تصنيع للأسلحة تكلفها موارد مالية ضخمة بينما يعاني الاقتصاد العالمي والاقتصاد المحلي للبلدان المتخلفة من مصاعب الأزمة الاقتصادية الحالية ، إلا إذا افترضنا أن جميع هذه التطورات هي بمثابة لعبة تقوم بها الدولتان العظميان بينما يقف بقية الجنس البشري في مقاعد النظارة ، إذ لا معنى لهذا الاتجاه غير المعقول وغير الانساني .

٢٣٣ ـ إن المجتمع الدولي قد تعرض لتجارب مريرة في الماضي حينما كان منطق الهيمنة والسيطرة والاستعمار منتشراً . ونود أن نعتقد أن المجتمع الدولي ، بما في ذلك الكبار والصغار والأغنياء والفقراء ، قد أصبح ناضجاً بما فيه الكفاية لتقدير أخطار الحرب وفضائل السلم والتعايش السلمي . إن جميع الدول مسؤولة عن الإسهام في السلم والاستقرار العالمي . إن مبادىء السلم والعدالة والمساواة ، مكرسة بوضوح في ميثاق هذه المنظمة و يتعين علينا أن نذود عن هذه المبادىء وأن نفي بالتزاماتنا قبل الجنس البشري .

٢٣٤ ـ إن ملديف لا تزال تهتدي بسياسة عدم الإنحياز ، وكانت دائماً تسعى إلى تقديم إسهامها المتواضع من أجل دعم فعالية الأمم المتحدة التي لا تزال هي المحفل الأهم من أجل حل المشاكل الدولية ودعم جهود المجتمع الدولي لتحقيق العدالة والمساواة . ونحن مقتنعون بأنه يجب زيادة قدرات الأمم المتحدة على التحرك بفعالية للإضطلاع بواجبها المقدس ، وذلك ليس ممكناً إلا إذا اعترفت الدول الأعضاء وقدرت دور الأمم المتحدة في المسائل الشاملة وقبلت الذود عن المصالح المشتركة وحقائق المشاركة العالمية .

٢٣٥ ـ إن مسألة ناميبيا قد بلغت مرحلة يتعين معها مضاعفة الجهود واتخاذ تدابير فعالة لدفع جنوب افريقيا إلى قبول رأي العالم والرضوخ للإرادة المشروعة لشعب ناميبيا . ولا ينبغي أن نظل في موقف النظارة بينما يصعد نظام بريتوريا من اضطهاده لشعب ناميبيا بل ويجتاز الحدود الدولية على هواه . وما زالت ملديف ملتزمة بتأييد شعب ناميبيا ، بجميع الوسائل الممكنة ، في نضاله من أجل تقرير المصير والحرية بقيادة حركة التحرير الوطنية (سوابو) ، وستدعم أية تدابير يتخذها المجتمع الدولي ، مجتمعاً أو فرادى ، وذلك لتحقيق استقلال ناميبيا . ونحن نأمل في أن نحتفل قريباً بنهاية هذه المرحلة المعقدة كما احتفلنا بذلك مؤخراً بالنسبة لروديسيا وأقاليم افريقية أخرى مستعمرة .

٢٣٦ ـ إن الموقف في الشرق الأوسط قد تردى خلال السنة ونصف السنة الماضية مع مواصلة اسرائيل احتلالها للأراضي العربية وإصرارها على السياسات العدوانية التى تنتهجها ضد

Digitized by UNOG Library

الشعب الفلسطيني الذي يناضل من أجل حقه المشروع في إقامة دولة ذات سيادة ومستقلة خاصة به ، وهذا حق لا يمكن أن تنكره أية نظرة إنسانية . إن القصف العشوائي الأخير في لبنان من جانب اسرائيل والأنشطة الإرهابية المنظمة الأخيرة التي تستهدف تصفية النضال الفلسطيني ، هي براهين جديدة على سياسة الإزدراء لمعايير السلوك الدولي . إن الأحداث التي ما زالت تجري في المنطقة ، تجعلنا نعتقد أنه ما لم تتخذ تدابير حازمة من أجل إنهاء الاحتلال الاسرائيلي وحل المشكلة الفلسطينية فإن الشرق الأوسط سيظل بؤرة خطيرة للتوتر لا تؤثر على تلك المنطقة فقط بل وعلى العالم أجمع .

٢٣٧ ـ وأود أن أشير بصفة خاصة إلى العدوان الاسرائيلي على المركز النووي العراقي ، والذي شن دون أي استفزاز ، وهذا يبرز بوضوح خطورة استراتيجية السياسات التي تنتهجها اسرائيل مع إغفال تام للمبادىء التي قبلها المجتمع الدولي بما في ذلك أقرب الأصدقاء إلى اسرائيل .

٢٣٨ ـ وخلال هذه الدورة ، فإننا سنعود لمناقشة مسألة فلسطين المعلقة ، وافترض أننا سنقوم من جديد بتأكيد اقتناعنا التام بالحق المشروع للشعب الفلسطيني في تقرير المصير دون أي تقدم جديد لحل المشكلة الفعلية للشعب الفلسطيني .

٢٣٩ ـ إن وفد بلادي يشاطر العديد من الوفود رأيها في أن الشرق الأوسط هو أكثر المناطق خطراً في العالم . وإذا كنا نهتم بالحفاظ على السلم العالمي فلا بد من مضاعفة الجهد لحل المشكلة الفلسطينية دون أي تأخير . إن حل هذه المشكلة لا يمكن التوصل إليه ما لم يحصل الفلسطينيون على حقهم الكامل في التعبير بإرادة حرة من خلال ممثلهم الشرعي وهو منظمة التحرير الفلسطينية ، خلال جميع المداولات الخاصة بهذه المسألة الخطيرة والمعقدة . ونحن لا نعتقد أن حلاًجزئياً للمشكلة يمكن التوصل إليه بشكل منفرد أو ثنائي دون اشتراكهم . إن ملديف لا تزال ملتزمة بتأييد الفلسطينيين في نضالهم من أجل العودة إلى أرض الوطن وإقامة وطنهم الخاص .

٢٤٠ ـ ولقد قلت في بداية بياني أن هناك اتجاهاً جديداً إلى التدخل في الشؤون الداخلية لدول مستقلة ، ويمكننا أن نعدد الكثير من أحداث هذا السلوك غير المقبول خلال السنوات القليلة الماضية والتي تتفاوت بين التآمر المستور للإطاحة بالحكومات والتدخل العسكري السافر لتغيير الوضع السياسي والتاريخي للبلدان . وفيما يتعلق بحكومتي فإننا نلحظ أعمال التدخل هذه بقلق عميق سواء ارتكبتها دولة من الشرق أو من الغرب وتحت أية ذريعة . إننا نحس بأن الفكرة رديئة في حد ذاتها وأن المناخ الدولي يبرز الإفتقار إلى الثقة بين الدول ، وهذا يزيد حدة الموقف وغموضه حتى أنه لا يمكن اتخاذ أية خطوة لتحديد ما إذا كان هذا التدخل لمساعدة حكومة بلد ما أو من أجل السيطرة عليها .

٢٤١ ـ ولست أريد تكرار وجهة نظر بلادي فيما يتعلق بتواجد القوات الأجنبية في أفغانستان وكمبوتشيا ، فقد أوضحنا ذلك في مناسبات سابقة ، وانعكس هذا على موقفنا في هذه الجمعية وفي حركة عدم الإنحياز وفي منظمة المؤتمر الاسلامي . وأؤكد من جديد إيماننا الحازم بمبادىء ميثاق الأمم المتحدة التي تناهض التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة والتي ترشدنا إلى حل المنازعات والقضايا بالوسائل السلمية .

٢٤٢ ـ وإذ أتحدث عن حل النزاعات بالطرق السلمية ، أود أن أشير إلى مسألة كوريا التي ما زالت دون حل . إن حكومة بلادي تشعر بأن جميع الجهود يجب أن تبذل على الصعيدين الفردي والجماعي لتيسير مواصلة الحوار بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية من أجل تحقيق التوحيد السلمي كما يرى ذلك الشعب الكوري ذاته دون أي تدخل أجنبي .

٢٤٣ ـ وبالمثل ، فإنني أرد أن أكرر تأييدنا لشعب قبرص في جهوده من أجل تعزيز استقلاله في نطاق الوحدة الوطنية مع الحقوق المتساوية لجميع المواطنين .

٢٤٤ ـ إن وفد بلادي يؤمن بأن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية ، هو إجراء رشيد وفعّال نحو السلم العالمي . وفي هذا السياق ، فقد ساندنا الإقتراح بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب آسيا ، ونأمل في أن تغطي تلك المنطقة إقليماً أوسع أو على الأقل أنها سوف تمهد الطريق لإنشاء المزيد من المناطق دون الإقليمية الخالية من الأسلحة النووية في آسيا وفي المحيط الهادىء .

٢٤٥ ـ وفيما يتعلق بالمحيط الهندي ، فإن ملديف ملتزمة بمواصلة سياستها غير المنحازة كما أنها عازمة على الاحتفاظ بأراضيها خالية من الأسلحة النووية وعلى ألا تسمح بأية قواعد عسكرية أجنبية داخل أراضيها . وعلاوة على ذلك ، فإن ملديف سوف تواصل عملها مع الدول الساحلية والدول غير الساحلية للمحيط الهندي في سبيل تحقيق الغرض الرامي إلى جعل هذا

Digitized by UNOG Library

المحيط منطقة سلم . إن أعز أمانينا ، هي أنه من خلال التعاون بين بلدان المحيط الهندي والبلدان الأخرى المعنية ، سوف نستطيع إيجاد طرق عملية للاستجابة إلى تطلعات شعوبنا بشأن هذه القضية المهمة .

٢٤٦ - وإذ نعود إلى الوضع الاقتصادي الدولي ، فإننا نشعر بأن بدء الحوار بين الشمال والجنوب أمر أساسي وأن علينا ألا نألو جهداً في إطار الأمم المتحدة ومع المنظمات الإقليمية للتغلب على الفروق التي تسود الوضع الاقتصادي الحالي . إن العقل يجعلنا نؤمن بأنه ما من دولة وحدها مهما كانت قدرتها الاقتصادية وتقدمها التكنولوجي ، تستطيع أن تبني اقتصادها بمعزل عن بقية دول العالم . إن الأمم المتحدة لتدرك الآن إدراكاً تاماً جميع أبعاد مشكلة الهوة القائمة بين الدول الغنية والدول الفقيرة . وسوف نكون مخطئين إذا اعتبرنا أن تصحيح أخطاء الوضع الاقتصادي الحالي هو من مسؤولية البلدان المتقدمة . إن الجهود العظيمة التي تبذلها البلدان النامية في الجنوب و بقاء البلدان الأقل نمواً ، يتوقفان إلى حد كبير على إقامة نظام اقتصادي دولي جديد أساسه المساواة والعدل . ومن ثم ، فإنه من العدل فقط أن نتوقع حلاً مبكراً للصعوبات المتبقية التي تعرقل بدء المفاوضات العالمية تحت رعاية الأمم المتحدة وفي نطاقها .

٢٤٧ - ورغم المواقف المعارضة التي ظهرت من قبل عدد قليل من البلدان المتقدمة ، فإن المداولات التي جرت تحت رعاية الأمم المتحدة ، منذ أن برزت فكرة النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، قد أدت إلى نتائج إيجابية ، ونحن نتوق إلى تقدم أكبر في هذا المجال ، ونأمل في أن المؤتمر الدولي المعني بالتعاون والتنمية المعقود في كانكون سوف يكون خطوة أخرى إلى الأمام نحو تحقيق نظام اقتصادي دولي جديد قائم على المنفعة المتبادلة والتعاون .

٢٤٨ - كما أنه يطيب لنا أن نلحظ أن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً والذي عقد مؤخراً في باريس ، قد تمكن من وضع تصور مسبق للمشاكل التي تواجهها البلدان الأقل نمواً من بين البلدان النامية . إن أقل البلدان نمواً عازمة في جهودها على تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لشعوبها ، وقد بدأت بالفعل مشاريع إنمائية طموحة فيها . غير أنه ، كما نتفق في ذلك جميعاً ، فإن جهودها ومواردها وحدها لن تكون كافية لتنفيذ تلك المشروعات . وللوفاء بالإحتياجات الفورية لمساعدة تلك البلدان الأقل نمواً في النصف الأول من العقد ومتطلباتها المتزايدة فيما بعد ذلك خلال العقد ، فإن المجتمع الدولي ، ولا سيما البلدان المتقدمة ، ينبغي عليه أن يزيد مساعدته الميسرة على الأقل أربعة أضعاف حتى ١٩٩٠ مع المقارنة بالمستوى الذي وصل إليه في أواخر السبعينات . وفي الوقت ذاته ، فإننا نشعر بأن هناك حاجة إلى النظر من جديد في المقاييس التي يقرر بمقتضاها تدفق المساعدة . ولما كانت ملديف من أصغر وأفقر البلدان بين البلدان الأقل نمواً ، فإنها تواجه صعوبات ناشئة عن المقاييس القائمة وهي في بعض الأحيان غير فعّالة وكثيراً ما لا تعني باحتياجات أصغر البلدان . إن المانحين ، بما فيهم الوكالات الدولية ، قد يقررون كمية المساعدة على أساس الفرد ، و يكون من نتيجة ذلك أن البلدان التي لا تستطيع تعداد سكانها بالملايين سوف تترك بدون أية مساعدات . إن ملديف لا تريد أن تبقى إلى الأبد من البلدان الأقل نمواً ، غير أنه بسبب الموارد المحدودة من جهة ، والأوضاع الجغرافية والديمغرافية الصعبة لذلك البلد من جهة أخرى ، فإننا نواجه مأزقاً في جهودنا للخروج من الوضع الراهن دون الإعتماد كثيراً على المساعدة الخارجية . إننا ندين بالشكر فعلاً لجميع البلدان والوكالات الدولية التي تساعدنا في عملية التنمية ونأمل في أن تستمر مساعدتها .

٢٤٩ - وقبل أن أختتم ملاحظاتي ، أود أن أكرر إلتزام بلدي بالذود عن مبادىء وأهداف الأمم المتحدة بشعور عميق بالمسؤولية نحو السلم والعدل والتعاون الدولي . إن شعب ملديف سوف يواصل العمل مع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره من أجل تحقيق هذه الأهداف السامية .

٢٥٠ - وآمل أن تكون هذه الدورة دورة ناجحة .

٢٥١ - **السيد موسوي** (ايران)* : بسم الله الرحمن الرحيم ، ''ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين'' . (قرآن كريم) . إن الثورة الاسلامية في ايران ، وهي ثورة مناهضة للاستعمار بجميع صوره وللاستبداد ، بقيادة الإمام الخميني قد حققت نصراً في ١١ شباط/ فبراير ١٩٧٩ بعد أن بذلت دماء حوالي ستين ألف شهيد ومائة ألف جريح كان شعارهم المقدس ''الله وأكبر'' و يأتي بعده الشعار السياسي ''الاستقلال والحرية والجمهورية الاسلامية'' .

* تكلم السيد موسوي بالفارسية ، وقدم الوفد النص الانكليزي لبيانه .

Digitized by UNOG Library

٢٥٢ ـ إن جذور ثورتنا الاسلامية تقوم على التعاليم السياسية في القرآن الكريم ، وتهدف بالدرجة الأولى إلى إقرار العدل والأخوة والمساواة في الحقوق لجميع أفراد الانسانية بغض النظر عن الجنس أو اللغة أو لون البشرة .

٢٥٣ ـ إن ثورتنا تعتبر الانسان أنبل مخلوقات الله في الأرض والموضوع الرئيسي في صنع التاريخ العالمي ، وتسعى من أجل رفعة وضع الانسان الروحي وسعيه صوب الكمال الأخلاقي بوصف أن ذلك هو أهم وأرسخ رسالة للثورة . ولهذا فقد وضعت نصب أعينها واجباً رئيسياً وهو الكفاح من أجل تحرير الانسان من جميع أحقاد الاستعمار اللا إنسانية .

٢٥٤ ـ وبما أن الكفاح والعمل السياسي والتصوف والايمان الديني ليست أموراً منفصلة في ذهن أمتنا ، فإنه يعقبها بالضرورة أن المبادىء التوجيهية والإتجاه العام لسياستنا الخارجية يحددان بالفعل بعقيدة الاسلام السامية التي تهدف قبل كل شيء إلى إقرار الفضيلة بين الرجال والنساء . ولهذا لا توجد أمة ثورية أخرى يفوق عمق إيمانها بالسلم لصالح البشرية عمق إيمان الشعب الايراني به ، وليست هناك أمة ثورية أكثر استعداداً لتقديم التضحيات لإقرار السلم الذي سيضمن مصالح المحرومين والمقهورين في جميع أرجاء العالم ، من الأمة الايرانية .

٢٥٥ ـ وفي تنفيذ سياساتنا ، فإننا عازمون على عدم التحرك قيد أنملة صوب الشرق أو الغرب ، صوب الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفياتي أو الصين ، بل أننا مصممون على المحافظة على استقلالنا .

٢٥٦ ـ إننا مصممون على إنشاء عالم جديد على أساس تعاليم الاسلام السامية لخلاص البشرية ، ولكي نتيح للانسانية المتعطشة للعدالة إطاراً جديداً من القيم الانسانية . إننا نؤكد لشعوب العالم أن ايران الاسلامية الثورية لا تسعى إلى إحداث الاضطراب في أي مكان في العالم وإننا نعلن بصراحتنا الثورة أن مفتاح فهم سياسة ايران الخارجية يكمن في فهم الدوافع التي تقع وراء المقاومة غير العادية والتضحيات غير العادية لشعبنا . إن هذا الفهم قد يرسي دعائم سلسلة من العلاقات الجديدة التي تقوم على احترام استقلال البلدان المقهورة واحترام سيادتها .

٢٥٧ ـ ولأكثر من قرن ، فقد تعرض بلدنا لقيم مادية غربية تتمثل في عبادة المال وأوجه الرفاهية والسلطان المادي ، ولذلك فإن أكبر مهامنا فيما بعد الثورة كانت هي تحطيم نظام القيم غير الانساني هذا . ويمكننا أن نعلن الآن أن ثورة شعبنا العظيمة قد تمكنت ، بعد أن بذلت دماء العديد من الشهداء ، من هزيمة الميول غربية الإتجاه بل من إضفاء الطابع الثوري الكامل على نظام القيم السائد في مجتمعنا . ولهذا السبب ، فإن الإمبريالية الأمريكية وغيرها من الدول القمعية تحاول تجنيد المتعاطفين من الطبقات المنعمة في مجتمعنا التي تأثرت بالشعار الزائف ''الحلم الأمريكي'' . إن التحقيق في الهيكل البشري للمنظمات اليسارية المزعومة التي يتستر بعضها خلف أقنعة إسلامية ، سيظهر أن عضوية المنظمة تنتمي إلى أسر الرأسماليين والتكنوقراطيين وكبار الملاك وبيروقراطي نظام الشاه البائد الذي حطمت ثورتنا الاسلامية نظام حكمه . إن رئيسنا الراحل الشهيد رجائي الذي قتل على أيدي هؤلاء الارهابيين ، كان بائعاً متجولاً فقيراً كما أن رئيس وزرائنا الراحل الشهيد باهونار لم يكن لديه ما يكفيه من العيش . إن جميع رجال الدولة الحاليين في ايران من العائلات الفقيرة والمضطهدة وهم نفس الأشخاص الذين حققوا انتصار الثورة بأيديهم وقبضاتهم المرفوعة .

٢٥٨ ـ وفي ايران اليوم لا يقيّم الانسان حسب مركزه كرئيس للجمهورية أو كرئيس للوزراء ، كما أنه لا يقيّم حسب ثروته أو سلطته . إن العوامل الفاصلة هي تقواه وفضائله وتضحيته بالذات من أجل صالح المجتمع . ولهذا السبب بالذات فإن قائد ثورتنا الإمام خميني يقول : ''إن قائدنا الحقيقي هو ذلك الغلام الذي يبلغ الثالثة عشرة من العمر والذي ألقى بنفسه تحت دبابة عراقية ودمرها بقنبلة مربوطة إلى جسده'' . إن استشهاد حوالي ثمانين من رجال الدولة ، بما فيهم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس المحكمة العليا والكثير من الوزراء ونواب الوزراء نتيجة لأعمال التفجير الإرهابية ، وحلول ثوريين آخرين محلهم فوراً على استعداد للموت من أجل قضية الاسلام ، لبرهان آخر ساطع على نظام القيم الاسلامية بالمقارنة بنظام القيم الامريكي المناهض للا إنسانية .

٢٥٩ ـ واليوم ، تقوم امبراطورية الولايات المتحدة بمحاولتها اليائسة الأخيرة عن طريق عملائها في ايران ، معتقدة بأنها إذ تقتل زعماءنا ورجال دولتنا وترهب شعبنا الثوري فإنها قد تعود ذات يوم إلى ايران . إن الإمبرياليين الأمريكيين لا يفهمون أن ثورتنا الاسلامية العظيمة لا تعتمد على الأفراد ، وأنها تعتمد فقط على الله عز وجل وأن الجماهير الايرانية حاضرة دائماً على المسرح

Digitized by UNOG Library

السياسي وأن تيار الثورة لا يمكن عكسه ، وقد كانت هناك دلالة واضحة على ذلك عندما اغتيل المئات من زعمائنا . ولو حدث هذا في أي بلد آخر ، بغض النظر عن نظامه السياسي ، لاجتاحت الفوضى والاضطراب حكومة ذلك البلد ، في حين أنه في ثورتنا الاسلامية ، لا يؤدي الاستشهاد إلا إلى تعزيز تصميم ووحدة شعبنا .

٢٦٠ - إن الشعب الايراني وقائده الثوري يعتبران جهودهما المتفانية من أجل تدعيم الجمهورية الاسلامية في ايران ككفاح من أجل نصرة الحق على الباطل ، والموت في سبيل الثورة كخطوة مباركة في اتجاه طريق الخلود . وإننا على ثقة تامة من أن قادة الدولتين العظميين لا يقدرون هذا المذهب الإلهي ، ولذلك تواصل الولايات المتحدة اللجوء إلى محاولات وانقلابات ومغامرات فاشلة في ايران ، و يبدو أنها لا تتعلم أي درس من أخطائها المتكررة .

٢٦١ - إن الولايات المتحدة الأمريكية قد بذلت منذ انتصار ثورتنا الاسلامية كل ما في وسعها الشيطاني للإطاحة بجمهوريتنا الاسلامية ، وقد غزت ايران بالطائرات العسكرية والطائرات العمودية المسلحة ، وقامت بمحاولة انقلاب فاشلة ، وحرضت على الحرب الأهلية في ايران وشجعت عميلها العراقي المستتر على غزو ايران باثنتي عشرة فرقة مدججة بالسلاح في وقت لم يكن فيه في ايران بعد الثورة جيش منظم للدفاع عنها . وقد لجأت الآن إلى الأسلوب الشيطاني المتمثل في الإغتيال وإلقاء القنابل على أجل وأهم شخصياتنا الثورية ، ولكن في الوقت ذاته ترتفع صرخاتها واحتجاجاتها على انتهاكات حقوق الانسان إلى عنان السماء . إن شعبنا ينظر إلى دعاة حقوق الانسان هؤلاء الذي درجت أيديهم بدماء الشعوب المقهورة في جميع أنحاء العالم بالإحتقار والإزدراء اللذين يستأهلانهما . إننا نلم تماماً بحقوق الانسان التي تدعو إليها الولايات المتحدة ، إنها حقوق الشعوب التي تلتزم الصمت عندما تقترف الإمبريالية الأمريكية القتل الجماعي في جميع أنحاء العالم ، ولكن ترتفع أصواتها عالية فجأة عندما يلقى قتلة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والعشرات الآخرين في ايران عقابهم العادل في محاكمنا الثورية . إن هذا الإحترام لحقوق الانسان لا يحرك ساكناً لإدانة الجهاز العسكري للكيان الصهيوني الباطل عندما يقوم بالقتل الجماعي للأبرياء في جنوب لبنان . إن هذا مفهوم جديد لحقوق الانسان ابتدعته الإمبريالية والصهيونية ، إنها حقوق الانسان التي يقوم دعاتها بتصميم وصنع القنابل النووية والنيوترونية . إن دعاة حقوق الانسان هؤلاء هم الذين يذرفون دموع التماسيح عندما يعدم القتلة والمجرمون ، ولكن ضميرهم لا يزعجهم عندما يلقون بمئات الأطنان من القنابل على الفييتناميين والكوريين وغيرهم في جميع أنحاء العالم . ومما يبعث على السخرية إن جميع دعاة حقوق الانسان هؤلاء يعيشون في الولايات المتحدة وليس في بلدان مثل بنغلاديش وايران وأنغولا وناميبيا والهند وليبيا وفييت نام والجزائر وسوريا وماليزيا . ولذلك فإننا نعلن بصورة قاطعة أننا لا نؤمن بهذا النوع من حقوق الانسان الذي يستقطب دعاته من بين الرأسماليين الأمريكيين أو الأوروبيين أو الصهيونيين العالميين أو العنصريين المشهورين .

٢٦٢ - إننا نعتقد أن الانسانية في ظل الأنظمة الرأسمالية في أوروبا والولايات المتحدة ، قد تردت بجانبها الروحي ، وإن صورة جديدة للانسانية تختلف تماماً عن تلك التي تحبذها الولايات المتحدة آخذة في البروز بين الدول المقهورة في العالم .

٢٦٣ - وبعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران ، فإن الإمبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة قد فقدت واحداً من أخلص وأقوى حلفائها وهو نظام الشاه الفاسد ، ولهذا ركزت جهودها على أن تعيد مصالحها بطريقة أو بأخرى .

٢٦٤ - وهنا نذكر بصورة موجزة بعض هذه الجهود اليائسة : أولاً ، الهجوم العسكري المباشر على ايران الذي هزم بمعجزة بفضل الله عز وجل وبسبب العواصف الرملية المفاجئة في صحراء طباس ؛ ثم محاولة تقسيم البلاد إلى مقاطعات مختلفة بتأييد جنرالات الشاه الفارين والمجموعات اليسارية أمريكية الصنع لإضعاف الحكومة المركزية الثورية ، ولكن حماس شعبنا الثوري قطع الطريق على هذه العناصر التي تأتمر بأمر أجنبي . وبعد ذلك محاولات تحطيم الهيكل الاجتماعي لشعبنا بغية تقويض وحدته ، وهي أفضل ضمان لانتصار ثورتنا ، ولهذا استغلت الولايات المتحدة خدمات العديد من عملائها الداخليين والإنتهازيين والمنافقين والليبراليين ، الذين أخفقت دياغوغيتهم الذكية وتطلعاتهم غير الاسلامية في تضليل شعبنا ولم تتمكن من تقويض وحدة جماهيرنا ، ولذلك فإن هذه المؤامرة ذات الإتجاه الغربي قد أخفقت بفضل يقظة زعمائنا وعمل شعبنا . وأخيراً ، استخدام خدمات نظام البعث المرتزق التابع في العراق والذي بذل كل ما في وسعه أثناء جميع مراحل ثورتنا الاسلامية لإضعاف وتخريب هذه الثورة .

Digitized by UNOG Library

٢٦٥ ـ وهنا نعرض عليكم قائمة موجزة بالخدمات التي قدمتها إلى إمبريالية الولايات المتحدة الطغمة الحاكمة في العراق قبل الغزو العسكري لايران . أولاً ، ملاحقة الآلاف من الإيرانيين القاطنين في العراق ، وإرغامهم على النزوح من بلدهم الذي يقيمون فيه . وقد أتهم حوالي ٥٠ ٠٠٠ عراقي وايراني بأنهم ينتمون إلى أصل ايراني ، وطردوا نتيجة لذلك بطريقة غير إنسانية للغاية ، وقد لقي الكثير منهم حتفهم في قفار مناطق الحدود الايرانية العراقية . كما صودرت ممتلكات حوالي ١١٥ ٠٠٠ ايراني يقيمون في العراق . ثانياً ، منع المسلمون الايرانيون من الحج إلى المزارات المقدسة في العراق . ثالثاً ، إساءة معاملة وتعذيب وقتل كبار رجال الدين ، والثوريين المتدينين في العراق ، بما في ذلك استشهاد آية الله باقر صدر ، وشقيقته الثورية العالمة مما يعتبر كارثة كبيرة للعالم الاسلامي . رابعاً ، الإغارة على المدارس الايرانية في العراق ، واعتقال المدرسين ، وتعذيب وإهانة أسرهم . ولا يوجد أثر للكثير من أولئك المدرسين رغم الاتصالات المتكررة مع الصليب الأحمر . خامساً ، منح اللجوء لعدد كبير من أفراد الجيش الايراني الذين اشتركوا في ذبح الشعب الايراني في ظل نظام الشاه ، وتنظيم مجموعات سياسية وعسكرية كثيرة لشن الهجمات الإرهابية والتخريب ضد جمهورية ايران الاسلامية الحديثة العهد . سادساً ، بث البرامج الإذاعية ، بالفارسية والكردية والتركية والتركمان ، والأرمنية ، والبلوشية ، بهدف شرير ، هو إثارة الإضطرابات القبلية ، والدينية ، والعنصرية ، داخل ايران . وذلك على أساس تطلعات شوفينية ، مماثلة لدعاية النازيين أسلاف النظام العراقي . سابعاً ، إصدار بطاقات هوية لرعايا ايران الناطقين بالعربية في مقاطعة خوزستان ، وتلك البطاقات تحمل توقيع حاكم البصرة في العراق . ثامناً ، إنشاء ما يسمى بمكتب تحرير خوزستان لتحريض الايرانيين الناطقين بالعربية ضد جمهورية ايران الاسلامية . وكان هؤلاء السكان أنفسهم من بين أول ضحايا الغزو العراقي الشامل لايران . وأخيراً ، تنفيذ أعمال الإغتيال وعدد من الأعمال التخريبية داخل ايران بما في ذلك نسف خطوط أنابيب النفط . وقد اقترف العراق ما جملته ٤٢٥ عملاً من أعمال التخريب ضد الأراضي الايرانية قبل الغزو العام لايران في أيلول/ سبتمبر ١٩٨٠ .

٢٦٦ ـ وكما أن جميع تلك الأعمال الإجرامية ضد الجمهورية الاسلامية الفتية قد أخفقت في إبطاء خطوة ثورتنا ، فإن النظام العراقي ، بتحريض من إمبريالية الولايات المتحدة ، قام فجأة بغزو الأراضي الايرانية براً وبحراً وجواً في ٢٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٠ . وكان النظام العراقي يأمل في أن يحتل أجزاء كبيرة من ايران ، وفتح جبهة جديدة لتجزئة ايران ، والإطاحة بالجمهورية الاسلامية في فترة وجيزة .

٢٦٧ ـ والآن ، ونحن ندخل العام الثاني من هذه الحرب التي فرضها العراق ، فإن الأمتين الاسلاميتين العراقية والايرانية ، تنعيان مقتل الآلاف ، وجرح وتعويق عشرات الآلاف ، وتشريد الملايين ، وتدمير الثروة الاقتصادية للبلدين بما يناهز بلايين الدولارات . هذه هي نتيجة الحرب التي فرضت على ايران بطريقة غبية من قبل بعثيي العراق ، الذين سيطاردون و يلقنون درساً إسلامياً في المستقبل القريب .

٢٦٨ ـ إن العالم يعرف أنه حتى أثناء حرب النظام العراقي ، لم يحافظ ذلك النظام على أية مبادىء أخلاقية . فقد أغار بصورة متكررة على المدارس والمستشفيات والمساجد والمناطق السكنية والمدن العزلاء بالقصف الجوي أو القذائف أرض أرض . إن المعتدين العراقيين قد سجنوا أيضاً آلاف المدنيين كأسرى حرب . وقد عاملوا أسرى الحرب الحقيقيين بأقسى الوسائل اللا إنسانية أي بكل الوسائل البعثية الممكنة ، وتشهد تقارير الصليب الأحمر الدولي على تلك المظالم البعثية .

٢٦٩ ـ إن بعثيي العراق قد بلغ بهم صلفهم وازدرائهم للحياة الانسانية ، أن إرهابيهم ، المتنكرين في زي الدبلوماسيين العراقيين ، قد أطلقوا نيرانهم على مظاهرة سلمية للطلبة الايرانيين في نيودلهي وجرحوا ستة طلبة ايرانيين ، كذلك أطلقوا الرصاص وجرحوا ثلاثة من رجال البوليس الهنود .

٢٧٠ ـ وبالطبع فإن العالم يعرف أن تلك لم تكن المرة الأولى التي يقترف فيها النظام العراقي أعمالاً إجرامية في بلاد أجنبية . لقد شهدنا العراقيين يطلقون النار مراراً في مختلف عواصم ومدن العالم . إن جميع المطلعين يتذكرون أن النظام العراقي كان مسؤولاً عن تفجيرات القنابل في الكويت التي عزاها بصورة مخزية إلى جمهورية ايران الاسلامية ، ولكن لحسن الحظ ، تم اكتشاف المجرمين الحقيقيين في ذلك البلد .

٢٧١ ـ إن المراقبين الذين ما زالوا ينتهجون نفس السياسة المخزية قد لجأوا مرة أخرى إلى ذات الأسلوب المخزي وهو إعلان مسؤولية ايران عن قصف منشآت النفط في الكويت ،

Digitized by UNOG Library

وتساعدهم الولايات المتحدة الأمريكية على تأكيد هذا الاتهام. إن سلطات الولايات المتحدة قد أعلنت أن المعلومات الواردة من طائرات الأواكس التجسسية تؤكد الإتهام العراقي. و ينبغي للمرء بالطبع أن يتذكر أن طائرات الأواكس التجسسية لا تقدم إلا ذلك النوع من المعلومات الذي تتطلبه السياسة الخارجية للولايات المتحدة، فقد أخفقت تلك الطائرات مثلاً في الكشف عن القاذفات التي تنتمي إلى الكيان الصهيوني الباطل في تحليقها الطويل حتى ضواحي بغداد.

٢٧٢ - إننا ندحض تلك الإتهامات التي لا أساس لها، ونعلن للعالم أن البيان الذي أدلى به وزير خارجية الإمبريالية الأمريكية هو جزء من مؤامرة أوسع نطاقاً لتحريض بعض الأنظمة الرجعية والتابعة في المنطقة ضد بلدنا. ونحن نحذر إمبريالية الولايات المتحدة من أن تلك الأساليب القائمة على الخداع لن تنقذ عميلها العراقي من الهاوية التي دفعته إليها الولايات المتحدة في المقام الأول. إن العالم، وخاصة الشعب الأمريكي، ينبغي أن يعرف أن ذلك الإتهام العراقي الأمريكي يستهدف فقط تيسير بيع الطائرات ''الأواكس'' إلى عملاء تابعين لأمريكا في المنطقة. ولكن ينبغي ألا يغيب عن بالنا أن تلك الأنظمة لن تتمكن من مقاومة إرادة شعوبها حتى إذا أرسلت إليها الولايات المتحدة المساعدة بصورة مباشرة. إن نصيحتنا لتلك الأنظمة هي أن تفصل نفسها عن الدول العظمى، وأن تحترم إرادة شعوبها من أجل الاستقلال والحرية.

٢٧٣ - ولذلك، ينبغي الآن أن يكون واضحاً أن الغزو العراقي لبلد مستقل يتحدى الدول الإمبريالية في المنطقة، هو انتهاج لنفس السياسات التي ينتهجها الكيان الصهيوني الباطل الذي تدعمه الولايات المتحدة. بيد أن النظام العراقي قد تطوع هذه المرة للقيام بتلك المهمة نيابة عن الإمبريالية والصهيونية.

٢٧٤ - وقد تساعد بعض الأسئلة الأساسية على توضيح تلك الصلة السيئة الطالع. هل كان يمكن للحكومة الأردنية أن تتلقى إمدادات عسكرية موجهة للعراقيين عبر ميناء العقبة، دون إذن إمبريالية الولايات المتحدة أو كيانها الصهيوني الباطل؟ هل يمكن على الإطلاق لقاذفات الصهاينة أن تغزو محطات الطاقة النووية دون أن تكتشفها طائرات الأواكس التجسسية أو دون تواطؤ العراقيين في هذه الغارة؟ هل يمكن إيجاد طريقة أفضل لإنعاش صورة العراق السياسية المتضائلة أفضل من هجوم جوي تشنه القاذفات الصهيونية؟ لماذا تعلن فرنسا فوراً عن استعدادها لإصلاح محطات الطاقة المعطلة؟ ما هو طابع تلك الأنظمة التي تقدم المساعدة المالية المطلوبة؟

٢٧٥ - إننا نعتقد أنه بنفس الطريقة التي افتضح بها الطابع الأمريكي لنظام الشاه، فإن مرور الزمن سيظهر أن نظام البعث العراقي قد تحول إلى أفضل صديق مسلم للكيان الصهيوني الباطل في الشرق الأوسط.

٢٧٦ - بيد أن جمهورية ايران الاسلامية رغم جميع الجرائم العراقية التي ذكرنا بضعة أمثلة منها هنا، فقد استقبلت جميع الوفود التي أوفدتها إلى ايران منظمة الأمم المتحدة، والمؤتمر الاسلامي، وحركة عدم الإنحياز، وأوضحت موقفها بوضوح تام. ولكن النظام العراقي قد تجاهل بعناد المطالب المشروعة والحقة لجمهورية ايران الاسلامية.

٢٧٧ - تلك المطالب هي كما يلي: أولاً، الإنسحاب غير المشروط لجميع القوات العراقية الغازية من الأراضي المحتلة في ايران؛ ثانياً، تحديد الطرف المعتدي، وإدانته في محكمة دولية مختصة؛ ثالثاً، تنفيذ اتفاق الجزائر بين ايران والعراق، الموقع في ٦ آذار/ مارس ١٩٧٥[٨]، الذي في مناسبة الاحتفال به التقطت صور للطرف العراقي السعيد وهو يعانق شاه ايران السابق؛ رابعاً، دفع التعويضات المناسبة من قبل المعتدي.

٢٧٨ - ومما يبعث على الدهشة أن النظام العراقي يعتزم أن يستضيف مؤتمر رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الإنحياز في بغداد عام ١٩٨٢، وهو الذي بقيامه بغزو بلد ثوري قد أنتهك المبادىء الأساسية لميثاق الأمم المتحدة وقواعد حركة عدم الإنحياز. ومما يبعث على مزيد من الدهشة أن نجد ممثل هذا البلد ـ ولا أعني بذلك الإساءة إلى شخص هذا الممثل ـ ينتخب رئيساً للجمعية العامة. وهذه هي المرة الأولى في تاريخ الأمم المتحدة التي تقوم فيها دولة عضو بغزو دولة أخرى من أعضاء الأمم المتحدة و ينتخب ممثل الدولة الغازية لرياسة هذا الجهاز، الذي يعد أهم جهاز لمنظمة الأمم المتحدة.

٢٧٩ - إن الحكومة العراقية خلال الثلاثة عشر شهراً الماضية انتهكت بصفة مستمرة مبادىء وأهداف ديباجة ميثاق الأمم المتحدة. إن المادة السادسة من الميثاق تنص على ما يلي:

Digitized by UNOG Library

''إذا أمعن عضو من أعضاء الأمم المتحدة في انتهاك مبادىء الميثاق جاز للجمعية العامة أن تفصله من الهيئة بناء على توصية مجلس الأمن'' .

٢٨٠ ـ ولكننا نلاحظ أن العراق ما زال يحتل مقعده في الأمم المتحدة بل أن ممثله ينتخب رئيساً للجمعية العامة مما قد يعتبر نوعاً من المكافأة والتشجيع للمعتدين في العالم .

٢٨١ ـ وليس ثمة شك في أن الحكومات التي لا تستسيغ تلك المبادىء والمعايير لن تتردد في انتهاكها كما فعلت في الماضي .

٢٨٢ ـ إن حكومة جمهورية ايران الاسلامية تعتبر صمت المجتمع الدولي إزاء الإعتداء الصارخ للنظام العراقي بمثابة عدم مبالاة باستقلال وسيادة ايران ، وبمثابة تهديد خطير للسلم في العالم . ولهذا تقتضي الضرورة الملحة أن نسترعي انتباه هذا المحفل إلى الآثار الوخيمة المترتبة على الإعتداء العراقي . إن هذا العدوان أولاً ، قد أتاح للولايات المتحدة ذريعة لإقامة قوة أمن عسكرية في المنطقة وإرسال وحدات بحرية تهدد مباشرة بلدان المنطقة ، والقيام بتشكيل قوة الإنتشار السريع متعددة الجنسيات لإستخدامها في هذا الجزء من العالم . ثانياً ، توجيه ضربة إلى وحدة البلدان الاسلامية ، والإسهام في استمرار غزو الإقليم اللبناني بواسطة العدو الصهيوني . ثالثاً ، تحويل اهتمام العالم الاسلامي عن قضية فلسطين وشغل الدول الاسلامية عن كفاحها المناهض للإمبريالية والصهيونية . رابعاً ، تدمير موارد بشرية ومادية ضخمة لدولتين إسلاميتين هما ايران والعراق ، وتهديد موارد البلدان الأخرى في المنطقة .

٢٨٣ ـ ونظراً لأن منطقة الخليج الفارسي تعتبر مجرى مائياً دولياً هاماً ، فإن حكومة جمهورية ايران الاسلامية يتعين عليها أن تراقب الملاحة في هذا المجرى المائي بصورة صارمة بغية حماية حركة السفن العادية التي لا تتسم بطابع عسكري . إن حكومة جمهورية ايران الاسلامية تضمن بدورها الملاحة الآمنة والحرة في هذا المجرى المائي . إنها لن تسمح لمرور السفن التي تحمل مواداً حربية إلى العراق ، لأن هذه المواد تشكل انتهاكاً لمبادىء الحياد فيما يتعلق بالأطراف المتصارعة ، وسنصادر المواد الحربية المرسلة إلى العراق ونعيد السفن الحاملة لهذه المواد إلى موانيها الأصلية بغية منع العراق من مواصلة هذه الحرب الجنونية .

٢٨٤ ـ إن أمة ايران الاسلامية لا تعتبر مؤامرات الإمبريالية الأمريكية ضد جمهورية ايران الاسلامية وغيرها من الدول الاسلامية قضية منفصلة عن المشكلة الصهيونية في المنطقة . ومع أن بعض النظم الرجعية التابعة قد لا تعترف بهذا الواقع إلا أن بليوناً من المسلمين في العالم يعرفون أن إمبريالية الولايات المتحدة والصهيونية لا تنفصمان .

٢٨٥ ـ ولكن قوة الترسانات الإمبريالية والصهيونية ومغامراتها الواسعة الإنتشار واتفاقها على التعاون الاستراتيجي لقمع الدول الثورية يجعل تصميمنا على النضال ضدها أقوى مما كان . وإننا نعلن أننا نكافح كتفاً إلى كتف مع أشقائنا الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين لتحرير جميع الأراضي العربية التي يحتلها الصهاينة .

٢٨٦ ـ لقد تغلبنا على منطق القوة في بلدنا بقبضاتنا القوية ، ونحن على يقين من أن بليوناً من المسلمين سيفعلون هذا الأمر على الصعيد الدولي .

٢٨٧ ـ وفي رأينا من الناحية الاسلامية إن إزالة العدوان عن فلسطين والإعتراف المطلق بحقوق الشعب الفلسطيني يمثلان إلتزامين دينيين . ونؤمن تماماً أن المشكلة الأساسية للشرق الأوسط لا يمكن حلها إلا بواسطة جهود المسلمين أنفسهم . فلا الأصوات العربية المتزمتة ، ولا محترفو السياسة في الغرب أو الشرق سيعملون على تسوية المسألة بطريقة عادلة ومشرفة . ولذلك ، فإن حكومة جمهورية ايران الاسلامية قد اقترحت إنشاء جبهة إسلامية ضد الصهيونية والإمبريالية . ونأمل في المستقبل القريب أن نرى جهوداً عملية تبذل من أجل إقامة هذه الجبهة الاسلامية الموحدة .

٢٨٨ ـ ورغم الحرب التي فرضها العراق على ايران وجهودنا من أجل طرد المعتدي خارج حدودنا ، فإن حكومة جمهورية ايران الاسلامية لم تهمل مطلقاً التزاماتها الاسلامية تجاه الشعب الفلسطيني ، بصفة خاصة ، ومشاكل الشرق الأوسط بصفة عامة .

٢٨٩ ـ إننا سوف نستمر في التصدي والنضال بكل قوانا ضد العدوان الصهيوني من أجل استرداد الشعوب الشقيقة في سوريا وفلسطين ولبنان لأراضيها . إن ايران الثائرة لا تضمر أي عداء أو تعصب عنصري ضد الشعب اليهودي في ايران . ولكننا نرى أن الصهيونية هي حركة سياسة منغمسة بعمق في العنصرية

Digitized by UNOG Library

والتوسعية ، وهي التي أساءت إلى رسالة سيدنا موسى النبي عليه السلام باستغلالها كستار مخجل لجرائمها المشابهة للأساليب النازية . إن جميع الدول المحبة للسلام في العالم تلفظ الصهيونية التي لم تعد محتملة أكثر من ذلك .

٢٩٠ - وعند هذا المنعطف أرى أنه من الضروري أن أعلن رأي حكومتي فيما يتعلق بمشروع تعتبره امتداداً واستمراراً لاتفاقات كامب ديفيد . إننا نعلن أن هذه الخطة الجديدة المزعومة التي ترمي في ظاهرها إلى تحقيق الحكم الذاتي في أجزاء من الضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة ، ليست سوى نسخة من اتفاقات كامب ديفيد الأصلية . إننا نعلن دون أي لبس أن هذه المخططات ، التي تسترشد بالولايات المتحدة ، تستهدف استمرار العدوان الأمريكي على هذا الجزء من العالم الذي ننتمي إليه ، وإلى جر الشعب الفلسطيني والمسلمين في العالم إلى قبول حل ذليل . ولكن الشعب المسلم في جميع أنحاء العالم لا يمكن أن يظل سلبياً بالنسبة إلى هذه المؤامرة الكبيرة .

٢٩١ - إن حكومة جمهورية ايران الاسلامية ترى أن الغزو العسكري لأفغانستان من قبل دولة عظمى وفرض نظام غير شعبي على الشعب الأفغاني لا ينبغي أن ينظر إليهما من زاوية واحدة فقط ، وهي انتهاك الاستقلال والسلامة الإقليمية لشعب أفغانستان المقهور ، بل ينبغي أن نعتبر أن هذا الغزو ينتهك كرامة أمة وشرفها وتقاليدها وتاريخها وثقافتها ، وقبل كل شيء ينتهك المعتقدات الدينية لأمة بأسرها .

٢٩٢ - إن جمهورية ايران الاسلامية التي يشترك شعبها في روابط ثقافية ولغوية وتقليدية وتاريخية وقبل كل شيء روابط دينية مع الشعب الأفغاني المقهور ، لا يمكن أن تظل صامتة إزاء مثل هذا العدوان . ولهذا السبب ، فإن جمهوريتنا الاسلامية كانت أول بلد أدان الغزو العسكري لأفغانستان من قبل الاتحاد السوفياتي ، وأول من طالب بالإنسحاب الفوري وغير المشروط للقوات المحتلة من أراضي أفغانستان .

٢٩٣ - وينبغي أن نضيف ، بأسف ، أن الإمبريالية الأمريكية تحاول تبرير وجودها الواسع الإنتشار في المحيط الهندي وبعض البلدان ذات النظم الرجعية بسبب الوجود السوفياتي في أفغانستان .

٢٩٤ - وأننا لمتأكدون من أن انسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان لن يخيّب أمل الولايات المتحدة الأمريكية في تبرير وجودها في المنطقة فحسب ، بل أنه سوف يحرج الأنظمة العميلة لأمريكا في المنطقة ، التي تؤيد ضمناً النظام الصهيوني الباطل ، إذ أنه ينتزع منها أفضل سلاح ديماجوجي لديها ، وهو التلويح ''بخطر الشيوعية'' . وإذا كانت حكومة الاتحاد السوفياتي مناهضة للإمبريالية بحق ، فإنه لا ينبغي لها بصورة متعمدة أن تيّسر توسع الإمبريالية في المنطقة . وإذا كان الاتحاد السوفياتي يعتبر الوجود الأمريكي في المحيط الهندي عملاً استفزازياً وخطيراً ، فإذن ينبغي له أن يدرك أن حكومة إسلامية شعبية مناهضة للإمبريالية في أفغانستان يمكن لها وحدها أن تقلل هذا الخطر ، وأن تقضي عليه في المدى الطويل .

٢٩٥ - وتعتبر حكومة جمهورية ايران الاسلامية أن انسحاب قوات الاحتلال الأجنبية من أفغانستان ، والإعتراف بحق تقرير المصير للأمة الأفغانية هما الحل الوحيد للمشكلة ، وترفض أية مفاوضات تجري بغير وجود الممثلين الحقيقيين لشعب أفغانستان .

٢٩٦ - إن حكومة جمهورية ايران الاسلامية تطالب بتحويل المحيط الهندي إلى منطقة سلم بمنأى عن وجود الأسلحة النووية والوجود الأجنبي . وتعتقد أن الوجود العسكري والقواعد العسكرية للدول الكبرى في المحيط الهندي ، من شأنهما تهديد السلم في البلدان الساحلية وزيادة إمكانيات التدخل والسيطرة والمؤامرات من قبل الدول الأجنبية فيما يتصل بشؤونها الداخلية ، كما أن تشكيل قوة الإنتشار السريع المتعددة الجنسيات في المحيط الهندي قد أدّى إلى نشوب الإضطراب في المنطقة ، وزيادة حدة التنافس بين الدولتين العظميين ، وسوف يؤدي دون شكل إلى خلق موقف خطير في هذا الجزء من العالم الذي ننتمي إليه .

٢٩٧ - إن ايران تعتبر أمن المحيط الهندي مسألة متعلقة بالدول الساحلية فقط ، وترفض تدخل الدولتين العظميين في هذه المنطقة ، وتعتقد بشدة أن الموارد الكامنة في قاع المحيط الهندي ينبغي أن تستغل لأغراض التنمية الاقتصادية ولرفاهية شعوب المنطقة .

٢٩٨ - وتؤيد ايران القرار المتعلق بتحويل المحيط الهندي إلى منطقة سلم [**قرار الجمعية العامة ٢٨٣٢ (د - ٢٦)**] وتؤمن بأن التنفيذ الكامل والسريع لهذا القرار ، سوف يضع حداً لتناحر الدولتين العظميين ، وزيادة حدة التوتر في هذه المنطقة .

Digitized by UNOG Library

٢٩٩ ـ وفي عالمنا اليوم ، نواجه بتزايد استخدام القوة العسكرية التي تعتبر في حد ذاتها النتيجة الطبيعية لزيادة حدة سباق التسلح . إن الترسانات النووية للقوتين العظميين وغيرهما من الدول الإمبريالية آخذة في التوسع يوماً إثر يوم ، وأصبحت أكثر تطوراً . إن هذا التوسع لا يقتصر على الأسلحة النووية والإستراتيجية فقط ، بل يتجاوزها ليشمل مجال الأسلحة التقليدية التي ترغم الدول المحرومة والمقهورة في العالم على اللجوء إلى زيادة إمكاناتها العسكرية حماية لأمنها . وبهذه الطريقة ، فإن الثروة والموارد التي ينبغي أن تستخدم لتنمية ورفاهية الشعوب الجائعة والمقهورة في العالم الثالث ، تستخدم لتعزيز القوات العسكرية وشراء أسلحة الحرب التي تعود أرباحها ، في نهاية المطاف ، إلى دعاة النزعة العسكرية ، الدولتين العظميين . إن تطوير وتوسيع نطاق الأسلحة النووية والزيادة التدريجية في عدد البلدان الحائزة لهذه الأسلحة المدمرة غير الانسانية ، قد دفع بالمجتمع البشري إلى حافة هاوية رهيبة ؛ وينبغي إيجاد صيغة لإتقاء كارثة عالمية .

٣٠٠ ـ وبالرغم من الكوارث الراهنة التي تفرضها على شعوب العالم الدولتان العظميان ، فما زال يجري إنتاج الأسلحة التدميرية الجديدة من قبل الإمبريالية الأمريكية المعادية للإنسانية . ولسنا بحاجة إلى الإشارة إلى قنبلة النيوترون وأبعاد أثرها غير الانسانية . إن إنتاج هذا السلاح غير الانساني يذكرنا ، بصورة واضحة ، بالطابع الإجرامي للأوساط الحاكمة في الولايات المتحدة . إن الإلتزام الأخلاقي لجميع الأمم المحبة للسلم في العالم ، ولا سيما الشعب الأمريكي يتطلب الاعتراض بأشد لهجة على إنتاج هذا السلاح المنافي للانسانية .

٣٠١ ـ إن الحكومة الأمريكية تعلن أن منطقة الخليج الفارسي تعتبر منطقة ذات مصلحة حيوية للولايات المتحدة وغيرها من البلدان الغربية . وباللجوء إلى هذا المنطق الإمبريالي ، فإنها تحاول تبرير الشروع في أي عمل عدواني ضد البلدان والشعوب المقهورة في هذه المنطقة . وعلاوة على ذلك ، فإن الولايات المتحدة الأمريكية تبرر جهودها لمناهضة نضال الشعوب المسلمة في بلدان الخليج الفارسي لتحرير نفسها من نير القوى الإمبريالية وتقرير مصيرها ولقمع أية حركة تسعى إلى تحقيق الاستقلال من قبل المقهورين في المنطقة ، متذرعة بحماية مصالحها الدموية .

٣٠٢ ـ إن تشكيل ما يسمى بقوة الانتشار السريع المتعددة الجنسيات هو محاولة أخرى في هذا الإتجاه . وما أعلن من أسباب لتشكيلها ، وهو ليس سوى حجج واضحة لتبرير الأهداف الإمبريالية لأمريكا وأولئك المتواطئين معها ، ليس مقبولاً على الإطلاق من جانب دول المنطقة . إننا نرى أن أحد الأسباب الرئيسية لهذه العمليات العدوانية يكمن في خوف أمريكا من إنتشار ونفوذ الثورة الاسلامية في ايران .

٣٠٣ ـ إن جمهورية ايران الاسلامية تعتبر تشكيل هذه القوة مؤامرة أخرى وعملاً مسلحاً ضد الشعوب المسلمة في المنطقة ونظامها المقدس للحياة . ومع ذلك ، ينبغي لنا أن نضيف ، بأسف ، أن بعض الحكومات غير الشعبية في المنطقة قد تعاونت مع السياسات العدوانية للإمبريالية الأمريكية .

٣٠٤ ـ بيد أن هذه الأعمال ، كما ثبت دائماً على الصعيد العملي ، لا تساهم في إقرار السلم في المنطقة ، وتبعاً لذلك في العالم ، بل أنها ستكثف من حدة التوتر والعنف ، وستتيح لدول أخرى أعذاراً لإتخاذ تدابير مماثلة .

٣٠٥ ـ ولهذا ، فإننا نعتقد أن وجود أية قوة أجنبية في الخليج الفارسي بصورة خاصة ، وفي المحيط الهندي بوجه عام من أجل حماية المصالح الإمبريالية للدول الشرقية أو الغربية ، سوف يخل بالهدوء السياسي والاستقرار في المنطقة ، وسيكون تهديداً خطيراً للسلم العالمي . وعلى هذا الأساس ، فإن حكومة جمهورية ايران الاسلامية طالبت الدولتين العظميين مراراً أن تضعا حداً لوجودهما العسكري في الخليج الفارسي والمحيط الهندي ، وأن تتوقفا عن التدخل في هذه المنطقة وأن تزيلا قواعدهما العسكرية .

٣٠٦ ـ إن أحد المبادىء الأساسية للسياسة الخارجية لجمهورية ايران الاسلامية ، هو معارضة ومكافحة الاستعمار بجميع أشكاله وأقنعته . إن دستور جمهوريتنا الاسلامية يعتبر أن الاستقلال والحرية وحكم العدالة ، هي حقوق منحها الله لشعوب العالم . وفي حين أن جمهوريتنا تمتنع عن أي تدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، فإنها تعلن تأييدها لكفاح المقهورين ضد قوى القهر في جميع أرجاء العالم .

٣٠٧ ـ إن الثورة الايرانية قد أيدت منذ البداية حركات التحرير ، ودافعت بشدة عن الحقوق المشروعة للدول الواقعة تحت سيطرة الاستعمار والإمبريالية في كفاحها من أجل الحرية والاستقلال ، وأن السياسة التي تنتهجها جمهورية ايران الاسلامية في اللجنة الخاصة المعنية بتنفيذ إعلان منح الاستقلال

Digitized by UNOG Library

للبلدان والشعوب المستعمرة وفي الجمعية العامة ، لتشهد على ذلك ، وعندما أثيرت المسائل التي تتعلق بالاستعمار في هذين الجهازين المذكورين طالبت ايران بشدة بتنفيذ الإعلان [**قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د ـ ١٥)**] وأيدت بصورة غير مشروطة حقوق الشعوب في الأقاليم المستعمرة والتابعة في تقرير المصير والاستقلال .

٣٠٨ ـ إن جنوب افريقيا وناميبيا تشهدان أبشع أنواع الاستعمار وأكثرها إثارة للإشمئزاز . وفي هذا الجزء من العالم ، فإننا نجد أن أقلية بيضاء مزعومة قد فرضت سيطرتها على القمعية على أغلبية داكنة البشرة بدعم شامل من الإمبريالية الغربية .

٣٠٩ ـ ولهذا السبب ، فإن جميع الجهود الدولية منذ إنشاء الأمم المتحدة بما فيها القرارات العديدة التي تنص على استئصال الفصل العنصري في جنوب افريقيا وإزالة الاستعمار من ناميبيا ، لم تحقق أية نتائج كما أن نظام جنوب افريقيا العنصري الذي تؤيده بعض البلدان الغربية واسرائيل وفي مقدمتها إمبريالية الولايات المتحدة ما زال ينتهج سياسة الفصل العنصري اللا إنسانية ويمنع تحقيق حكم الأغلبية في جنوب افريقيا وناميبيا .

٣١٠ ـ إننا ندين احتلال ناميبيا من قبل النظام العنصري غير المشروع في جنوب افريقيا ، ونؤيد كفاح شعب ناميبيا بزعامة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، سوابو ، الممثل الحقيقي لحركة تحرير الشعب في افريقيا الجنوبية ، كما أننا ندين بشدة السياسة اللا إنسانية المثيرة للإشمئزاز وهي سياسة الفصل العنصري التي ينتهجها نظام جنوب افريقيا غير المشروع ، ونؤيد شعب جنوب افريقيا الذي يكافح من أجل التمتع بحقوق الانسان المشروعة .

٣١١ ـ إن أحد الأمثلة الصارخة على الدعم الإمبريالي السخي لجنوب افريقيا ، قد ظهر مؤخراً عندما غزت قوات جنوب افريقيا العسكرية أنغولا . ولسوء الحظ مرة أخرى وبسبب حق النقض الأمريكي ، لم تتمكن الأمم المتحدة من القيام بالتزاماتها المناطة بها وفقاً لميثاقها فيما يتعلق بإقرار السلم والأمن في العام . وهكذا نجد أن حكومة الولايات المتحدة ، قد أيدت بصورة علنية ومخزية ، العمليات العدوانية لنظام جنوب افريقيا . وإننا ندين بأشد العبارات هذا الإنتهاك الواضح للسلامة الإقليمية لأنغولا ولاستقلالها السياسي وسيادتها .

٣١٢ ـ إن الحالة السائدة في الصحراء الغربية تعتبر مثالاً واضحاً آخر على الجهود اليائسة لإدامة السيطرة الإمبريالية ، وقد اعترفت الكثير من البلدان حتى الآن بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وأيدت كفاحها لإزالة الاستعمار . كذلك فقد اعترفت جمهورية ايران الإسلامية أيضاً بهذه الجمهورية بزعامة جبهة البوليساريو[٩] ، حركة التحرير الحقيقية للشعب الصحراوي ، وأعلنت دعمها المعنوي والسياسي لكفاحهم المشروع من أجل الاستقلال السياسي وتقرير المصير .

٣١٣ ـ وفي رأينا أن الدولتين العظميين في الشرق والغرب ، ينبغي أن تكونا قد تعلمتا العبرة الآن من النتائج الوبيلة لإعتداءاتهما على بلدان العالم الثالث ، وإذا كانتا ترغبان في أن يؤخذ كلامهما عندما تتحدثان عن احترام كرامة الانسان وحبهما للسلم العالمي فإنه ينبغي لهما الإمتناع عن التدخل لا سيما في البلدان الافريقية وأن تتعلما هذه العبرة المريرة وهي أن الشعوب المحرومة في هذه القارة من حقها أن تمارس حق تقرير المصير . إن جمهورية ايران الاسلامية تعتقد اعتقاداً راسخاً أن الثروة والموارد الوفيرة لهذه المناطق ، ينبغي استغلالها في إرساء حياة مادية وروحية لائقة لشعوب افريقيا المقهورة والمحرومة والتي عانت لفترة طويلة على أيدي الاستعماريين الأوروبيين والأمريكيين .

٣١٤ ـ إن جمهورية ايران الاسلامية ، تعتبر إسقاط الطائرات الليبية من قبل مقاتلات الولايات المتحدة عملاً من أعمال العدوان ضد بلد صديق ودولة شقيقة هي ليبيا ، وإننا ندين هذا العمل العسكرية ونعتقد أن هذا النوع من السلوك المجنون يحدوه خوف الإمبريالية من وعي الشعوب المتيقظ .

٣١٥ ـ إن تقسيم كوريا ، رغم تاريخها الطويل وثقافتها العريقة ، ظاهرة يؤسف لها بالنسبة لشعب وحكومة جمهورية ايران الاسلامية . وإننا نعتقد أن تقسيم كوريا ومنع وحدتها هو نتيجة مباشرة لتدخل ونفوذ الإمبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة ، ونحن ندين هذا التدخل بجميع أشكاله .

٣١٦ ـ وفي عالمنا اليوم ، فإن العلاقات الاقتصادية غير المتوازنة وغير العادلة ما زالت قائمة ، كما أن الهوة بين الفقراء والأغنياء آخذة في الإتساع رغم جميع المؤتمرات والاجتماعات والتجمعات الدولية .

Digitized by UNOG Library

٣١٧ ـ إن توصيتنا إلى بلدان العالم الثالث ، هي أن تثق بالله عز وجل وأن تعتمد على القدرة الحقيقية لشعوبها وأن تناهض وتكافح الإمبريالية العالمية التي سيطرت على شعوبها سياسياً واقتصادياً وثقافياً وقمعتها . وبهذه الطريقة فقط ، يمكن لبلدان العالم الثالث أن تنجح في تحقيق تغييرات سياسية واقتصادية دون خشية من الدول القمعية في العالم وأن تتحرك تجاه استقلالها السياسي والاقتصادي الحقيقي وأن تتخذ خطوات مناسبة لتلبية احتياجاتها الاقتصادية والتكنولوجية الأساسية دون أية تبعية للبلدان الصناعية المتقدمة .

٣١٨ ـ إننا نعتقد أن البلدان المقهورة في العالم ينبغي أن تستخدم نفطها وغيره من الموارد الموجودة في باطن الأرض كأسلحة ضد الامبريالية والأوساط الأخرى المتعطشة إلى السلطة في العالم . وعلى عكس ما تقوله دعاية البلدان الامبريالية فإنه إذا أمكن استخدام الأسلحة التدميرية للدولتين العظميين لإبادة البشرية وللسيطرة على العالم ، فإن نفطنا وغيره من الأسلحة المادية ، يمكن أن يستخدم لتحرير بلايين البشر من نير الدولتين العظميين .

٣١٩ ـ وهنا نرى أنه من الضروري أن نشرح موقف جمهورية ايران الاسلامية فيما يتعلق بالمنظمات الدولية وإمكاناتها لحل مشاكل المقهورين . ونحن نرى أن هذه المنظمات الدولية بدلاً من أن تعمل كوسيلة لمكافحة الطغيان والقمع أو كوسيلة لإقامة السلم والعدل في العالم قد تحولت إلى مراكز ''للعطاء والأخذ'' بين الدولتين العظميين وكستار لتنفيذ سياساتهما . إن القيود المفروضة حالياً على الوفد الايراني لدى الأمم المتحدة من قبل الحكومة الأمريكية ، تعتبر مثالاً حديثاً على سيطرتهما على المنظمات الدولية . ولقد رفضت حكومة الولايات المتحدة إصدار تأشيرتي دخول لاثنين من وكلاء وزارة خارجية جمهورية ايران الاسلامية ، متذرعة بحجج لا أساس لها من الصحة . وقد تم تحذيرنا بأنه إذا حضرنا على متن طائرة ايرانية فإنه من المحتمل أن تصادر الطائرة في مطار نيويورك . ولذلك ، فإننا نظل مؤمنين برأينا ، وهو أنه طالما أن منظمة الأمم المتحدة لا تحرر نفسها من نفوذ الدولتين العظميين وطالما أنها لا تخدم الدول المقهورة في العالم والتي تشكل أغلبية أعضائها ، فلا يمكن أن نتوقع من المنظمة أن تكون قادرة على تنفيذ إلتزاماتها وواجباتها الملقاة عليها بموجب الميثاق . وكخطوة أولى نحو تحرير منظمة الأمم المتحدة ، فإنه من الضروري أن ينقل مقرها إلى بلد محايد وأن يلغى حق النقض الذي تتمتع به الحكومات القوية .

٣٢٠ ـ وختاماً ، فإنني كممثل لجمهورية ايران الاسلامية أعلن للمقهورين والمحرومين في العالم أن بليون مسلم ينهضون اليوم في جميع أرجاء العالم ، وإن الاسلام يعبىء مرة أخرى قواه التحريرية على المسرح العالمي ، وأن إيماننا يعرفنا أن حركة هذا المحيط من الانسانية المقهورة سوف تدمر الإمبريالية العالمية التي يتزعمها الشيطان الكبير ، الولايات المتحدة الأمريكية . إنني أنهي خطابي بهذه الآية التي بدأت بها هذا البيان : ''ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين'' . (قرآن كريم) سلام من الله على من اتبع الهدى .

٣٢١ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : لقد طلب أحد الممثلين الكلمة ممارسة لحق الرد .

٣٢٢ ـ **السيد القيسي** (العراق) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : واضح أن وزير خارجية ايران قد اختلط عليه الأمر بين منصة الجمعية وإذاعة طهران أو ربما تليفزيون طهران . يقال لنا أن القادة الايرانيين عازمون على بناء عالم جديد أساسه تعاليم الاسلام السامية من أجل خلاص الانسانية وتهيئة إطار جديد من القيم الانسانية للبشرية المتعطشة إلى العدل . وإنني على ثقة من أن البشرية المستنيرة ، بما فيها العالم الاسلامي ، سوف تواصل قولها ''لا ، شكراً لكم'' .

٣٢٣ ـ وكيف يمكن أن يكون الرد غير ذلك ، بينما لم تنتج ثورة الخميني غير إراقة الدماء والعدوان والخراب المتفشي ؟ وكيف يمكن أن يكون الرد غير ذلك إزاء مظهرها المتخلف الرجعي والذي ينطوي على الحقد والبلبلة والطائفية ؟ أهذه هي الثورة الكاملة لنظام القيم السائد في ايران ، كما حاول وزير خارجية ايران أن يدخل في روعنا ؟

٣٢٤ ـ لقد أعلن وزير خارجية ايران أنهم لا يؤمنون بهذا النوع من حقوق الانسان التي يدافع عنها مجندون من بين الرأسماليين الأمريكيين والصهاينة العالميين أو العنصريين ذوي السمعة السيئة . دعوني أتساءل عما إذا كان السيد بني صدر يدخل في أي من تلك الفئات ، لأنه كان صريحاً جداً في مسألة حقوق الانسان في ايران . فإذا كان الأمر كذلك ، فدعوني أذكّر وزير خارجية ايران كيف عبّر ممثل ايران في قاعة

Digitized by UNOG Library

الجمعية العامة هذه في العام الماضي بفخر عظيم عن كيفية انتخاب الرئيس المعزول بطريقة ديمقراطية .

٣٢٥ - ولنتساءل أيضاً ، ما هو مفهوم الخميني لحقوق الانسان ؟ على أساس الأفعال وليس بالكلام ، هذا المفهوم هو القتل الجماعي دون محاكمة ـ حتى خلال شهر رمضان المبارك ـ للرجال والنساء والأطفال . وهو كبت الأقليات والطائفية الدينية وإقامة الذات كحكم في الطهارة الدينية المفروضة على الآخرين جميعاً ، كما أنه الإعتقاد في رسالة عالمية بإسم الاسلام . وهو تعد مؤلم وظالم على تلك العقيدة النبيلة .

٣٢٦ - وفي بيان أصدره الخميني لبعض رجال الدين من الحزب الجمهوري الاسلامي المزعوم نشرته النشرة السرية لهذا الحزب الخاص الذي يسمى ''السادة المصطفون'' ـ وأنا أنقل ذلك عن صحيفة السياسة الكويتية المؤرخة في ٩ نيسان/ أبريل ١٩٨١ قيل فيه أن الخميني قد أصدر تعليمات إلى رجال الدين هؤلاء على النحو التالي :

''إن ايران مستعدة اليوم لقيادة الثورة على المستوى العالمي وهذا المبدأ يتطلب تضحيات وصبراً وإيماناً . إن مهمة رجال الدين هي إعادة رسالة الاسلام ، ولا يمكن تحقيق هذه المهمة إلا بالدعوة إلى التمرد في أراضي المملكة العربية السعودية والعراق وسوريا الكبرى وافريقيا وبقية دول العالم . إن رسالتكم كبيرة إذا ما مددتم هذا السبيل ، سبيل إعادة عظمة ايران من خلال إقامة إمبراطورية إسلامية تمثل ايران قاعدتها وأساسها . وهذا إيمان ايران اليوم : الثورة المستغلة ودعوة المسلمين إلى الجهاد المقدس ضد حكامهم'' .

٣٢٧ - ولقد سعى وزير خارجية ايران إلى المحاولة العقيمة الرامية إلى اتهام بلدي ، بلهجة لا تتفق مع معايير وتقاليد هذه المنظمة ولا مع العقل المستنير الرشيد . إن ما يركب الخمينيين هو الإعتقاد بأنهم كلما تفوهوا بالمهاترات ضد العراق كلما كانت القضية أفضل . ولا حاجة بي للرد على هذه الإتهامات بالتفصيل ، حيث أننا لم نسمع شيئاً جديداً . إلا أن الحقيقة ما زالت قائمة ، وهي أن الإتهامات الزائفة تتحول ، دون شك ، إلى تناقضات مضحكة تقضي على مصداقية مضمونها ، ودعوني أذكر مثالاً أو مثالين .

٣٢٨ - ففيما يتعلق بالإدعاء بأن العراق هو الذي أعلن أن ايران مسؤولة عن الهجوم على منشآت النفط الكويتية بالإتفاق مع الولايات المتحدة ، فإنني لا أعرف ما إذا كان وزير خارجية ايران يدرك أن وزراء الخارجية العرب في ٣ تشرين الأول/ أكتوبر ، أي أول أمس ، قد اعتمدوا بالإجماع قراراً يندد بالعمل العدواني الايراني ضد الكويت و يدين السياسة الايرانية التي ترمي إلى بذر عدم الأمن في المنطقة و يدعو ايران إلى التعقل .

٣٢٩ - وكمثال ثان ، يقال لنا أن العراق قد تطوع بعمل الصهيونية بأن اعتدى على ايران . لقد ظن وزير خارجية ايران أنه لعله ينبغي أن يدافع عنه نفسه أيضاً بالقول : ماذا عن العدوان الاسرائيلي ضد المنشآت النووية العراقية ؟ ولكن ، يقال لنا أن العمل العدواني قد ارتكب في سبيل إحياء هيبة العراق السياسية المتضائلة في العلاقات الدولية . والآن ، كيف يمكن أن يكون هناك شيء أكثر إثارة للضحك من ذلك ؟ لست أدري .

٣٣٠ - لقد تم التعبير عن القلق بشأن تحرير فلسطين ، وكانت هناك صرخة عالية ضد الصهيونية . ومع ذلك ليست هناك كلمة قالها وزير خارجية ايران فيما يتعلق بالوثيقة A/36/518 بشأن التعاون العسكري بين ايران واسرائيل ، أو فيما يتعلق بتحرير فلسطين والمهزلة الخاصة بالجبهة الاسلامية المتحدة . لكن الإحسان يبدأ بالبيت . هل يستطيع وزير خارجية ايران أن يقول للجمعية العامة من فوق هذه المنصة بأن ايران مستعدة للإنسحاب من الجزر العربية الثلاث التي احتلها الشاه ؟ إنه لن يفعل ذلك . إنهم يقولون إنها أراضي ايرانية .

٣٣١ - إن وزير خارجية ايران حاول في عرضه لبيانه أن يتناول بعض الموضوعات التي نتناولها عادة هنا في أروقة المنظمة . ومن ناحيتنا فإننا نذكره بأننا نتناول الأمور في هذه المنظمة طبقاً لتقاليد ومعايير ومبادىء ، وأن طريقة عرضه هذه لن تقنع الجمعية العامة بموقف ايران ذلك لأنه قال بوضوح وببساطة : إن المنظمة هي ، ببساطة ، غطاء لتنافس القوى العظمى ، وذلك اتهام لنا جميعاً .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٥٠

الملاحظات

(١) الإعلان الصادر في ٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧١ عن اجتماع وزراء خارجية بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، المعقود في كوالا لمبور ؛ انظر الوثيقة A/C.1/1019 .

Digitized by UNOG Library

(٢) انظر : **تقرير المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.81.I.20) ، المرفقان الأول والثاني .

(٣) **تقرير المؤتمر الدولي المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.81.I.24) ، الفصل الأول ، الفرعان ألف وباء .

(٤) للإطلاع على نص المقابلة الإذاعية التي عرض فيها التصريح مذاعاً من هيئة إذاعة الرياض في ٧ آب/ أغسطس ١٩٨١ ، انظر Foreign Broadcast Information Service, **Daily Report**, FBIS-MEA-81-153 ، ١٠ آب/ أغسطس ١٩٨١ ، المجلد الخامس ، رقم ١٥٣ ، صفحة جيم ٣ .

(٥) الأمم المتحدة ، **مجموعة المعاهدات** ، المجلد ٤٢ ، رقم ٦٥٥ .

(٦) انظر **Egyptian Review of International Law**, Volume VI, 1950, pp.147-151, United Nations Library .

(٧) **تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.82.I.8) ، الجزء الأول ، الفرع ألف .

(٨) انظر : الأمم المتحدة ، **مجموعة المعاهدات** ، المجلد ١٠١٧ ، رقم ١٤٩٠٣ .

(٩) الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب .

Digitized by UNOG Library